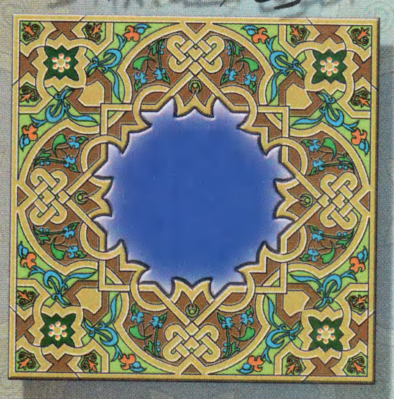
ليس كذلك

في الاستدراك على الحفّاظ

تأليف

الحافظ أبي الفيض أحمد بن محمّد بن الصدّيق الغماري

المتوفّى سنة ١٣٨٠هـ



تحقيق

عدنان زهّار

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح الزنيفي

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنّة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ليس كذلك

في الاستدراك على الحفّاظ

تأليف

الحافظ أبي الفيض أحمد بن محمّد بن الصدّيق الغماري

المتوفّى سنة ١٣٨٠هـ

تحقيق

عدنان زهّار

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح الزنيفي

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لـدار الكتب العلميـة بـيروت ـ لبـنـان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beirut - Lebanon*

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beyrouth - Liban*

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3237-7


http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

إهداء

إلى أحق الناس بحسن صحابتي: أمي
إلى من أنا ومالي له: أبي
إلى سبب بركة عمري: إخوتي وأختي
وإلى خير متاع الدنيا: زوجتي

أهدي هذا العمل

كلمة شكر

لا يسعني إلا أن أقدم الشكر لأساتذتي ومشايخي الذين أخرجوني من حيز الجهل إلى حيز العلم، وهم :

1- أستاذي المشرف، المحقق الدكتور عبد الفتاح الزينفي، صاحب فضل كبير في دراستي الحديثية عموماً وتحقيق هذا الكتاب خصوصاً، وقد كان الشيخ والأستاذ والأخ والصديق، فله أقول :

لـــه أيـــاد عـــلي ســـابـــغـــة   أعـــد مـــنـــهـــا ولا أعـــددهـــا

2- الشيخ المقرئ سيدي محمد أخريب

3- الأستاذ الفاضل والشيخ الفقيه النحوي عبد الرحمن عليوي

4- الأستاذ الكريم محمد الميموني

5- الأستاذ المطلع عبد الكريم مسرور

6- الشيخ الفقيه الداعية عبد الباري الزمزمي ابن الصديق

7- الشيخ المحدث إبراهيم بن محمد بن الصديق

8- الشيخ المحدث عبد الله التلبيدي

9- الطالب الباحث محمد برة

10- الطالبة الباحثة فوزية عمدي

11- كل الأساتذة الذين درست عليهم منذ الصغر

12- أصدقائي الذين شجعوني على الدراسة

عدنان زهار



الحافظ أحمد بن محمد بن الصديق رحمه الله (ت 1380)

أخبرنا عبد الباري بن محمد الزمزمي، قال:سمعت تقي الدين الهلالي ببيته، يقول:

«بلغ أحمد بن محمد بن الصديق في علم الحديث درجة الإمام أحمد بن حنبل»

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطاهرين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فما زال المحدثون المغاربة ـ ومنذ القديم ـ يستدركون على إخوانهم المشارقة، ويصوبون أخطاءهم في مختلف الفنون الحديثية. إذْ لا يكاد مطلع على المكتبة المغربية، إلا ويجد منة علماء الحديث بالمغرب على أهل المشرق جلية، من خلال التصحيحات والاستدراكات، بل منهم من خصص كتبا لهذا الشأن.

فهذا كتاب «الذيل على تاريخ البخاري» لمسلمة بن القاسم القرطبي (ت353) الذي اشترط فيه ألا يذكر إلا من أغفلهم البخاري، فاستدرك عليه رجالاً ما عرفوا وعرفت أحوالُهم إلا من جهته.

وهذا أيضاً كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر (ت 463)، أثبت فيه الصحبة لرجال ونفاها عن آخرين، واستدرك على المشارقة، وناقش وبَيَّن وفصَّل.

وكتاب «التمهيد» له، لا يخفى على طالب الحديث ما فيه من الاستدراكات العديدة على الحفاظ المشارقة.

وخذ أيضاً كتاب «لسان البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من الإغفال والنسيان» لأبي عبد الله بن يربوع الإشبيلي (ت 522)، وهو استدراك على كتاب الكلاباذي في رجال البخاري.

وأذكر أيضاً كتاب «الإعلام بما في المؤتلف والمختلف للدارقطني من

الأوهام» لأبي محمد اللَّخمي الرُّشاطي المَرِيّي، ويكفي أنه استدرك على الدارقطني حافظ الدنيا.

وزد كتاب «الحافل في تذييل الكامل» لأبي العباس النباتي (637هـ) الذي استدرك فيه على ابن عدي[1].

والكتاب الذي بين أيدينا يعتبر صلة وصل لتلك الأعمال القيمة التي أشرت إليها قبل[2]. أحمد الله الذي وفقني لتحقيقه تحقيقاً علمياً مفيداً نافعاً إن شاء الله تعالى. وصاحبه أحمد بن محمد بن الصديق رحمه الله بلغ في علم الحديث درجة «الحافظ». وكتابه هذا ما هو إلا غيض من فيض من أعماله البارعة وتحقيقاته الفائقة، زاحم به فرسان هذا الفن كالحافظ السيوطي وابن حجر والعراقي وأمثالهم. وقد قال عن نفسه: «ومنها ـ أي نِعَم الله عليه ـ بلوغه في الحديث إلى درجة الحفاظ الأقدمين أهل النقد والتحرير والاجتهاد والتحقيق فيه، ما لم يصل إليه أحد من المحدثين بعد الحافظ ابن حجر والسخاوي بل وفي بعض المسائل له اليد المطلقة أكثر منهما وإن لم يصل إلى درجة الحفظ والاطلاع إلى درجتهما لعدم وجود الأصول التي وقفا عليها، ولو تيسرت له الأصول التي تيسرت لهما لما انحطت رتبته عنهما ولله الحمد»[3].

فأسأل الله أن يعينني ويسهل علي هذا العمل.

---

(1) مقتبس من «كتاب نماذج من أوهام النقاد المشارقة في الرواة المغاربة» لإبراهيم ابن الصديق.

(2) ولم أشر إلى غيرها وهو كثير.

(3) «البحر العميق» صحيفة (65) (مخطوط).

موجز ترجمة المؤلف[1]

هو أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد سنة 1320 وتربى في بيت علم وزهد، وكان والده العلامة محمد بن الصديق حريصاً على أن يكون أولُ أبنائه في درجة عالية من العلم.

فبعد أن تلقى العلوم الشرعية الأولى من حفظ القرآن ودراسة علوم اللغة والفقه والأصول وغيرها ، حبَّبَ الله إليه علم الحديث فعكف عليه وعلى دراسته وحفظ كتبه ـ المخطوطة منها والمطبوعة- ولزم لذلك بيته مدة سنتين كاملتين، لا يخرج منه إلا لأداء الصلوات حتى تمكن منه وصارت له اليد الطولى فيه، تدرب في ذلك على تخريج أحاديث «مسند الشهاب» للقضاعي. فذاع صيته وشاع ذكره، وكان يرجع إليه في مسائل الحديث القاصي والداني، حتى شيوخه بل وحتى والده رحمه الله.

كان أحمد بن محمد بن الصديق مالكياً، ثم بعد أن هاجر إلى مصر صار شافعياً، ولكنه سرعان ما طلق المذاهب، وبلغ درجة الاجتهاد، يقول بالدليل ويعمل به ولو خالف الجمهور، وكان رحمه الله يذم التقليد والتعصب للمذاهب ذماً بغيضاً، حتى ألف في المقلدة كتاباً مستطرفاً سماه «الإقليد في تنزيل كتاب الله على أهل التقليد».

لم يكن الشيخ رحمه الله زيدياً ولا رافضياً ـ كما اتهمه بذلك خصومه- لكن كان يفرط في حب علي رضي الله عنه ويكره محاربيه وأعداءه.

---

(1) ترجمته مستوفاة في: - «البحر العميق في مرويات ابن الصديق» لأحمد ابن الصديق (مخطوط).

ـ «سبحة العقيق بأخبار محمد بن الصديق» له أيضاً (مخطوط).

ـ أنس الرفيق بأخبار أحمد ابن الصديق لعبد الله التليدي (مطبوع).

ـ «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح (مطبوع).

وكان الصوفية أحب الناس إلى قلبه، كما كان أعداؤهم أبغض الناس إليه، يقول بقول ابن العربي في وحدة الوجود، وله في ذلك تفسيرات وتأويلات[1].

منحه الله قلماً سيالاً، لا يرى في مسألة حق الكتابة إلا صنف فيها. فبلغت مؤلفاته أكثر من مائة وخمسين كتاباً، (ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود). وقد ألف كتاباً في اجتهاده الخاص على غرار «المحلى» لابن حزم سماه «مغني النبيه عن المحدث والفقيه» جعله شرحاً للسنن الكبرى للبيهقي، وصل فيه إلى كتاب الزكاة لكنه لم يكمله، فقد لبَّى داعي ربه قبل ذلك وهو ابن ستين سنة بالإسكندرية سنة 1380[2].

---

(1) وتفصيل القول في هذه المسألة يحتاج إلى تطويل ليس المقصود من هذا الموجز عرضه لذا فإني أرجئه إلى حين أن ييسر لدي ترجمة المؤلف في عمل قادم بدراسة وافية إن شاء الله.

(2) كنت في بادئ الأمر متحمساً لكتابة ترجمة مطولة جداً لهذا الحافظ الكبير، غير أنني اقتنعت برأي أستاذي المشرف عبد الفتاح الزينفي حيث قال لي: «كل من لايعرف هذا العالم فلا يلومن إلا نفسه».

كتاب «ليس كذلك في الاستدراك على الحفاظ»

* ذكر هذا الكتاب أحمد بن محمد بن الصديق في ثبت مؤلفاته، في الكتاب الذي ترجم به لنفسه «البحر العميق في مرويات ابن الصديق» ص (42).

* والنسخة التي اعتمدتها هي بخط المؤلف، وهو خط مغربي واضح ومقروء، إلا بعض الكلمات المطموسة.

* بلغت عدد صحيفات النسخة، تسعاً وتسعين صحيفة من الحجم المتوسط في كل صحيفة ما يقارب واحداً وعشرين سطراً.

* الغالب على الظن أن المؤلف رحمه الله لم يهذب كتابه هذا ولم ينقحه، فالنسخة إذاً ما هي إلا مسودَّة. لذلك نجد فيها كثيرا من التشطيب، وبعض الأوهام في الأسماء والأسانيد وغيرها.

* والنسخة التي حصلت عليها، فقدت منها صحيفتان رقم 33 و 34، وقد سألت عنهما الأستاذ محمد بوخبزة فأخبر بأنهما مفقودتان عنده أيضاً، وقد وصلت من مصر هكذا بهذا النقص.

وكذلك كان الجواب بالنسبة للدكتور إبراهيم بن محمد بن الصديق ـ شقيق المؤلف ـ والأستاذ محمد الميموني (الذي سلمني النسخة بيده).

* لم يكمل المؤلف رحمه الله كتاب «ليس كذلك» كما يظهر من خلال منهجه في كتابته. وهو ما أكده لي الشيخ عبد الله التليدي (أحد ملازمي الشيخ وتلاميذه).

منهج المؤلف في الكتاب

1- يورد المؤلف رحمه الله الحديث المتكلم في سنده أو أحد رجاله، إما مختصراً أو مطولاً، ثم يعقبه بكلام أحد الحفاظ.

وأحيانا يصدر الفصل بكلام الناقد في راو من الرواة، ثم يعقبه بالاستدراك عليه.

2- يذكر الحديث معزواً إلى أصله، وغالبا ما يستقصي في ذكر المخرجين له، فإن لم يفعل ذكر أشهرهم.

3- يصدر الفصل أحياناً بقوله روينا[1]، وله في ذلك أسانيد متصلة[2].

---

(1) قال الشيخ عبد الفتاح أبوغدة رحمه الله «يجوز ضبط هذا الفعل بفتح الراء والواو، مبنياً للمعلوم ويجوز ضبطه بضم الراء وكسر الواو المشددة مبنياً للمجهول». ثم نقل عن ابن حجر أنه قال في «الإفصاح»: «الذي يليق التفرقة، فإن كان حدث... ولو مرة، ساغ له أن يقول روينا بالتخفيف، وإن لم يحدث به أصلاً فالأولى أن يقوله بالتشديد».
من تعليق على كتاب «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة» لعبد الحي اللكنوي (ص185).

(2) ذكر المؤلف رحمه الله في «ليس كذلك» أنه يروي بعض الأحاديث بأسانيدها إلى أصولها، وهي «المسند» لأحمد، و «صحيح» البخاري، و«صحيح» مسلم، و«معاني الآثار» للطحاوي، و«السنن الكبرى» للبيهقي، و«سنن الدارمي»، وتتميماً للفائدة فإني أذكر أسانيده إليها مستعيناً بكتاب «البحر العميق في مرويات ابن الصديق».
سنده إلى «المسند»: يرويه عن عمر بن حمدان المدني، عن نصر الله الخطيب الدمشقي، عن المعمر عبد الله، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، عن محمد بن بدر الدين الغزي، عن جلال الدين السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر بن البحر بن البخاري، عن حنبل بن عبد الله، عن هبة الله محمد بن محمد بن الحصين، عن الحسن بن علي التميمي، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أحمد بن حنبل.
سنده إلى «صحيح البخاري»: «يرويه عن أحمد رافع الطهطاوي، عن محمد بن محمد بن حسين الانباري، عن إبراهيم بن علي السقاء، عن محمد ثعيلب الفتني، عن =

= أحمد بن عبد الفتاح الملوي، عن محمد بن أحمد الحجمي، عن محمد بن أحمد الخطيب الشوبري، عن محمد بن أحمد الرملي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن ابن حجر الحافظ، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار الدمشقي، عن الحسين بن المبارك الزبيدي، عن عبد الأول بن عيسى السجزي، عن عبد الرحمن بن محمد البوشنجي، عن عبد الله بن أحمد بن حمويه، عن الفربري عن البخاري.

سنده إلى «صحيح مسلم»: يرويه عن أحمد بن نصر العدوي، عن أحمد بن محجوب الرفاعي، عن الأزهري، عن محمد بن محمد الأمير، عن علي بن محمد العربي، عن إبراهيم الفيومي، عن أحمد القرقماوي، عن علي الأجهوري، عن الغور علي بن أبي بكر القرافي، عن جلال الدين السيوطي ، عن علم الدين البلقيني، عن البرهان التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن علي بن الحسين بن المغيرة، عن الحافظ محمد بن ناصر السلامي، عن الحافظ الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن مسلم.

سنده إلى الطحاوي في «معاني الآثار»: يرويه عن محمد بن رجب السكندري، عن محمود بن سليمان، عن الامير الكبير، عن علي بن العربي، عن محمد بن عبد الرحمن الفهري، عن عبد الله بن محمد العياشي، عن يوسف السكتاني، عن أحمد بن أحمد بابا، عن أبي الثناء محمود، عن أحمد بن عمر السوداني، عن جلال الدين السيوطي، عن محمد بدر الدين، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، عن عبد الرحمن بن الفضل الإخشيد، عن منصور بن الحسين، عن أبي بكر بن المقري، عن أحمد بن محمد الطحاوي.

سنده إلى «السنن الكبرى» للبيهقي: يرويه عن صالح بن مصطفى الآمدي، عن عبد الله بن درويش السكري، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري، عن مصطفى بن محمد الرحمتي، عن صالح بن إبراهيم الجنيني، عن محمد بن سليمان الروداني، عن أحمد بن محمد الخفاجي، عن بدر الدين الكرخي، عن جلال الدين السيوطي، عن محمد بن مقبل، عن العلام بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي، عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن البيهقي.

سنده إلى «سنن الدارمي»: يرويه عن عمر بن حمدان المدني، عن نصر الله بن عبد القادر الدمشقي، عن المعمر عبد الله، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، عن محمد بدر الدين محمد الغربي، عن أبيه، عن زكريا الأنصاري، عن رضوان بن محمد العقبي والبرهان أبي إسحاق إبراهيم الصالحي، كلاهما عن أبي إسحاق التنوخي، عن أحمد بن =

للصواب فإنه يعقبه، بقوله: «ليس كذلك»، وهذا هو الغالب على الكتاب[1]، ولكنه يعدل عن هذه اللفظة أحياناً، وذلك لأسباب أجملها فيما يلي:

- إذا لم يجزم أحد الحفاظ المستدرك عليهم بالحكم الذي ذكر، بل ساقه بصيغة تفيد الشك أو الظن، فإن المؤلف يعدل عن «ليس كذلك».

مثاله: قال يونس بن حبيب: «وأظن أبو معاوية أيضاً»، فقال عقبه: «بل رفعه بلا شك»[2].

- إذا كان حكم الحافظ المستدرك عليه مقيدا بما يعلمه هو أو بلغه، فإن المؤلف يعدل عن «ليس كذلك».

مثاله: قال أبو نعيم: «لم نكتبه متصلاً مرفوعاً إلا من حديث وهيب» فقال بعده: « قد ورد متصلا مرفوعاً من غير حديثه»[3].

- إذا ترتب عن حكم الحافظ المستدرك عليه حكم خاطئ مع كونه يوافقه على الأصل، فإنه يعدل عن «ليس كذلك» أيضاً.

مثاله: تعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه لإسناد حديث بقوله[4]: «خالد وضاع». فقال المؤلف رحمه الله بعد ذلك: «قد تابعه جماعة»، فهو يوافق الذهبي في كون خالد كذاباً، ولكن لا يوافقه في كون الحديث موضوعاً، لوروده من طرق أخرى.

- إذا كان الاستدراك إضافة أو زيادة على كلام أحد الحفاظ، فلا يذكر المؤلف رحمه الله لفظ «ليس كذلك».

= أبي طالب الحجار، عن عبد الله بن عمر اللتي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، عن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، عن عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

وسنن الدارمي يقال لها أيضاً «المسند».

(1) ومن هنا سمى كتابه «ليس كذلك في الاستدراك على الحفاظ».

(2) انظر ص46.

(3) انظر ص72.

(4) أي بقول الذهبي.

مثاله: قال أبو نعيم: «غريب من حديث حبيب وسفيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه». قال عقبه: «قد رواه أيضاً محمد بن كثير»[1].

- أحياناً يعدل المؤلف رحمه الله عن «ليس كذلك» إذا كان استدراكه تصحيحاً لوهم أحد الحفاظ.

مثاله: قال الهيثمي: «فيه العباس عن عامر الضبي، ولم أجد من ترجمه» فتعقبه بقوله: «تحرف اسم والد العباس عليه فلم يجد ترجمته، فإنه العباس بن بكار لا ابن عامر»[2].

6- منهج المؤلف رحمه الله في جميع مؤلفاته العمل بالدليل، فحيث لا يوجد دليل على حكم ما فإنه يرده، ولو لم يكن معه دليل نقيضه، كما فعل مع ابن حبان. فعندما ضعَّف علي بن أبي علي بقوله: «لا يحل الاحتجاج به»، قال المؤلف عقبه: «فهذه علة توهن الحديث إلا أنها دعوى مجردة لم يذكر لها دليل، ولو ثبتت لكانت قاطعة على ضعفه»[3].

7- كثيراً ما يحيل المؤلف رحمه الله إلى كتابه «وشي الإهاب في المستخرج على مسند الشهاب».

8- أورد المؤلف أحاديث هذا الكتاب مرتبة ـ في الغالب ـ على حروف المعجم، إلا مواضع لم يحافظ فيها على الترتيب المذكور، وذلك أظنه راجعاً لأسباب، أذكرها فيما يلي:

أ- إما كون الحديث المذكور في الفصل، مروياً بلفظ آخر أول حرف طرفه موافق للترتيب.

مثاله: حديث «من آتاه الله وجهاً حسناً...» الحديث، مذكور في باب الهمزة، وذلك لكونه بلفظ آخر «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه».

ب- قد يكون الحديث الوارد قطعة من حديث طويل، طرفه يوافق

---

(1) انظر ص104.

(2) انظر ص 106.

(3) وقد ذكرت ما تبين لي أنه حجة على ضعفه في التعليق على كلام المؤلف رحمه الله (ص 36).

الترتيب، كحديث «العلماء ورثة الأنبياء» وهو حديث طويل في أوله همزة، بلفظ: «إن العلماء . . .» الحديث.

ج- وقد تكون رواية الحديث المذكور لم يراع فيها المؤلف طرفها، كما في حديث «العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر»، المذكور في باب الهمزة، ففي رواية أخرى جاء مصدراً «فإن العين. . .»

د- وفي بعض الأحيان أجد الترتيب قد خالفه المؤلف دون أن أقف على العلة، كما في حديث: «ما منكم من أحد إلا سيلقى الله . . .» الوارد في باب الهمزة.

9- الغالب على أحاديث الكتاب أنها أحاديث زهد ورقاق، وهو راجع لسبب واحد:

وهو أن المؤلف رحمه الله خصص كتباً للكلام على أحاديث الأحكام واستدرك فيها على المحدثين في أحكامهم عليها، وذلك ككتاب: «هداية الرشد في تخريج بداية ابن رشد» وكتاب «مسالك الدلالة في شرح متن الرسالة» و أصله كتاب «تخريج الدلائل لما في رسالة القيرواني من الفروع والمسائل»، وكالأجزاء الحديثية مثل: «تحقيق الآمال في إخراج زكاة الفطر بالمال» و«تحسين الفعال في الصلاة بالنعال» و «المنح المطلوبة في استحباب رفع اليدين في الدعاء بعد المكتوبة» وغيرها.

فلا داعي لإعادة تلك الاستدراكات الموجودة في هذه الكتب، وذكرها في هذا الكتاب والله أعلم.

10- ذكر المؤلف رحمه الله في خطبة كتابه هذا، أنه جمع فيه استدراكاته على الحفاظ في طرق الحديث ورجالها والحكم بردها أو قبولها. . . على أننا لا نجد تصريحاً بالحكم على الأحاديث إلا نادراً، ولعل ذلك راجع لأحد سببين:

أ- أن الكتاب لم ينقح ولم يكمل، فقد يصح أن يكون المؤلف عازماً على ذكر الأحكام على أحاديثه بالتصريح، ولكن لم يكتب له الإتمام[1].

---

(1) هذا السبب ذكره شقيق المؤلف الدكتور إبراهيم بن محمد بن الصديق حفظه الله.

ب- أن ذكر المؤلف رحمه الله للمتابعات والشواهد والسكوت عليها وعلى رجال طرقها يعتبره تصحيحاً أو تحسيناً للسند (حسب القرائن الواردة)، فإن لم يفعل ذلك صرح بالحكم مباشرة كما في حديث: «أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق يوم القيامة» الذي قال عقبه: «بل هو حديث باطل وموضوع». وهذا هو الذي ظهر لي والله أعلم.

منهج التحقيق

1- نسخت المخطوطة، وضبطت نصها، وفصلتها.

2- عزوت الأحاديث إلى مصادرها بالرقم والصفحة والجزء، على قدر المستطاع وعلى قدر ما توفر لدي من مصادر.

3- زدت في تخريج غالب الأحاديث، وأحلت على أشهر الأصول، وأعرضت عن غيرها خشية إثقال الحاشية.

4- وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين هكذا ﴿ ﴾، وعزوتها إلى أماكنها، كما وضعت الأحاديث النبوية بين علامة التنصيص هكذا « »، وكذلك أسماء الكتب الواردة.

5- صححت ما وقع فيه الوهم عند المؤلف رحمه الله، فقد يكون التصحيح في نص الكتاب، واضعاً اللفظ المصحح بين معكوفين كبيرين [ ]، ثم أشير إلى الخطأ في الحاشية، وأحيانا يتم التصحيح في الهامش مع وضع اللفظ الذي ترجح لي خطؤه هكذا: ( ).

6- ترجمت لبعض الأعلام، خصوصا من كان من الرواة المذكورين في الأصل يحتاج حاله إلى زيادة بيان.

7- شرحت بعض الكلمات التي تحتاج إلى بيان.

8- علقت على بعض أبحاث الكتاب، وأحيانا أستدرك على المؤلف رحمه الله فيما أغفله أو جانب فيه الصواب.

9- زدت بعض الفوائد، كالتعريف ببعض الكتب الغريبة وأصحابها.

10- شرحت بعض المباحث الحديثية كالإدراج وتدليس التسوية وغيرها.

11- زدت عناوين إضافية لفصول الكتاب توضيحاً لمحتوياتها، وبياناً لمضمونها ووضعتها بين معكوفين كبيرين هكذا [ ].

12- أحياناً يكون للمؤلف رحمه الله في مسألة واحدة قولان مختلفان،

فأبين ذلك، وأذكر مظانه، كما أبين السبب متى علمته.

13- أنبه أحياناً على أخطاء وقعت في النسخ المطبوعة من الأصول التي أرجع إليها.

14- وضعت للكتاب فهارس متعددة، ليسهل على من أراد الاطلاع على بعض مباحثه الغرف منه من غير مشقة، وهي:

1- فهرس للآيات القرآنية.

2- فهرس للأحاديث النبوية.

3- فهرس للأعلام.

4- فهرس الأماكن والبلدان.

5- فهرس الأبيات الشعرية.

6- فهرس المصادر والمراجع.

7- فهرس الموضوعات.

والله أسأل أن يلقى عملي هذا القبول من طرف المهتمين، وينفع به الخاص والعام، وما وجد فيه من صواب، فبفضل الله، وما وقع فيه من خطأ، فهو تقصير مني، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

كتاب

ما ليس كذلك في الاستدراك على الحافظ

للفقير إلى الله تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

غفر الله له

ولوالديه

آمين

صورة لغلاف المخطوط بخط المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله. أما بعد:
فهذا كتاب جمعت فيه استدراكاتي على الحافظ في طرق الأحاديث ورجالها
والحكم بردها أو قبولها وما يتعلق بذلك من الفنون الحديثية وليس
همي فيها قصدت إلى التعقب ولا الانتقاد في مسائله وإنما جمعت فيه
ما ينفع إن شاء الله القراءة والكتابة وقد فاتنا من ذلك الكثير وسميته
كتاب ليس كذلك في الاستدراك على الحافظ [illegible] وبالله تعالى
التأييد

فمن ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم والطحاوي في معاني الآثار والبيهقي
في السنن الكبرى وغيرهم كلهم من رواية نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي يأتون يوم
القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته
فليفعل قال الحافظ في الدراية وقد قيل إن قوله فمن استطاع إلى آخره إنما هو
مدرج من كلام أبي هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ والله أعلم
ثم وكان هذا [illegible] إذ قال في الفتح [illegible]
أن قوله فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل من كلام الحديث [illegible]
رواه أحمد من طريق فليح بن سليمان عن نعيم وفي آخره قال نعيم لا أدري
قوله من استطاع إلخ من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي هريرة
ولم أر هذه الجملة في رواية أحد ممن روى هذا الحديث من الصحابة وهم

صورة للصحيفة الأولى من المخطوط

فصل قال الحاكم في المستدرك حدثني أبو بكر أنبأنا محمد بن أيوب أنبأنا
أبو الربيع ثنا محمد بن مطرف عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يتوكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه أتوكل
له بالجنة ثم قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت
وليس كذلك بل قد أخرجه البخاري في صحيحه قال حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي
ثنا عمر بن علي [illegible] ولفظه من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه
أضمن له الجنة
فصل روى ابن شيبة في الحلية من طريق وكيع عن سفيان الثوري عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج فقد
بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة الحديث
ثم قال ابن شيبة تفرد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ
وليس كذلك بل تابعه عبد الله بن الوليد العدني
عن الثوري قال الحاكم حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد
بن الحسن البكائي ثنا عبد الله بن الوليد العدني ثنا سفيان
فذكره

صورة للصحيفة الأخيرة من المخطوط

قسم التحقيق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الحمد لله كما ينبغي لجلاله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله.

أما بعد،

فهذا كتاب جمعت فيه استدراكاتي على الحفاظ في طرق الأحاديث ورجالها، والحكم بردها أو قبولها، وما يتعلق بذلك من الفنون الحديثية[1].

وليس هو مما قصدت إلى تأليفه، ولا الاستقصاء في مسائله، وإنما جمعت فيه ما يقع لي أثناء القراءة والكتابة، وقد فاتنا من ذلك الكثير.

وسميته كتاب:

«ليس كذلك في الاستدراك على الحفاظ».

فقلت وبالله تعالى نتأيد:

(1) ومن ذلك علم التخريج وعلم المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال، وعلل المتون...

فصـــل:

[إبطال الإدراج عن حديث الغرة والتحجيل]

روينا من طريق أحمد، والبخاري، ومسلم، والطحاوي في «معاني الآثار»، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وغيرهم كلهم من رواية نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أمتي يأتون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل»[1].

قال الحافظ المنذري: «وقد قيل إن قوله من استطاع .... إلى آخره، إنما هو مدرج من كلام أبي هريرة موقوف عليه، ذكره غير واحد من الحفاظ، والله أعلم» هـ[2]. وكان هذا هو معتمد الحافظ إذ قال في الفتح: «ظاهر السياق يقتضي أن قوله: فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل، من تمام الحديث. لكن رواه أحمد من طريق فليح بن سليمان عن نعيم، وفي آخره قال نعيم: لا أدري قوله: من استطاع ... إلخ من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي هريرة، ولم أر هذه الجملة في رواية أحد ممن روى الحديث من الصحابة وهم / 1/ عشرة، ولا ممن رواه عن أبي هريرة في غير رواية نعيم هذه» هـ[3].

قلت: وليس كذلك.

---

(1) رواه أحمد في «مسنده» (1/ 400) والبخاري في «صحيحه» من كتاب الوضوء ح 136فتح، ومسلم في «صحيحه» من كتاب الطهارة، ح 579 نووي، والطحاوي في «معاني الآثار» (1/ 94)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (1/ 94).

(2) «الترغيب والترهيب» (1/ 40).

(3) «فتح الباري» (1/ 314).

أما كونها لم تقع في رواية الصحابة العشرة إلا أبا هريرة فمسلم.

وأما كونها لم يروها عن أبي هريرة غير نعيم المجمر(*) فلا. فقد رواها عنه جماعة آخرون، وروايتهم مخرجة في الأصول التي قرأها الحافظ وسمعها، فهو قد رآها جزماً وإنما لم يستحضرها ساعة الكتابة، وغره كلام الحفاظ السابقين فلم يبحث في طرق الحديث اعتماداً على قولهم، لظنه أنهم استندوا فيه على ما ذكر من قول نعيم المجمر، وعدم ورود تلك الزيادة في أحاديث الصحابة الذين رووا هذا الحديث. فإن كان ذلك كذلك فهو استدلال باطل.

أما رواية فليح عن نعيم فإنما هي شك منه، والشك لغو لا أثر له في نفي ولا إثبات، فكيف يعتمد عليه في الجزم بنفي حديث رسول الله ﷺ مع أن سياق الرواية يفيد أنه من كلامه ﷺ لا من كلام أبي هريرة. فإنه جاء متصلاً بالذي قبله، مصدراً بفاء التعقيب الدالة على أنه من تعقيب نفس المتكلم بما يفيد الترغيب والحث على مضمون الجملة الأولى، وهو النبي ﷺ؛ فإنه أخبر أولاً بأن أمته غر محجلون من أثر الوضوء يوم القيامة، ثم أكد هذا الترغيب بقوله: «فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل». وأيضاً فإن هذا أمر للأمة وخطاب لها، وإنما يصح ذلك من النبي ﷺ لا من غيره.

والإدراج خلاف الأصل(1) فلا يجوز ادعاؤه إلا بدليل قاطع لا بمجرد الظن الذي لا يغني من الحق شيئا، بل هو أكذب الحديث كما قال النبي ﷺ(2).

(*) نعيم بن عبد الله المُجَمِّر: ويقال المُجْمِر، لأنه كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يبخره. والمجمر صفة لعبد الله ويطلق على ابنه نعيم مجازا (المنهاج لشرح صحيح مسلم للنووي).

(1) الإدراج في اللغة: من أدرج الشيء في الشيء، أي أدخله فيه وضمنه إياه، والحديث المدرج هو ما أدخل فيه من قول بعض رواته إما الصحابي أو من بعده موصولاً بالحديث من غير فصل بين الحديث وبين ذلك الكلام بذكر قائله فيلتبس على من لا يعلم حقيقة الحال ويتوهم أن الجميع مرفوع (انظر «فتح المغيث شرح ألفية الحديث» للعراقي ص 122).

(2) رواه البخاري في «صحيحه» كتاب النكاح ح 5142 فتح.

وأما كون تلك الجملة لم يأت بها أحد من الصحابة الذين رووا هذا الحديث غير أبي هريرة، فلا أثر له أيضاً في إفادة الإدراج، فإن أحاديث /2/ الصحابة، كل واحد قائم بنفسه لا ارتباط له بالثاني، فإذا روى اثنان منهم حديثا، بل وعشرة وأكثر، وزاد واحد منهم في حديثه جملة لم يزدها الباقون لم يكن ذلك دليلاً على إدراج ما زاده ؛ لأنهم كانوا يسمعون الحديث من النبي ﷺ على انفراد وفي أوقات مختلفة.

وكان ﷺ يعيد الحديث مراراً، حتى كان بعضهم يقول لو لم أسمعه منه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً ما حدثت به. فكان ﷺ يبسطه مرة ويجمله أخرى، ويذكر في وقت ما لم يذكره في آخر، فيروي كل ما سمع، وقد يسمعونه منه ﷺ في مجلس واحد أو في خطبة ونحوها، فيحفظ بعضهم جميعه، ويحدث به على وجهه، وينسى بعضهم، فيحدث بما يبقى عالقاً بذهنه، وكان أبو هريرة رضي الله عنه أحفظ الصحابة على الإطلاق بسبب معجزة النبي ﷺ المعروفة[1]، فلا يبعد أن ينفرد عنهم بزيادة في أحاديث لم يسمعوها، أو سمعوها ونسوها، كما انفرد عنهم بأحاديث كثيرة لم يروها غيره منهم، حتى اعترضوا عليه وانتقدوه لما أكثر عليهم برواية ما لم يسمعوه، فأجاب بجوابه المعروف، وهو أن المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، والأنصار كان يشغلهم القيام على ضياعهم، وكان هو من أهل الصفة ملازماً لمسجد رسول الله ﷺ وقريباً منه، فكان يحضر حين يغيبون ويشهد منه ﷺ ما لم يشهدوه ويسمع ما لا يسمعون[1].

على أن الأحاديث جميعها كذلك، ولو من رواية غيره، لا سيما الأحاديث

---

(1) روى أبو هريرة رضي الله عنه خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً، اتفق الشيخان منها على ثلاثمائة وخمسة وعشرين، وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين، ومسلم بمائة وتسعة وثمانين. وروى عنه أكثر من ثمانمائة رجل وهو أحفظ الصحابة (انظر تدريب الراوي 2/ 216 ـ 217).

والمعجزة المذكورة هي ما رواه البخاري في صحيحه (الحرث والمزارعة / 2350): وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوماً: «لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئاً أبدا، فبسطت ـ أي أبو هريرة ـ نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها إلى صدري. فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا».

الطوال، فإنه لا يكاد يوجد حديث رواه جماعة إلا ويوجد في رواية أحدهم ما لم يذكره الآخر، فلو دل ذلك على الإدراج لكانت الأحاديث كلها مدرجة، بل ولأدى الأمر إلى التناقض، فإذا روى اثنان مثلاً حديثاً / 3/ زاد كل واحد منهما على الآخر زيادة، كان ذلك دليلاً على الإدراج صار ما هو مرفوع في أحدهما مدرجاً في الآخر، وما هو مدرج فيه مرفوعاً في الآخر وذلك محال.

وحديث الباب رواه أبو هريرة وابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن بسر[1] المازني وأبو الدرداء وأبو أمامة وحذيفة بن اليمان وأبو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله، لم يتفق اثنان منهم تقريباً على جميع ألفاظه، بل كل واحد منهم زاد ونقص عن الثاني ومنهم من رواه مطولاً ومنهم من رواه مختصرا. بل وحديث أبي هريرة نفسه لم تتفق الرواة عنه في متنه.

فرواية يعقوب بن يعقوب[2] عنه مطولة، ورواية أبي حازم عنه قريبة منها في الطول، لكنها مخالفة لها في بعض الألفاظ. ورواية نعيم المجمر مختصرة، ومع اختصارها ففيها ما ليس في رواية عبد الرحمن وأبي حازم. ورواية أبي صالح وأبي زرعة عنه أيضاً مخالفة لرواية الباقين وكذلك رواية كعب المدني مخالفة للجميع. فلو ادعي الإدراج في تلك الزيادات لبطل الحديث من أصله.

وأما الاعتماد في دعوى الإدراج على تفرد نعيم المجمر بتلك الجملة عن أبي هريرة فباطل، وبطلانه أعظم حجة على انتفاء الإدراج. فإن نعيماً لم ينفرد بتلك الجملة كما ادعاه الحافظ، بل رواها معه ثلاثة من أصحاب أبي هريرة، وبانضمامهم إليه يكون من رواها عنه من أصحابه أكثر ممن لم يروها. فإن رواة الحديث عن أبي هريرة على ما وقفنا عليه ستة، وهم: عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِي والد العلاء، وأبو حازم، وأبو صالح، وأبو زرعة، وكعب المدني، ونعيم المجمر. فاتفق الأربعة الأخيرون على روايتها وانفرد بعدم

(1) المازني: نسبة إلى مازن بن منصور بن عكرمة وقال ابن الأثير: وبسر بالباء الموحدة المضمومة والسين المهملة، له ولأبيه صحبة مات سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة (التقريب ص 493).

(2) هذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله والصواب عبد الرحمن بن يعقوب كما هو ظاهر.

روايتها عبد الرحمن وأبو حازم فقط/ 4/.

أما رواية نعيم المجمر فهي في الصحيحين كما تقدم[1].

وأما رواية أبي صالح وأبي زرعة، فقال أبو نعيم في الحلية: حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أيوب بن سليمان القطان، ثنا علي بن زياد المتوني، ثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وعن أبي التياح، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إنكم تحشرون يوم القيامة محجلين من آثار الوضوء، فأعرفكم بذلك فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل». فكان أبو هريرة يتوضأ فيبلغ بالماء خلف المرفقين وخلف الكعبين ويقول «إني أحب أن أطيل غرتي بالحلية». يريد أن الغرة تبلغ حيث يبلغ الوضوء[2]، فهذه رواية صريحة لا تقبل احتمالا في كون هذه الجملة من كلام النبي ﷺ لا من كلام أبي هريرة، فإنه عليها بنى ما كان يفعله عند وضوئه من إطالة الغرة وبلوغه بالماء خلف المرفقين والكعبين.

وأما رواية كعب المدني، فقال أحمد في «مسنده»: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل»[3]. فهؤلاء أربعة اتفقوا على رواية هذه الجملة عن أبي هريرة، وروايتهم تبطل شك نعيم المجمر في كونها من كلام النبي ﷺ أو من كلام أبي هريرة، وتبطل ما بني عليه دعوى الإدراج، والحمد لله[4].

---

(1) انظر حاشية الصفحة 26.

(2) «حلية الأولياء» (7/ 242 ح 10355).

(3) «مسند الإمام مالك» (2/ 362).

(4) وقد أفرد المؤلف رحمه الله لهذا الحديث جزءاً خاصاً سماه: «نصب الجرة لنفي الإدراج عن الأمر بإطالة الغرة» بسط فيه الكلام لنفي دعوى الإدراج ولا زال الجزء المذكور مخطوطاً.

فصل: [متابعة غفل عنها الترمذي]

روينا من طريق الدارمي في «مسنده» عن زكرياء بن عدي، ومن طريق أحمد في «مسنده» وابنه عبد الله في «زوائده»، وابن وضاح في «البدع»، كلهم عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومن طريق الترمذي عن أبي كريب، وابن ماجه عن سفيان /5/ بن وكيع، والبيهقي في «الزهد» من طريق السري بن سهل، والطحاوي في «المشكل» من طريق عمر بن حفص، ستتهم قالوا: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، وقيل: ومن الغرباء ؟ قال: النزاع من القبائل[1]. وقال الترمذي: «حسن غريب صحيح من حديث ابن مسعود، وإنما نعرفه من حديث حفص بن غياث عن الأعمش، تفرد به حفص».

قلت: وليس كذلك، بل رواه سليمان بن حيان، عن الأعمش، ولم ينفرد به حفص عنه، قال الطحاوي في «مشكل الآثار»: حدثنا يحيى بن عثمان، ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي، ثنا سليمان بن حيان، ثنا الأعمش به[2].

---

(1) رواه الدارمي في «مسنده» (الرقاق ح 2755) وأحمد في «مسنده» (1/ 398) والترمذي في «سننه» (الإيمان ح 2629) وابن ماجه في «سننه» (الفتن ح 3988) والبيهقي في «الزهد» (ص 117 رقم 206) وابن وضاح في كتاب «البدع والنهي عنها» (ص65).

(2) أفرد المؤلف رحمه الله لهذا الحديث جزءاً خاصاً توسع فيه بذكر طرقه والحديث عليها وعلى رجالها، سماه: «تبيين المبدأ في طريق حديث بدأ الدين غريباً وسيعود كما بدأ» وهو مخطوط.

فائدة: قوله صلى الله عليه وسلم: «النزاع من القبائل»، ضُبط بالتشديد، قيل: هو جمع نزيع ونازع وهو الغريب الذي أنزع عن أهله وعشيرته، أي الذين يخرجون عن الأوطان لإقامة سنن الإسلام، وقد جاء عن بعض السلف أنهم أهل الحديث، والله أعلم. انظر «شرح السندي على سنن ابن ماجه».

=

فصل: [متابعة أخرى غفل عنها الترمذي]

قال الترمذي: حدثنا محمد بن خداش البغدادي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير، قال: قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء وهو بدمشق، فقال: ما أقدمك يا أخي؟ فقال: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ. قال: أما جئت لحاجة؟ قال: لا، قال: «أما قدمت لتجارة؟ قال: لا، قال: ما جئت إلا في طلب هذا الحديث؟ قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سلك الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر»[1].

ثم قال الترمذي: «لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء عن حيوة /6/ وليس إسناده عندي بمتصل، هكذا حدثنا محمود بن خداش هذا الحديث. وإنما يروى عن عاصم عن داود بن جميل[2] عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء، وهذا أصح من حديث محمود بن خداش».

= **فائدة:** صاحب كتاب «البدع والنهي عنها» هو محمد بن وضاح بن بزيع، ولد سنة 199، قرطبي، يكنى أبا عبد الله، روى بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى، ومحمد بن خالد الأشج وغيرهما ورحل إلى الشرق رحلتين إحداهما سنة 218. الأولى لقي بها سعيد بن منصور وآدم بن أبي إياس وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم. والثانية سمع من أبي بكر بن أبي شيبة والفريابي وغيرهما، وقد كان يعلّم أهل الأندلس العلم والزهد، توفي سنة 287.

(1) «سنن الترمذي» (العلم ح 2682).

(2) داود بن جميل ويقال «الوليد بن جميل» وهو الموجود في المطبوعة، قال الحافظ: «ضعيف» انظر «التقريب» (ص305).

قلت: وهذا يفيد أن محمود بن خداش تفرد بذلك وليس كذلك، فإنه توبع عليه. قال أحمد[1]: حدثنا محمد بن يزيد، أنا عاصم به، مثل رواية محمود بن خداش بدون ذكر داود بن جميل. أيضاً فهو اضطراب من عاصم بن رجاء لا وَهَم من محمود. وقد اختلف فيه على عاصم اختلافاً آخر كما بينته في غير هذا الموضع.

(1) «المسند» لأحمد بن حنبل (5/ 196).

فصـل: [وَهم الزيلعي في سند حديث: العلماء ورثة الأنبياء]

عزا الحافظ جمال الدين الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف»حديث «العلماء ورثة الأنبياء» من حديث ابن مسعود إلى أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي في «تاريخ جرجان» فقال: قال السهمي حدثنا يحيى بن زكريا بن أحمد المصري، ثنا زُفر بن الهُذيل، ثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، عن حماد، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العلماء ورثة الأنبياء».

قلت: وهذا يفيد أن حمزة بن يوسف هو قائل: حدثنا يحيى بن زكرياء المصري، وليس كذلك، فإن تاريخ حمزة بن يوسف لا يساعد على أن يكون بينه وبين زفر بن الهذيل صاحب أبي حنيفة واسطة واحدة. وقد بقيت متوقفاً في ذلك إلى أن وقعت على «تاريخ جرجان»، فعلمت أن الوهم فيه من الزيلعي، وذلك أن حمزة بن يوسف ذكر ترجمته قال فيها ما نصه: «أبو الطيب قيس بن منصور بن أحمد بن حوثرة العطار الجرجاني روى عن أبيه عن المثنى بن هلال البصري، حدثنا يحيى بن زكريا بن أحمد المصري إلخ السند[1] فقائل حدثنا يحيى بن زكريا هو المثنى بن هلال. والزيلعي ظن أن قائل حدثنا هو السهمي صاحب التاريخ، ولم يتنبه /7/ لكون زمانه لا يوافق على ذلك[2]وللزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» أوهام من هذا القبيل على نفاسة كتابه وطول نفسه رحمه الله.

---

(1) «تاريخ جرجان» (ص335).

(2) والحق ما قاله المؤلف رحمه الله، فإن زفر بن الهذيل أبا الهذيل ولد سنة عشر ومائة (110) وتوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة (158).أما حمزة بن يوسف السهمي فمولده حوالي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (345)، وكان أول سماعه سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، حسب ما ذكره الذهبي في «التذكرة». فيكون بين سنة وفاة زفر بن الهذيل وسنة أول سماع حمزة بن يوسف ست وأربعون ومئتا سنة (246). لا يمكن أن تكون بينهما واسطة واحدة بل ولا واسطتان، وتوفي السهمي سنة سبع وعشرين وأربعمائة (427هـ) انظر «وفيات الأعيان» (2/ 137 ـ 139)، و«تذكرة الحفاظ» (3/ 272).

فصل:[متابعة غفل عنها ابن الأكفاني]

قال حمزة بن محمد بن الأكفاني، بعد أن روى حديث أبي الدرداء السابق ما نصه: «وقد روى هذا الحديث عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليمان، عن يزيد بن سمرة، وغيره من أهل العلم، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ. رواه عن الأوزاعي بشر بن بكر، ولا أعلم أحداً من أصحاب الأوزاعي حدّث به عن الأوزاعي غيره».

قلت: بل حدّث به من أصحابه أيضاً عبد الله بن المبارك. قال ابن عبد البر: «ثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن حماد، ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي»[1] إلا أنه انقلب على بعض الرواة فقال عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء.

وأما رواية بشر بن بكر التي ذكرها حمزة بن محمد، فأخرجها الآجري في «العلم»[2]، عن أبي بكر بن أبي داود، عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو المصري، أنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي.

---

(1) «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (46 رقم 154) ولكن السند جاء في المطبوعة هكذا خطأ: «حدثنا عبد الله بن محمد والحسن بن محمد ويعقوب بن سفيان والحمالي وابن المبارك عن الأوزاعي فبدل صيغ التحديث «ثنا» جاء بالعطف بالواو».

(2) هكذا ذكره المؤلف فسماه العلم على جهة الاختصار وعنوانه «أخلاق العلماء» (41).

فصل: [خطأ ابن كثير في تصحيح حديث العين]

أورد ابن كثير في سورة «ن» من تفسيره حديث شعيب بن أيوب الصريفيني، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر». وقال: «رجاله ثقات ولم يخرجوه»[1].

قلت: وليس كذلك، فإن شعيب بن أيوب كان شديد التدليس[2]. وقد قال أبو نعيم في «الحلية» عقب رواية هذا الحديث: «حديث سفيان هذا عن محمد بن المنكدر، يقال إنه غلط. وإنما هو عن معاوية، عن علي بن أبي علي، عن ابن المنكدر، عن جابر»[3] هـ. وعلي بن أبي علي هو اللهبي الهاشمي. قال ابن حبان: «لا يحل /8/ الاحتجاج به»[4]، وأورد له هذا الخبر من مناكيره. فهذه علة توهن الحديث، إلا أنها دعوى مجردة لم يذكر لها دليل، ولو ثبتت لكانت قاطعة على ضعفه[5]. ورواية علي بن أبي علي

---

(1) «تفسير ابن كثير» (4/ 412).

(2) شعيب بن أيوب بن زريق الصريفيني، القاضي، أصله من واسط، صدوق يدلس، مات سنة إحدى وستين. قال ابن حبان لما ذكره في «الثقات»: «كان على قضاء واسط، يخطئ، ويدلس، كلما حدث جاء في حديثه من المناكير مدلسة. وقال الآجري عن أبي داود: إني لأخاف الله في الرواية عن شعيب بن أيوب». انظر «تهذيب التهذيب» (2/ 504) و«تقريبه» (436).

(3) لم أجد هذا الكلام في المطبوعة من «الحلية» والذي وجدته هو قول أبي نعيم عقب هذا الحديث، «غريب من حديث الثوري، تفرد به معاوية» (7/ 96 رقم 9780)..

(4) كتاب «المجروحين» لابن حبان (1/ 107).

(5) قلت: قال ابن حبان عن علي بن أبي علي هذا: «يروي عن الثقات الموضوعات، وعن الثقات المقلوبات...ثم قال: وروى عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن لله ديكاً عنقه منطو تحت العرش، ورجلاه في النجوم، فإذا كان من الليل صاح: سبوح قدوس، فصاحت الديوك».

=

المذكور، أخرجها أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر الهروي ـ المعروف بشَكَّر ـ في كتاب «العجائب» من طريق يعقوب بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

= فلعل روايته لهذا الحديث هي الدليل على عدم صحة الاحتجاج به، فإن مثل هذه الأحاديث مقطوع ببطلانها، والحكم على أصحابها بالترك، كما رأى ذلك ابن حبان، والله أعلم.

فصل: [وهم الحاكم في عزو حديث إلى الصحيحين]

روى الحاكم في التفسير من «المستدرك»، من طريق إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «إن أولادكم هبة الله لكم، يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ،فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها». ثم قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث عائشة: أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه»[1].

قلت: وليس كذلك، فإن الشيخين لم يخرجا الحديث المذكور أيضاً، ومن العجيب أنه نفسه استدركه عليهما في كتاب البيوع وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه[2].

(1) «المستدرك» (2/ 284).

(2) «المستدرك» (2/ 46).

فصل: [دفع الوهم عن الأعمش والاستدراك على البيهقي]

روى أبو عبيد في كتاب «الأموال» عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه». وهكذا رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب كلهم عن أبي معاوية. وكذلك رواه البيهقي من طريق يحيى بن يحيى عن أبي معاوية، ثم قال: «وهو بهذا الإسناد غير محفوظ». وكذلك رواه يعلى بن عبيد عن الأعمش[1].

قلت: وليس كذلك، أما أولا: فإنه رواه عن الأعمش أيضاً شريك والفضل بن موسى وغيرهم. فرواية شريك عند أحمد في / 9/ «المسند»[2] عن إسحاق بن يوسف، عنه عن الأعمش.

ورواية الفضل بن موسى عند النسائي عن يوسف، عن عيسى عنه، عن الأعمش[3]. ورواية يعلى بن عبيد عند حميد بن زنجويه في «الأموال»[4] عنه، عن الأعمش. فهؤلاء أربعة اتفقوا عن الأعمش على قوله: عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

وأما ثانيا: فإن الأعمش ثقة[5] لا يجوز أن يحكم لحديثه بالوهم لمجرد

---

(1) «الأموال» لأبي القاسم بن سلام (ص 583) ولكن لم أجد إلا قوله صلى الله عليه وسلم «إن ولد الرجل من كسبه» ثم إني لم أجد معه السند الذي ذكره المؤلف، وابن ماجه في «السنن» (التجارات ح2137)، والبيهقي في «السنن»(7/ 788 ـ 789).

(2) «مسند» أحمد (6/ 42).

(3) «سنن» النسائي (البيوع ح 4451).

(4) لم أجد هذا الحديث عند ابن زنجويه في «الأموال».

(5) هو سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين ومائة («التقريب» ص 414).

روايته الحديث عن عُمَارة بن عمير، عن عمته، عن عائشة، فإن الحديث كما رواه عمارة عن عمته، كذلك رواه إبراهيم عن الأسود ولا مانع من ذلك، وقد تابع الأعمش على روايته عن إبراهيم، عن الأسود حمادُ بن أبي سليمان، رواه الحاكم في «المستدرك»[1] كما سبق في الفصل قبله من رواية إبراهيم الصائغ، عن حماد.

ورواه البيهقي في «السنن» من طريق عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن حماد[2]، فاندفع الوهم عن الأعمش، ويؤيد ما قلناه أن الأعمش نفسه، رواه مرة أخرى عن عمارة بن عمير، عن عمته، عن عائشة، أخرجه أحمد[3] والترمذي من رواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عنه. فدل على أن الحديث[4] عنده على الوجهين كما هو عند غيره أيضاً. فقد رواه عن إبراهيم، عن عُمارة بن عمير أيضاً كما عند أبي داود[5] والنسائي[6] وغيرهما.

على أن حديث عمارة مضطرب، فبعضهم يقول عنه، عن عمته، عن عائشة. وبعضهم يقول عنه، عن أمه، عن عائشة. وبعضهم يقول عنه، عن أبيه. وقد ذكرت جميع هذه الطرق في «وشي الإهاب»[7].

---

(1) المستدرك (2/ 46).

(2) «سنن البيهقي» (7/ 788).

(3) «مسند الإمام أحمد» (6/ 31).

(4) «سنن الترمذي» (كتاب الاحكام 3 / 1358).

(5) «سنن أبي داود» (كتاب البيوع والاجارات ح 3528).

(6) «سنن النسائي» (كتاب البيوع ح 4450).

(7) «وشي الإهاب بالمستخرج على مسند الشهاب» في ثلاثة مجلدات. وله على هذا المسند كتب أخرى:

1 ـ «الإسهاب في الاستخراج على مسند الشهاب» في مجلدين ضخمين.

2 ـ «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب» في مجلدين.

3 ـ «منية الطلاب بتخريج أحاديث الشهاب» في مجلد.

فصل: [علة في سند حديث رواه القضاعي]

روى القضاعي من طريق الحسين بن الحسن المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن إسحاق بن سويد، عن مطرف، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدّث أن رسول الله صلى عليه وسلم قال /10/ : «إن إعطاء هذا المال فتنة وإن إمساكه فتنة»[1].

قلت: ظاهر هذا الإسناد أن الحديث مسند موصول من رواية هذا الصحابي، وليس كذلك، بل هو مرسل صحابي[2]. قال أحمد في «مسنده»[3]: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت إسحاق بن سويد يقول: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كان بالكوفة أمير فخطب يوما فقال: «إن في إعطاء هذا المال فتنة وإن في إمساكه فتنة وكذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ ثم نزل». فهو من رواية هذا الصحابي عن هذا الأمير. ثم إن كان صحابياً فهو مسند وإلا فهو مرسل.

---

(1) «مسند الشهاب» (2/ 114 رقم 999).

(2) مرسل الصحابي هو ما روى الصحابي الصغير عن النبي صلى الله عليه وسلم كابن عباس وابن الزبير ونحوهما ممن لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم إلا اليسير، وهكذا الصحابي الكبير فيما ثبت عنه أنه لم يسمعه إلا بواسطة. واختلفوا في حكمه، قال ابن الحنبلي في «قفو الأثر»: «والمختار في التفصيل قبول مرسل الصحابي إجماعاً، ومرسل أهل القرن الثاني والثالث...» هـ وأما الشافعي فإنه قال: «إن كان المرسل من مراسيل الصحابة...فهو مقبول».
انظر «فتح المغيث» للسخاوي (1/ 170) و «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي (138 - 139).

(3) «المسند» (5/ 58).

فصل: [التعقب على الحاكم في علة وقعت في سند حديث]

روى الطحاوي في «مشكل الآثار» والحاكم، وأبو نعيم في «الحلية» و«التاريخ»، وغيرهم من طرق عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين الأسدي، عن أبي بردة، قال: كنت جالسا عند عبيد الله بن زياد فجعل يختلف إليه برؤوس الخوارج، كلما جيء برأس قلت إلى النار، فقال عبد الله بن يزيد الخطمي: ألا تعلم يا ابن أخي أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن عذاب هذه الأمة جعل في دنياها»[1] وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة».

قلت: بل له علة، وذلك أن أبا بكر بن عياش اضطرب فيه. فمرة قال كما سبق، ومرة قال عن حميد، عن الحسن مرسلاً، كذلك أخرجه القضاعي بلفظ: «إن أمتي أمة مرحومة»[2]. وكذلك اضطرب فيه أبو بردة، فمرة قال عن عبد الله بن يزيد كما هنا، وكذلك رواه عنه الحسن بن الحكم النخعي كما عند الحاكم أيضاً. ومرة قال: عن أبيه أبي موسى، وهذا القول هو الذي رواه عنه الأكثرون، منهم ابنه سعيد وحفيده بريد بن عبد الله ، وسالم أبو النضر، ومعاوية بن إسحاق، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبو حنيفة وطلحة بن يحيى، ومحمد بن المنكدر، وعون بن عتبة، وعمارة، وبعض ولد طلحة بن عبيد الله. وقد ذكرت الطرق إلى جميعهم في «وشي الإهاب»[3].

---

(1) رواه الحاكم في «المستدرك» (1 / 49 - 50) وأبو نعيم في «الحلية» (8/ 343 ح12438) وفي «تاريخ أصبهان» (1/ 66).

(2) القضاعي في «مسند الشهاب» (2/ 100 رقم 967) و (2/ 101 رقم 968).

(3) وذلك كالأحاديث التي أخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بما رآه في ليلة المعراج من أنواع العذاب الذي يعذب به بعض من أمته. وهي مخرجة في كتب السنة الصحيحة.

فهو حديث مطولٌ سندا، ومنكر معنى، فقد تواترت الأحاديث بوجود بعض هذه الأمة في النار، وثبوت العذاب لها. والله أعلم[1].

(1) أما رواية سعيد بن أبي بردة عن أبيه فعند أبي داود في «السنن» (الفتن والملاحم ح 4278) والحاكم في «المستدرك» (4/ 444) وغيرهم.
وأما رواية معاوية بن إسحاق عن أبي بردة فعند أحمد في «المسند».
ورواية عبد الله بن عثمان بن خثيم عنه، فعند الطبراني في «الصغير» (1/ 10).
ورواية طلحة بن يحيى عن أبي بردة فعند أحمد في «المسند».
ورواية محمد بن المنكدر عن أبي بردة فعند أحمد أيضاً في «المسند».
ولم أقف على رواية الباقين.

فصل: [استدراك على البيهقي في رفع حديث]

روى البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق علي بن عاصم، أنبأنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة أيد، فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم، ومن أعطاه الله خيرا فَلْيُرَ عليه، وابدأ بمن تعول وارتضخ من الفضل ولا تلام على كفاف ولا تعجز عن نفسك». قال البيهقي: «تابعه إبراهيم بن طهمان عن الهجري مرفوعاً، ورواه جعفر بن عون عن إبراهيم الهجري موقوفاً»[1].

قلت: بل رواه عن الهجري مرفوعا جماعة آخرون، منهم جرير، وعلي بن مسهر، وشعبة، وأسباط /12/ وأبو سلمة المغيرة السراج، والقاسم بن مالك.

فرواية جرير عند ابن خزيمة في كتاب «التوحيد»، والحاكم في «المستدرك»[2].

ورواية علي بن مسهر عند القضاعي في «مسند الشهاب»[3] ورواية أسباط عند ابن خزيمة[4] ورواية شعبة عنده وعند الحاكم في «المستدرك»[5] ورواية أبي سلمة السراج عند أبي نعيم في «تاريخ أصبهان»[6] ورواية القاسم بن مالك

---

(1) «السنن الكبرى» للبيهقي (4 / 333). ومعنى ارْتَضِخ من الفضل أي أعط منه .

(2) «التوحيد» لابن خزيمة (ص 65 ـ 66) و«المستدرك» للحاكم (1 / 408).

(3) «مسند الشهاب» للقضاعي (1/ 370 رقم 650) ولكن بلفظ: «استعفف عن السؤال ما استطعت..» وقد تصحف اسم «علي بن مسهر» في المطبوعة من «فتح الوهاب» إلى «مسعر».

(4) «التوحيد» لابن خزيمة (65-66).

(5) « التوحيد» لابن خزيمة (65-66) و«المستدرك» (1 / 408).

(6) «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (1/ 156).

عند أحمد في «المسند»[1].

ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» عن شعبة، عن إبراهيم الهجري موقوفاً، فيستدرك به على البيهقي أيضاً في قوله: رواه جعفر بن عون عنه موقوفاً.

---

(1) «المسند» لأحمد بن حنبل (1/ 446).

فصل:[دفع شك يونس بن حبيب في رفع حديث]

روى أبو داود الطيالسي في «مسنده» عن محمد بن حازم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال: «ما منكم من أحد إلا سيلقى الله عز وجل يوم القيامة، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه وأشأم منه، فلا يرى إلا شيئاً قدمه فينظر فإذا هو بالنار، فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة» قال يونس بن حبيب- رواية المسند عن الطيالسي-: «لم يرفعه أبو داود، وهذا الحديث قد رفعه أصحاب الأعمش: الثوري، وأبو أسامة، وأظن أبو معاوية أيضاً»[1].

قلت: بل رفعه بلا شك، وكذلك وكيع، وحفص، وعيسى بن يونس وابن نمير، وحمزة الزيات، وغيرهم.

فرواية أبي معاوية أخرجها ابن ابي شيبة في «المصنف»، وأحمد في «المسند» كلاهما عنه، وأخرجها مسلم في «الصحيح» عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، وكذلك الترمذي عن هنَّاد، كلهم عن أبي معاوية[2].

ورواية وكيع أخرجها أحمد عنه، وابن ماجه عن علي بن محمد عنه. وابن خزيمة عن الحسن بن محمد الزعفراني عنه[3].

ورواية حفص، رواها البخاري / 13/ في «الصحيح» عن عمر بن حفص، عن أبيه[4].

---

(1) «مسند الطيالسي» (139 رقم 1038).

(2) «مصنف ابن أبي شيبة» (2/ 351)، «المسند» (4/ 256)، «صحيح مسلم» (الزكاة ح 2346 نووي)، «سنن الترمذي» (صفة القيامة ح 2415).
إلا أن رواية مسلم ليس في أولها: «ما منكم من أحد إلا سيلقى الله ...» بل جاءت مجملة، إذ قال الصحابي راوي الحديث: «ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار، وأعرض وأشاح ثم قال: الحديث...»

(3) «المسند» (4/ 256)، «سنن ابن ماجه» (السنة ح 185) «التوحيد» لابن خزيمة (ص149).

(4) «صحيح البخاري» (الرقاق ح 6539 مع الفتح).

ورواية عيسى بن يونس أخرجها مسلم عن علي بن حُجر السعدي، وإسحاق بن إبراهيم، وعلي بن خشرم، وكلهم عنه[1]. وكذلك رواها ابن خزيمة عن علي بن خَشْرم[2].

ورواية ابن نمير أخرجها ابن خزيمة عن عبد الله بن سعيد الأشج عنه[3].

ورواية حمزة الزيات أخرجها الطبراني عن محمد بن إبراهيم بن عامر، عن أبيه، ثنا زياد أبو حمزة عن حمزة الزيات[4].

---

(1) مسلم في «الصحيح» (الزكاة ح 2345 نووي).

(2) ابن خزيمة في «التوحيد» (149).

(3) ابن خزيمة في «التوحيد» (149).

(4) لم أجد هذا الحديث في « المعجم الكبير» من الطريق الذي ذكره المؤلف أي عن حمزة الزيات، ولكن وجدته فيه من طريق عيسى بن يونس وعبد الواحد بن زياد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن عيسى، وشريك، وجرير كلهم عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم، «المعجم الكبير» (17/ 82 و 83).

فصل: [إبطال ادعاء الخطيب الغرابة والوهم في سند حديث]

روى الخطيب في «التاريخ» من طريق محمد بن أحمد بن برد، ثنا موسى بن داود، ثنا محمد بن كثير الحوفي، عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»، ثم رواه من طريق محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، ثنا موسى بن زياد، ثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿إن فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[1] قال: للمتفرسين. قال الخطيب: «كذا قال في هذا الحديث عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن عمرو بن قيس. والأول المحفوظ، وهو غريب من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس وتفرد به محمد بن كثير عن عمرو وهو وهم، والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائي، قال كان يقال: «اتقوا فراسة المؤمن». . . الحديث[2].

قلت: وليس الأمر كما قال الخطيب، فلا عمرو بن قيس تفرد به عن عطية، ولا أحمد بن كثير تفرد به عن عمرو، ولا هو وهم.

أما كونه ليس بوهم فلوروده مرفوعاً عن جماعة من الصحابة منهم أبو أمامة عند الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» وأبي عروبة الحراني في «الأمثال» والطبراني، وأبي / 14/ نعيم في «الحلية» والقضاعي في «مسند الشهاب» والبيهقي في «الزهد»، وابن عبد البر في «العلم»كلهم من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ[3].

---

(1) سورة الحِجر، آية 75.

(2) «تاريخ بغداد» للخطيب (3/ 191).

(3) «المعجم الكبير»، (8/ 102ح 7496) و«الحلية» لأبي نعيم (6/ 127) «مسند الشهاب» للقضاعي (1/ 378). و«الزهد» للبيهقي (ص 159 ح 358) و«العلم» لابن عبد البر (213).

ومنهم ثوبان عند ابن جرير في «التفسير»، وأبي نعيم في «الحلية»، كلاهما من طريق مؤمل بن سعيد، عن أسد بن وداعة الطائي، عن وهب بن منبه، عن طاوس بن كيسان، عن ثوبان عن النبي ﷺ[1].

ومنهم ابن عمر، عند ابن جرير وأبي نعيم أيضاً، كلاهما من طريق فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ[2].

ومنهم أبو هريرة، عند ابن الجوزي وغيره[3].

وأما محمد بن كثير، فقد تابعه مصعب بن سلّام، وسفيان الثوري من غير طريق محمد بن كثير. فمتابعة مصعب بن سلام رواها البخاري في «التاريخ الكبير» في ترجمته عن أحمد بن سليمان عنه، ورواها الترمذي في التفسير من «سننه» ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا مصعب بن سلام.

ومتابعة سفيان رواها البخاري في «التاريخ الكبير» عن الفريابي عنه، عن عمرو بن قيس[4].

ثم إنه ورد عن محمد بن كثير، عن سفيان، من غير الطريق الذي ذكره الخطيب، قال ابن بشكوال في «الصلة»: قرأت بخط أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبْني، في شيوخه الذين لقيهم بالمشرق قال: أخبرني الشيخ الجليل أبو حفص عمر بن زاهر، وكتبته من خطه قال: أنا أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي الفقيه في داره بالقيروان، قال: حدثنا أبو الحسن الفقيه ابن القابسي، قال: ثنا حمزة بن محمد الكناني حين دخلت عليه أنا وأبو موسى عيسى بن سعادة وأبو محمد الأصيلي، ووافقناه نازلاً في الدرج، درج مسجد يقال له مسجد ابن لهيعة /15/ في حضرموت - كذا

---

(1) «تفسير ابن جرير» (8/ 46-47) و«الحلية» لأبي النعيم (ج 4 ح 4814).

(2) « تفسير ابن جرير» (8/ 46-47) و«الحلية» لأبي النعيم (ج 4 ح 4814).

(3) «الموضوعات» لابن الجوزي (3/ 147) وكذلك أبو الشيخ في «الأمثال» (126) من طريق أبي معاذ الصائغ، عن الحسن، عن أبي هريرة به، وقال ابن الجوزي عقبه: أبو معاذ هذا هو سليمان بن أرقم: متروك.

(4) «التاريخ الكبير» للبخاري (7/ 354) «سنن الترمذي» (كتاب تفسير القرآن ح 3127).

وقع في الأصل ولعل الصواب في مصر ـ فقال: من هؤلاء ؟ فقيل له: قوم مغاربة، فوقف فسلمنا عليه، ثم رجع فقعد فنظر في وجوهنا، وقال: ما أرى إلا خيراً. حدثونا عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس المُلائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»[1]. فإما أن تكون هذه الرواية من المزيد في متصل الإسناد، أو تعدل بها الرواية الأخرى وتكون منقطعة، وهذه متصلة.

وأما عمر بن قيس فتابعه أبو حنيفة، وابن أبي ليلى، كلاهما عن عطية العوفي. فمتابعة أبي حنيفة رواها ابن خسرو في «مسنده» من طريق الحسن بن رشيق عن محمد بن جعفر، عن صالح بن محمد، عن حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عطية العوفي به.

ومتابعة ابن أبي ليلى، رواها أبو نعيم في «الطب النبوي» من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن يحيى بن الحسين، عن ابن أبي ليلى عن عطية به[2].

---

(1) «الصلة» لابن بشكوال (1/ 377-378).

(2) وحديث الباب ذكره الصغاني في الموضوعات، وليس كذلك، ولم يتعقبه الحافظ أبو الفضل العراقي في رسالته التي رد فيها عليه بإيراده بعض الأحاديث الموضوعة، في مسند الشهاب.
ولكن تعقبه عبد العزيز بن محمد الصديق في رسالته: «التهاني في التعقب على موضوعات الصغاني» قال (ص48): «ورد من طرق عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وأبو سعيد وأبو أمامة وأبو هريرة وثوبان، والحكم عليه بالوضع خطأ ظاهر وغلط فاحش، والحديث حسن لكثرة طرقه وشواهده»هـ.

فصل:

[استدراكان على الذهبي والعقيلي]

روى ابن ماجه، وابن حبان في «الروضة»، والحاكم في «المستدرك» وأبو نعيم في «الحلية» وفي «التاريخ» وغيرهم، كلهم من طريق خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس»، قال الحاكم: «صحيح الإسناد»، وتعقبه الذهبي «بأن خالدا وضاع»[1].

قلت: قد تابعه جماعة، منهم محمد بن كثير، لكن ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أنه: «سأل أباه عن روايته لهذا الحديث، فقال: إنه باطل»[2]. وقال العقيلي في ترجمة خالد بن عمرو القرشي: «ليس للحديث أصل من حديث سفيان الثوري» قال: «وقد تابع خالدا عليه محمدُ بن /16/ كثير الصنعاني، ولعله أخذه عنه ودلسه، لأن المشهور به خالد هذا»[3].

قلت: وليس كذلك، بل هي دعوى باطلة، فإن محمد بن كثير رجل صالح صدوق ضُعّف لغفلته، وقد وثقه يحيى بن معين، وناهيك به، وقال

---

(1) «سنن ابن ماجه» (الزهد/ 4102)، «الروضة» لابن حبان (ص141)، «المستدرك» (4/ 313)، «الحلية» (7/ 154 رقم 9991)، «تاريخ أصبهان» (2/ 245).

(2) «العلل» لابن أبي حاتم (2/ 107).

(3) لم أجد ما ذكره المؤلف من كلام العقيلي هذا في المطبوعة، ولعله في النسخة التي اعتمدها.

وخالد هو ابن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي، أبو سعيد الكوفي رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة إلى الوضع. من التاسعة، ذكره ابن حبان في «الثقات» غافلاً وذلك بعد أن ذكره في «المجروحين». «التقريب» (289) و«التهذيب» (2/ 67-68).

صالح جزرة: صدوق[1]. ثم إنه لم ينفرد بمتابعة خالد بن عمرو، بل تابعه أيضاً أبو قتادة الحراني، كما ذكره أبو نعيم[2]. وأبو قتادة المذكور صالح صدوق، كما قال أحمد ووثقه يحيى بن معين أيضا[3]، وتابعهما أيضاً مهران بن أبي عمر الرازي، كما ذكره الخطيب، وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي[4].

فهؤلاء ثلاثة متابعون لخالد بن عمرو، كلهم ثقات من أهل الصدق، ما اتُّهِم أحد منهم بكذب، فكيف يجزم بأن الحديث ليس له أصل عن سفيان بمجرد الظن والدعوى التي لا دليل عليها، فإن ذلك محقق البطلان[5].

---

(1) تمام ما قاله صالح جزرة في محمد بن كثير: «صدوق كثير الخطأ». «التهذيب» (5/ 266).
والنقاد يفرقون بين قولهم في الرجل صدوق، وقولهم فيه صدوق كثير الخطأ، فإن الحكم الثاني يجعل حديثه ضعيفاً إلا بشرط وجود المتابعات والشواهد، والمؤلف رحمه الله يقر بهذا، فقد قال في كلامه عن سماك بن حرب: «...لأن المشترط في راوي الحديث ليس هو الصدق والعدالة فقط، بل الضبط وعدم الغفلة وكثرة الخطأ... وقد تقرر في علمي الحديث والأصول أن من كثر خطؤه لا يقبل حديثه، ولو كان موصوفاً بالصدق والعدالة ما لم يتابعه على حديثه من هو أقوى منه» (جواب عن سؤال نشر في جريدة «الأخبار» التطوانية عدد 188 بتاريخ 13 ذي القعدة 1362).

(2) «حلية الأولياء» (3/ 290 رقم 3989).

(3) عبد الله بن واقد، أبو قتادة. قال الحافظ: متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال لعله كبر واختلط، وكان يدلس. وليحيى بن معين فيه قولان: أحدهما ما ذكره المؤلف من أنه ثقة،ذكره عنه الدوري، ثانيهما: ليس بشيء ذكره عنه عبد الله بن أحمد. «تهذيب التهذيب» (3/ 292) و«التقريب» (555).

(4) قال الحافظ في «التقريب» (796): «مهران، بكسر أوله، ابن أبي عصر العطار، أبو عبد الله الرازي، صدوق له أوهام سيىء الحفظ» وروايته التي أخرجها الخطيب هي في «تاريخ بغداد».

(5) ولذلك حكم عليه المؤلف رحمه الله بالصحة في «المداوي» (1/ 514) فقال: «قلت: الحق إن شاء الله تعالى في هذا الحديث أنه صحيح...فإن الأحاديث الموضوعة المختلقة ولو كانت في الزهد والوعظ تكون مكسوة ظلمة وركاكة بخلاف هذا الحديث».
ورواه من طريق خالد بن عمرو القرشي أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «الخطب والمواعظ» (197 ح 131).
وروي مرسلا من طرق ذكرها المؤلف في «المداوي» (1/ 514-515).

فصل: [تصحيح وهم الحافظ في رواية ابن عيينة عن الزهري]

قال الذهبي في «الميزان»: «اليسع بن سهل الرسي، عن سفيان بن عيينة، بخبر باطل، ولم أر لهم فيه كلاماً، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان، مات سنة ست وثمانين ومائتين»[1]. قال الحافظ في «اللسان»: «وأخرج حديثه البيهقي في «الشعب»، وحمزة الجرجاني في «تاريخ جرجان» وهو من رواية ابن عيينة، عن الزهري عن أنس في إسباغ الوضوء وفي إفشاء السلام وغير ذلك»[2].

قلت: كذا عزاه الحافظ لحمزة من رواية ابن عيينة، عن الزهري وليس كذلك، فإنه عنده من رواية ابن عيينة، عن حميد الطويل. قال حمزة: حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ـ إملاء ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف، ثنا أبو نصر اليسع بن زيد الرسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: خدمت رسول الله ﷺ، فما قال لي لشيء /17/ لم فعلتَه ؟ ولا لشيء كسرتُه: لمَ كسرته ؟ وكنتُ واقفاً على رأس رسول الله ﷺ، أصبُّ على يديه الماء، فرفع رأسه إلي فقال: يا أنس بن مالك، هل أعلّمك ثلاث خصال تنتفع بهن ؟ فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله بلى !فقال: من لقيتَ من أمتي فسلم عليه، يطل عمرك، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصلِّ صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار»[3]، وقد وجدت الحافظ عزاه لحمزة على الصواب في تخريج «أحاديث الكشاف» تبعاً لأصله[4].

---

(1) «ميزان الاعتدال» (3/ 320) وكلمة الرسي هكذا قرأتها من المخطوط، وجاء في المطبوعة من الميزان الزبيني وفي الميزان الرسبي.

(2) « لسان الميزان» (6/ 365).

(3) «تاريخ جرجان» (ص453) تصحف اسم اليسع الرسي في المطبوعة إلى اليسع بن زيد القرشي.

(4) «الكافي الشاف لتخريج أحاديث الكشاف» (4/ 120) بآخر تفسير «الكشاف».

فصل: [متابعة غفل عنها الترمذي]

روى هذا الحديث أيضاً الترمذي في كتاب العلم من «سننه» عن مسلم بن حاتم الأنصاري البصري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيِّب قال: قال أنس بن مالك: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل، ثم قال: يا بني وذلك من سنتي، ومن أحيى سنتي فقد أحياني ومن أحياني كان معي في الجنة» قال: «وفي الحديث قصة طويلة. وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ثقة وأبوه ثقة وعلي بن زيد صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره. ثم قال: ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس إلا هذا الحديث بطوله وقد روى عباد المِنْقَري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس ولم يذكر فيه سعيد بن المسيب»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رواه عباد المنقري عن علي بن زيد بإثبات سعيد بن المسيب أيضاً، قال أبو يعلى: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا محمد بن الحسن بن أبي زيد الصدائي، ثنا عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك به[2]/ 18/.

(1) «سنن الترمذي» (كتاب «العلم» ح 2678) إلا أن الموجود في المطبوعة أحبَّني بدل أحياني مرتين.

(2) «مسند أبي يعلى» (3/ 277-278 ح 3612).

فصل: [متابعة غفل عنها الطبراني]

روى هذا الحديث أيضاً الطبراني في «الصغير» عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي البصري، ثنا مسلم بن حاتم بسنده السابق عند الترمذي، فذكره مطولاً في نحو ورقة، ثم قال الطبراني: «لا يروى عن أنس بهذا التمام إلا بهذا الإسناد، تفرد به مسلم بن حاتم الأنصاري»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رواه أبو يعلى عن يحيى بن أيوب بالسند السابق مطولا أيضاً[2]. وكذلك رواه أبو الليث في «التنبيه» عن أبيه، ثنا همام النسفي، ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، ثنا يزيد بن هٰرون، ثنا أبو محمد الثقفي عن أنس به مطولاً أيضاً[3]. ولهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ مختلفة جمعتُها في مستخرجي على «مسند الشهاب».

(1) « المعجم الصغير» (2/ 32-33).
(2) «مسند أبي يعلى» (3/ 277-278 رقم 3612).
(3) «تنبيه الغافلين» لأبي الليث (ص 86).

فصل: [متابعات غفل عنها العقيلي]

روى العقيلي في «الضعفاء»، وأبو نعيم في «الحلية»، والقضاعي في «مسند الشهاب» وغيرهم من حديث سعيد بن سلاَم العطّار، ثنا ثور بن يزيد الشامي، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان لها. فإن كل ذي نعمة محسود». وقال العقيلي بعد تضعيف سعيد بن سلام: «إنه لا يتابع عليه و لايعرف إلا به»[1]

قلت، وليس كذلك، بل تابعه عليه جماعة، منهم حسين بن علوان عن ثور، أخرجه بن عدي في «الكامل»[2].

ومنهم شعبة، أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»[3].

ومنهم حفص بن غياث، ذكره ابن طاهر في «الكلام على أحاديث الشهاب».

ورُوي الحديث مع ذلك من طرق أخرى، من حديث أبي هريرة، وبريدة، وعمر، وعلي، وابن عباس[4] وقد أسندت الجميع في «وشي الإهاب».

---

(1) « الضعفاء» للعقيلي (2/ 109)، «الحلية» لأبي نعيم (5/ 244 رقم 6988)، «مسند الشهاب» (1/ 416 رقم 462) الطبراني في «الصغير» (2/ 149).

(2) « الكامل» لابن عدي (2/ 360).

(3) «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (2/ 217).

(4) أما حديث أبي هريرة فعند ابن حبان في «الروضة» (ص187).

وأما حديث بريدة، فقال ابن قتيبة: حدثني أحمد بن الخليل، ثنا محمد بن الخصيب، ثني أوس بن عبد الله بن بريدة، عن أخيه سهل، عن بريدة به.

وأما حديث عمر فأخرجه الخرائطي من رواية حابس بن محمود، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً. وأما حديث علي، فأخرجه الخلعي في «فوائده» من رواية غندر، عن شعبة، عن مروان الأصفر، عن النزال بن سبرة، عن علي به مرفوعاً. وأما حديث ابن عباس فأخرجه الخطيب من رواية الحسين بن عبيد الله الأبزاري عن إبراهيم عن سعيد الجوهري، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، «تاريخ بغداد» (8/ 57).

فصل: [إسنادان غفل عنهما أبو نعيم]

روى ابن أبي الدنيا في كتاب « الإخوان» وفي كتاب «مكارم الأخلاق» /19/ والبخاري في «الكنى» وابن فيل في «جزئه» وأبو نعيم في «الحلية» وغيرهم، كلهم من رواية سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين» قال أبو نعيم: « لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد»(1).

قلت: وليس كذلك، بل ورد عن أبي سعيد من وجه آخر، وورد من حديث عبد الله بن مسعود أيضاً.

فقد- روى ابن المبارك في «الزهد» والدارمي، وأحمد والترمذي، والحاكم في «الصحيح» والخطابي في «العزلة» وغيرهم كلهم من حديث حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بمعناه، ولفظُه: «لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي»(2).

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» من رواية إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين»(3).

---

(1) رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الإخوان» (225 رقم 196)، وأبو نعيم في «الحلية»(8/ 191 رقم 1849)، ووقع في كتاب «الإخوان» أبو سليمان التيمي.

(2) « الزهد» لابن المبارك (ص 124 رقم 364) «سنن الدارمي» (الأطعمة ح 2097)، «مسند أحمد» (3/ 38 و55). و«سنن الترمذي» (كتاب الزهد ح 2395)، «المستدرك للحاكم» (4 / 128) وعنده «لا تصحب» بدل «تصاحب» و«العزلة» للخطابي (ص 142).

(3) «مكارم الأخلاق» الخرائطي (ص16).

فصل: [متابعة غفل عنها الذهبي]

روى الخطيب في «التاريخ»[1] من طريق قبيصة بن عقبة السُّوائي عن سفيان الثوري، عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» قال الذهبي في «الميزان»: «تفرد به قبيصة عن سفيان»[2].

قلت: وليس كذلك، بل رواه عنه أيضاً مالك. أخرجه الحسين بن معروف الضبي في «أماليه» والخطيب في «المهروانيات» كلاهما من رواية ابن عقدة، عن محمود بن علي، عن عبيد الفرشاني، عن محمد بن خليل الحنفي، عن مالك، عن سفيان الثوري، عن طلحة، عن عمر، عن عطاء، لكنه قال عن / 20/ جابر بدل ابن عباس. قال الخطيب: «هذا حديث غريب من حديث الثوري عن طلحة، وعجيب من رواية مالك بن أنس، لا أعلم رواه عنه غير محمد بن خليل الحنفي وتابعه مالك بن سلام وليس قولهما بشيء»[3].

---

(1) «تاريخ بغداد» (7/ 512).

(2) «ميزان الاعتدال» (1/ 442) «المهروانيات» للخطيب (ص 44-45 ح 16).

(3) وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عمر وجابر وأنس وأبي هريرة والحجاج بن يزيد عن أبيه وعائشة وأبي بكرة وعلي وعبد الله بن جراد. ومن مرسل عطاء وابن مصعب وابن شهاب، كما ذكر أحاديثهم مخرجة المؤلف رحمه الله في «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب».

كما خصص لها جزءًا سماه: «جمع الطرق والوجوه لحديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» حكم فيه على الحديث بأنه حسن.

وقال عبد العزيز بن محمد بن الصديق في كتابه «التهاني في التعقب على موضوعات الصغاني»: «الحديث له طرق كثيرة. ولذلك قال الحافظ السيوطي: هذا الحديث في معتقدي حسن صحيح...- ثم قال ـ ...و الصغاني تبع ابن الجوزي في الحكم على هذا الحديث بالوضع، وهو غلو كما لا يخفى وقد فصلت الكلام عليه في الأصل. وليس ببعيد الحكم عليه بالصحة» (ص 50).

فصل:

[متابعة غفل عنها الطبراني]

روى الطبراني في «الصغير» عن عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني، ثنا أبو أنس كثير بن محمد، ثنا خلف بن خالد البصري، ثنا سليم بن مسلم المكي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من آتاه الله وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله في موضع غير شائن فهو من صفوة الله من خلقه». وقال ابن عباس: قال الشاعر:

إيت شرط النبي إذ قال يوماً ... ابتغوا الخير في صباح الوجوه

قال الطبراني: لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به كثير[1].

قلت: وليس كذلك، بل توبع عليه قال ابن حبان في «الضعفاء»: أخبرنا حاجب بن أركين، ثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب بن أبي ثابت، ثنا خلف بن خالد به[2].

ورواه أيضاً الدارقطني في «العلل» عن محمد بن مخلد، ثنا يحيى بن حبيب، ثنا خلف بن خالد به.

---

(1) «المعجم الصغير» للطبراني (1/ 228) وفي المطبوعة أن الشاعر قال: «أين» بدل «إيت» و«حِسَان» بدل «صِبَاح».

(2) «الضعفاء» لابن حبان (1/ 350).

فصل:

[استدراك على الحاكم]

روى الحاكم في «المستدرك» من طريق المستمر بن الريّان، وخلَيْد بن جعفر، كلاهما عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أطْيَبُ الطّيب المسك». ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خُلَيْد بن جعفر والمُستَمر بن الرَّيان، عدادهما في الثقات ولم يخرجا عنهما»[1].

قلت: وليس كذلك، فإن الحديث خرَّجه مسلم في «صحيحه» من طريق الرجلين معاً[2]/ 21/.

(1) «المستدرك» (1/ 361).
أما خليد بن جعفر أبو سليمان البصري، فصدوق خرج له مسلم والترمذي والنسائي.
وأما المستمر بن الريان الزهراني فثقة، خرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، انظر التقريب (ص300) و (ص934).

(2) «صحيح مسلم» (الألفاظ ح 5843).

فصل:

[وهم ابن كثير في نقله عن الترمذي]

روى ابن ماجه، والحاكم في «المستدرك»، والخطيب، وجماعة كلهم من طريق الحَسَن بن عرفة في «جزئه»، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجاوز ذلك»[1] ونقل ابن كثير عن الترمذي أنه قال في هذا الحديث: «لايعرف إلا من هذا الوجه».

قلت: وليس كذلك، فإن الترمذي نفسه خرَّجه من وجه آخر، فقال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا محمد بن ربيعة، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعمار أمتي ما بين ستين سنة إلى سبعين». ثم قال: «هذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة»[2] وهذا يدل على أن ما نقله ابن كثير عنه وهم عليه.

---

(1) «سنن ابن ماجه» (كتاب الزهد ح 4236) و«المستدرك» (2/ 427) و«تاريخ بغداد» (6/ 397).

ومن هذا الطريق أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (1/ 174-175 رقم 178) والثعلبي في «التفسير» وابن النقور في «فوائده»، وأبو الحسن بن المغيرة في «فوائده».

(2) «سنن الترمذي» (كتاب الزهد ح 2331) إلا أنه قال فيه «عُمرُ» بدل «أعْمَارُ».

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، وعن أنس، وابن عباس، وسهل بن سعد، وحذيفة وغيرهم .انظر «المداوي» للمؤلف (2/ 20-21-22) و«فتح الوهاب» له (1/ 228).

فصل:

[علل في سند حديث خفيت على الحاكم والذهبي]

روى الحاكم في «صحيحه» من طريق ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة ؟ تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. ألاَ ومن أراد أن يُمَدَّ في عمره ويبسط في رزقه فليصل رحمه»(1).

قلت: هكذا صححه الحاكم بإخراجه في «الصحيح»(2) وأقره الذهبي، وليس كذلك، فإن هذا الحديث معلول، والسند فيه انقطاع وإرسال في موضعين. فإن عبيد الله بن زحر رواه عن علي بن يزيد، عن القاسم، والقاسم رواه عن أبي أمامة عن عقبة، كذلك رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»، من طريق ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب بالسند المذكور، وكذلك رواه أحمد والطبراني في «مكارم / 22/ الأخلاق»، من طريق معاذ بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة(3).

فرجح الحديث إلى علي بن يزيد، وهو ضعيف متروك(4). وخفيت هذه

---

(1) «المستدرك» (4/ 161-162).

(2) يطلق أحيانا على المستدرك الصحيح لاختصاصه بجمع الصحيح فقط، قال العراقي في ألفيته (ص30):

وَخُـذْ زِيَـادَةَ الـصَّـحِـيـحِ إِذْ تَـنَـصْ ... صِـحَّـتُـهُ أَوْ مِـنْ مُـصَـنَّـفٍ يُـخَـص
بِـجَـمْـعِـهِ نَـحْـوَ ابْـنِ حَـبَّـانَ الـزَّكِـي ... وَابْـنِ خُـزَيْـمَـةَ وَكَـالـمُـسْـتَـدْرَكِ

(3) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (ص5 ح 19)، أحمد في «مسنده» (4/ 148)، «مكارم الأخلاق» للطبراني(ص56 رقم 56) وتصحف اسم معان بن رفاعة على المؤلف إلى معاذ. كما وقع التصحيف في المطبوعة من المسند. انظر «الضعفاء» للعقيلي (25614) .

(4) علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني ضعيف، قال يحيى بن معين: علي بن يزيد عن =

العلة على الحاكم والذهبي معاً. لكن الحديث له طريق آخر عن عقبة، أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»[1]. وذكرته مع طرق أخرى كثيرة في «وشي الإهاب».

= القاسم عن أبي أمامة ضعاف كلها، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة. «التهذيب» (4/ 249) و«التقريب» (ص707).

(1) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (ص5 رقم 19) وهو من طريق فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة.

فصل:

[استدراك على الذهبي في حكمه على حديث]

روى الحاكم من طريق النفيلي، عن مخلد بن يزيد، عن بشير بن زاذان، عن سيار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً ولا يزدادون من الله إلا بعداً» ثم قال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي فقال: «هذا منكر وبشير ضعفه الدارقطني واتهمه ابن الجوزي»[1].

قلت: وليس كذلك، فإن الحديث رواه الطبراني والقضاعي من رواية هارون بن معروف، عن مخلد بن يزيد[2]، فقال: عن بشير بن سليمان بدل بشير بن زاذان. وبشير بن سليمان ثقة من رجال الصحيح[3] فكأنه انقلب على بعض الرواة عن الحاكم، وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق عبد الحميد بن محمد بن المستهام، عن مخلد بن يزيد، فقال عن مسعر بن كدام، عن سيار أبي الحكم به[4]. فكأنه سمعه من الثلاثة، والحديث صحيح من طرق أخرى.

---

(1) «المستدرك» (4/ 323-324).

(2) «المعجم الكبير» للطبراني (10/ 13 رقم 9787) ولفظه «اقتربت الساعة ولا تزداد عنهم إلا بعدا».

(3) بشير بن سليمان الكندي، أبو إسماعيل الكوفي، ثقة يغرب، قال ابن معين والعجلي: ثقة، روى له البخاري في «الأدب المفرد» ومسلم والأربعة.

(4) «حلية الأولياء» (7ح10538).

فصل: [خطأ أبي حاتم في حكمه على حديث]

ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أنه سأل أباه عن حديث رواه ابن أبي بزة، عن مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «أكثروا ذكر هاذم اللذات» فقال: «إنه حديث باطل لا أصل له»[1].

قلت، وليس كذلك، بل قول أبي حاتم باطل / 23/ لا أصل له، فالحديث له طريقان آخران عن حماد بن سلمة. أحدهما رواه أبو نعيم عن أبي أحمد الغطريفي، عن ابن خزيمة، عن محمد بن أسلم، عن مؤمل بن إسماعيل به[2]. وهو ثقة صدوق إلا أنه كان كثير الخطأ[3]. لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عبد الله بن حماد النَّرسي، عن حماد بن سلمة، أخرجه الخطيب في «التاريخ»[4].

وله طريق آخر عن أنس، رواه عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أنس، رواه ابن لال، والديلمي في «مسند الفردوس»من طريقه.

وورد أيضاً من حديث أبي هريرة، وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم[5].

ومن حديث عمر بن الخطاب، عند أبي نعيم في «الحلية»[6].

---

(1) «العلل» لابن أبي حاتم (2/ 131).

(2) «حلية الأولياء» (9/ 263 رقم 13825) وجاء في المطبوعة «هازم» بالزاي بدل «الذال».

(3) مؤمل بن إسماعيل، قال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ، انظر «الكاشف» (2/ 309).

(4) «تاريخ بغداد» (8/ 334) وتصحف اسم عبد الله بن حماد في المطبوعة إلى «عبد الأعلى».

(5) «سنن الترمذي» (الزهد ح 2307) والمستدرك (4/ 321).

(6) «حلية الأولياء» (6/ 392 رقم 9046).

ومن حديث أبي سعيد الخدري، حسنه الترمذي[1].

ومرسلاً عن زيد بن أسلم، عند ابن المبارك في «الزهد»[2].

وعن شريح القاضي أو رجل عند ابن أبي الدنيا في «ذكر الموت» وفي كتاب «الشكر».

---

(1) «سنن الترمذي» (صفة القيامة ح 2460)، لكن في النسخة عنده قال الترمذي: «حسن غريب» عقبه.

(2) هو في «زوائد الزهد» لنعيم بن حماد (37 رقم 145).

فصل: [إبطال لتحسين الصدفي حديث أكرموا الشهود]

قال ابن بشكوال في «مشيخته»: أخبرنا أبو علي الصدفي قال: قرأت على أبي عبد الله مالك بن أحمد، هو البانياسي صاحب الجزء المشهور، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، أنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي حدثني أبي، حدثنا عمي إبراهيم بن محمد، عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس[1]، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم» قال أبو علي الصدفي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: وليس كذلك، بل هو حديث باطل موضوع. ولم يكن شهود في عصره ﷺ بل كان المسلمون العدول كلهم شهوداً، وما حصرت الشهادة في قوم مخصوصين إلا بعد زمان النبوة بمدة.

وعبد الصمد بن علي هو /24/ المتهم بهذا الحديث فإنه لا يعرف إلا به، وهو غير معروف كما قال الحافظ[2][3].

---

(1) هكذا أورده المؤلف «عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» وهو سبق قلم منه رحمه الله، والسند موصول هكذا: «عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس به». وقد ذكره صحيحا في «المداوي» (2/ 186) وفي «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب» (2/ 17).

(2) قال الذهبي في «الميزان» (2/ 132): «عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الأمير عن أبيه بحديث «أكرموا الشهود»، وهذا منكر وما عبد الصمد بحجة. ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة» أي سكتوا عن رَاوِيهِ لا عن الحديث. انظر المداوي (2/ 185).

(3) والحديث رواه البندهي في «شرح المقامات» من طريق البانياسي، والقضاعي في «مسند الشهاب» من طريق عبد الله بن عثمان الصفار. والديلمي في مسند الفردوس من طريق جهضم كلاهما عن إبراهيم بن عبد الصمد به. والنقاش في كتاب «القضاة والشهود» والخطيب (5/ 94) وابن عساكر كلهم من طريق إبراهيم بن عبد الصمد.

فصل:

[متابعات غفل عنها الطبراني]

روى الطبراني في «الصغير» من طريق النعمان بن عبد السلام، عن أبي العوام، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال: «اللهم إنا نعوذ بك من شرورهم، وندفعك في نحورهم». قال الطبراني: «لم يروه عن سعيد إلا أبو العوام عمران بن القطان، تفرد به النعمان بن عبد السلام»[1].

قلت: كذا قال، وكأنه يريد: لم يقل عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، إلا عمران القطان، لأن الحديث معروف عن قتادة، عن أبي بردة لا عن سعيد، وليس الأمر كما قال، فإن النعمان بن عبد السلام لم ينفرد به عن عمران، بل تابعه عمرو بن مرزوق وأبو داود.

فالأول عند البيهقي في «سننه» من طريق عبد الله بن إبراهيم بن ماسي المتوني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأنا عمران عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة به[2].

والثاني عند أبي نعيم في «تاريخ أصبهان» من طريق يحيى بن أحمد بن عصام، حدثني أبي، ثنا أبو داود، ثنا عمران القطان به[3].

---

(1) «المعجم الصغير» للطبراني (1/ 84).

(2) «سنن البيهقي» (5/ 415) ولكن الذي روى عن عمرو بن مرزوق في السند هو عباس الأسفاطي. والله أعلم.

(3) « تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (2/ 259) ولا ذكر في النسخة الموجودة عندي لسعيد بل جاء السند هكذا «... عن قتادة عن أبي بردة...» دون ذكر سعيد، فإما أن يكون سعيد سقط من النسخة المطبوعة من «تاريخ أصبهان»، وإما أن يكون السند عند أبي نعيم في «التاريخ» بدون ذكره -أي سعيد ـ كما هو عند أحمد وأبي داود والنسائي في «اليوم =

أما رواية قتادة عن أبي بردة، عن أبي موسى، فأخرجها أحمد وأبو داود، والنسائي في «اليوم والليلة» وابن السني فيه أيضاً، والحاكم وصححه على شرطهما، كلهم من رواية معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ[1].

وكذا رواه البزار في «مسنده» عن نصر بن علي الجهضمي، عن معاذ بن هشام عن أبيه.

= والليلة» وابن السني في «اليوم والليلة» والحاكم. كما أشار المؤلف إلى ذلك في بقية كلامه والله أعلم.

(1) «سنن أبي داود» (كتاب الصلاة ح 1538)، مسند أحمد (4/ 414 ـ 415)، «عمل اليوم الليلة» للنسائي (ح1037)، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص 119 رقم 335) «المستدرك» للحاكم (2/ 142).

فصل: [متابعة غفل عنها الترمذي]

روى الترمذي، وأبو يعلى كلاهما من طريق مؤمّل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: أَلِظُّوا[1] / 25/ بياذا الجلال والإكرام» قال الترمذي: «غريب وليس بمحفوظ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهذا أصح، والمؤمل غلط فيه فقال: عن حميد، عن أنس، ولا يتابع عليه»[2].

قلت: وليس كذلك، بل تابعه عليه رَوْح بن عُبادة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس، عن النبي ﷺ، أخرجه ابن السبط في «فؤاده» عن أبي الخطاب الحسين بن حيدرة، عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا علي بن حرب، ثنا روح بن عبادة به.

وتابعه على روايته عن أنس حماد بن زيد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس ذكره ابن أبي حاتم[3] . وكذلك الرُّحَيْل بن معاوية، عن يزيد الرّقاشي عن أنس، أخرجه الترمذي [4].

---

(1) أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام: أي الزموا هذا الذكر في دعائكم، يقال أَلَظَّ بالشيء، إذا لزمه وثابر عليه.

(2) «سنن الترمذي» (كتاب الدعوات ح 3525)، «مسند أبي يعلى» (3/ 333 رقم 3821).

(3) « العلل» لابن أبي حاتم (2/ 170).

(4) «سنن الترمذي» (كتاب الدعوات ج 3524).

وهذا الحديث رواه الحاكم أيضاً عن أبي هريرة (1/ 499)، وابن مردويه في التفسير عن ابن عمر والقضاعي في «مسند الشهاب» عن ربيعة بن عامر وغيرهم.

أما المرسل الذي رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (2/ 192) عن أبيه عن أبي سلمة قال: ثنا حماد عن ثابت، وحميد وصالح المعلم، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: وهذا الصحيح وأخطأ مؤمل. هـ. فالاستدراك في هذا الفصل على ابن أبي حاتم كما هو على الترمذي.

فصل: [متابعة غفل عنها أبو نعيم]

روى أبو نعيم في «الحلية» من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: «أوتيت الليلة خمساً لم يؤتها نبي قبلي، أرسلت إلى الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو بمسيرة شهر، وجُعِلَتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وقيل: سَلْ تُعْطَه، فاختبأتُها شفاعة لأمتي وهي نائلة لمن لم يشرك بالله شيئاً». قال أبو نعيم: «وقد اختلف في سند هذا الحديث، فمنهم من يرويه عن الأعمش عن مجاهد، عن أبي ذر، دون عبيد، وتفرد جرير بإدخال عبيد بين مجاهد وأبي ذر عن الأعمش»[1].

قلتُ: وليس كذلك، بل تابعه أبو عَوانة وأبو أسامة عن الأعمش في ذكر عبيد بن عمير في الإسناد.

فرواية أبي عوانة، رواها الدارمي عن يحيى بن حماد عنه[2].

ورواية أبي أسامة /26/ رواها الحاكم من طريق محمد بن جرير، عن أبي كريب، سمعت أبا أسامة وسئل عن قول الله عز وجل ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾[3]. فقال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر به، ثم صححه على شرط الشيخين[4][5].

---

(1) «الحلية» لأبي نعيم (3 ح 4083).

(2) «سنن الدارمي» (كتاب السير ح 2467).

(3) سورة سبأ (آية 28).

(4) «المستدرك» (2 / 424).

(5) وحديث الباب جاء من طرق أخرى عن علي، وجابر، وحذيفة، وابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، وأبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عمرو، والسائب بن زيد، وأبي سعيد الخدري، منها ما هو مخرج في الصحيحين، وقد عده السيوطي رحمه الله من المتواتر كما نقله عنه المنذري في «فيض القدر» انظر «المداوي» (1 / 636).

فصل:

[طرق لرفع ووصل حديث غفل عنها أبو نعيم]

روى أبو نعيم في «الحلية» من طريق وهيب بن الورد، عن محمد بن زهير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى عند لسان كل قائل فليتق الله ولينظر ما يقول» ثم قال: «غريب لم نكتبه متصلاً مرفوعاً من غير حديث وهيب»[1].

قلت: قد ورد متصلاً مرفوعاً من غير حديثه، وذلك من حديث ابن عباس. قال الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» في الأصل الخمسين والمائة: ثنا عمر، قال حدثنا قطبة بن العلاء، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ به مثله. ورواه ابن المبارك في «الزهد» في باب (ما يجتنبه اللسان من الإثم) عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن النبي ﷺ معضلاً[2]. وهكذا رواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وأبو نعيم في «الحلية» من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والخطيب في «التاريخ» من طريق محمد بن عبد الأعلى الكوفي، ثلاثتهم عن عمر بن ذر مثله معضلاً[3][4].

---

(1) «حلية الأولياء» (8 ح 11757).

(2) «الزهد» لابن المبارك (ص 125 رقم 367).

(3) «الحلية» لأبي نعيم (9 ح 13043)، تاريخ بغداد (9/ 329).

(4) والحديث رواه أيضاً القضاعي في «مسند الشهاب» من طريق ابن المبارك في كتاب «الزهد» ورواه كذلك البيهقي في «الشعب» من حديث عمر بن ذر (4/ 265 رقم 5033).

فصل:

[استدراك على الحافظ في متابعات ثلاث]

في «المسند» و «الصحيحين» وغيرهما، من رواية هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء... الحديث»[1] وهو مشهور من رواية هشام بن عروة، رواه عنه عدد كثير، ذكرت ما وقع لي منهم في «المستخرج على الشهاب»، فبلغوا أزيد من ثلاثين. قال الحافظ: «ووافق هشام بن عروة على روايته عن أبيه عروةَ أبو الأسود / 27/ المدنيُّ، والزهريُّ، ويحيى بنُ أبي كثير»[2].

قلتُ: وليس هو فقط، بل رواه عنه أيضاً موسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

فرواية موسى بن عقبة، رواها الخطيب في «التاريخ»، في ترجمة محمد بن سعيد أبي عبد الله الكاتب، لكنه قال: عن عروة عن عائشة[3].

ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري، رواها الطحاوي في «مشكل الآثار»، والخطيب [في ترجمة] محمد بن علي بن الفرج أبي بكر السراج[4].

أما الثلاثة الذين ذكرهم الحافظ، فرواية أبي الأسود، رواها البخاري في

---

(1) «المسند» (2/ 162)، «صحيح البخاري» (كتاب العلم ح 100)، «صحيح مسلم» (كتاب العلم ح 6737).
وتمام الحديث: «حتى إذا لم يترك عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا».

(2) «فتح الباري» (1 / 259).

(3) «تاريخ بغداد»(5 / 312-313).

(4) «مشكل الآثار» (1/ 287) وما بين معكوفين ساقط من أصل المؤلف .

«الاعتصام» من «صحيحه» ومسلم، والطحاوي في «مشكل الآثار»، وابن عبد البر في «العلم»[1].

ورواية يحيى بن أبي كثير، رواها الطيالسي في «مسنده»، وأبو نعيم في «الحلية» في ترجمة عروة بن الزبير، وأبو عوانة في «صحيحه»[2].

ورواية الزهري، رواها أحمد والنسائي وابن عبد البر في «العلم» من طرق، والطحاوي في «مشكل الآثار»[3].

---

(1) «صحيح البخاري» (الاعتصام ح 3707)، «صحيح مسلم» (العلم ح 6740)، «مشكل الآثار» (1/ 287)، «جامع بيان العلم» (ص 179 رقم 919).

(2) «مسند أبي داود الطيالسي» (ص 302 رقم 2292)، «الحلية» لأبي نعيم (2ح1956).

(3) «المسند» (2/ 203)، «جامع بيان العلم» لابن عبد البر (ص180 رقم 920)، «مشكل الآثار» (1/ 287) «السنن الكبرى» للنسائي (العلم ح 5908).

فصل:

[رفع الإشكال عن مخرج حديث]

اختلف رواة هذا الحديث عن عروة، فبعضهم قال عنه، عن عبد الله بن عمرو وبعضهم قال عنه، عن عائشة كما سبق، قال الطحاوي: «فلما وقع الاختلاف في إسناد هذا الحديث، بحثنا على ذلك لنقف على الصحيح / 28/ منه، فوجدنا الربيع بن سليمان الأزدي، حدثنا قال حدثنا طلْقُ بن السَّمْحِ اللَّخمي، ثنا أبو شريح عبد الرحمن بن شريح، ثنا أبو الأسود، عن عروة عن عائشة، أنها قالت: يا ابن أخي إني أخبرت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه حاجٌّ في عامي هذا وأنه حفظ عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة. فلقي عروة عبد الله بن عمرو فأخبره، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، ثم ذكر هذا الحديث، فقوي في قلوبنا أن يكون هذا الحديث يرجع إلى عبد الله بن عمرو لا إلى عائشة، حتى وقفنا على ما هو أقوى من ذلك، وهو ما حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرني هارون بن سعيد الأيلي، حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو وعن عائشة عن رسول الله ﷺ، ثم ذكر هذا الحديث، فوقفنا بذلك على أن الحديث كان عند عروة عن عائشة، وعن ابن عمرو جميعاً»[1].

قلت: وليس كذلك، فإن رواية البخاري صريحة في أن الحديث لم يكن عند عائشة عن النبي ﷺ حتى سمعته من عروة، عن عبد الله بن عمرو واستغربته، قال البخاري: حدثنا سعيد بن تليد، حدثني ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن شريح، وغيره، عن أبي الأسود، عن عروة قال: عن عبد

(1) «مشكل الآثار» للطحاوي (1/ 285-286) وقد سقط في الأصل من المخطوطة بين هارون بن سعيد الأيلي وبين القاسم بن مبرور، خالدُ بن نزار الأيلي، وهو صدوق يخطئ، والتصويب من «شرح مشكل الآثار».

الله بن عمرو سمعته يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله لا ينتزع العلم بعد أن أعطاكموه» الحديث، فحدثت به عائشة زوج النبي ﷺ. ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد، فقالت يا ابن أختي انطلق إلى عبد الله فاستَثْبِتْ لي منه الذي حدّثتني عنه، فجئتُهُ فسألته فحدَّثنِي كنحو ما حدَّثني، فأتيت عائشة فأخبرتها فَعَجِبَتْ، فقالت والله لقد حفظ [عبد] الله بن عمرو[1] . فهذا ظاهر في أنه لم يكن عندها علم بالحديث حتى حدثها به عروة /29/ عن عبد الله بن عمرو، بل صرح حرملة في روايته عن ابن وهب بأنها أنكرت ذلك واستعظمته، وقالت: أَحَدَّثَك أنه سمع النبي ﷺ يقول هذا ؟ رواه مسلم في «الصحيح» عنه[2].

قال القاضي عياض: لم تتهم عائشة عبد الله لكن لعلَّها نسبت إليه أنه مما قرأه في الكتب القديمة، لأنه كان قد طالع كثيراً منها. ومن ثم قالت: أحدثك أنه سمع النبي ﷺ يقول هذا ؟

قلتُ: وحينئذ فمن قال عروة عنهما معاً وَهِمَ في ذلك كما وَهِمَ من قال عن عائشة وحدها، والوهم دخل من ذكر عائشة في الحديث والقصة التي دارت بينها وبين عروة، والعلم عند الله تعالى.

---

(1) انظر الحديث في البخاري (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ح 7307 مع الفتح) ما بين معكوفين ساقط من الأصل.

(2) «صحيح مسلم» (كتاب العلم ح 6740 مع شرح النووي).

فصل:

[استدراك على الدارقطني]

قال الدارقطني في الحديث المذكور لم يروه في «الموطإ» إلا معن بن عيسى، ورواه أصحاب مالك، كابن وهب وغيره خارج «الموطإ».

قلت: وليس كذلك، فقد ذكر ابن عبد البر أن سليمان بن يزيد، رواه أيضاً في «الموطإ»[1].

(1) وهذا الاستدراك سبق إليه الحافظ ابن حجر رحمه الله، انظر «فتح الباري» (1 / 259).

فصل:

[التعقب على ابن حبان في توثيق عمر الخزاز]

ذكر ابن حبان في «الثقات»: عمر بن عبيد الخزاز، وقال: «لم أر في القلب من حديثه إلا ما حدثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا حفص بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه»[1].

قلت: بل له ما ينكر حقيقة، فقد ذكره ابن عدي[2] والعقيلي في «الضعفاء»[3]. وروى له الأخير من طريقه، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان». وهذا باطل مقطوع به، وهذا الكلام تواتر عن ابن عمر[4]. فكأنَّ ابن حبان لم يقف على هذا من روايته/ 30/.

---

(1) «الثقات» لابن حبان (8/ 441) والحديث رواه عن ابن عمر القضاعي في «مسند الشهاب» (2/ 151 رقم 1078)، وأحمد في «المسند» (2/ 108)، وعمر بن عبيد قال فيه ابن حبان في «الثقات» الجزار، وفي «التاريخ الكبير» الخزاز وفي «الجرح والتعديل» الخراز.
ورواه أيضاً عن ابن عمر البيهقي في «الشعب» (3/ ح3890). كما روي بألفاظ أخرى عن ابن عباس، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي، وأنس.

(2) في «الكامل» (5/ 63).

(3) «الضعفاء» للعقيلي (3/ 181).

(4) يعني قوله رضي الله عنه: «كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت». «سنن الترمذي» (المناقب ح 3707).
ومذهب المؤلف في هذا الترتيب أنه واقع في الخلافة لا في الأفضلية، وقد بسط القول في هذا الموضوع في كتابه «البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي» وهو مطبوع.

فصل:

[متابعة غفل عنها أبو نعيم]

روى ابن ماجه، وأبو نعيم في «الحلية»، كلاهما من رواية إسماعيل بن حفص الأَبُلِّيّ، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف». ثم قال أبو نعيم: «تفرد به عن الأعمش أبو بكر بن عياش، وعنه إسماعيل»(1).

قلتُ: وليس كذلك، بل تابعه بكر بن الأسود، عن أبي بكر بن عياش، قال الدولابي في «الكنى»: حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الحميد الحِمَّاني، عن النَّضر أبي عمر الخزاز، ثنا أبو عمر بكر بن الأسود بالبصرة، ثنا أبو بكر بن عياش به مثله(2)(3).

---

(1) «سنن ابن ماجه» (كتاب الأدب ح 3688)، «الحلية» (8 ح 12480)، إلا أنه وقع تصحيف في المطبوعة التي بين يدي، ذلك أنه بدل «إسماعيل بن حفص الأبليّ، ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش» جاء هكذا الحسين بن علي الأيلي، عن الأعمش.

(2) «الكنى» الدولابي (2/ 41) وآخر متن الحديث عنده « ويعطي على الرفق ما لا يعطي على الخرق».

(3) هذا الحديث مروي أيضاً عن عبد الله بن المُغَفَّل، رواه الطبراني (44 رقم 23) والخرائطي (ص 77) كلاهما في «مكارم الأخلاق»، وعن علي أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير». وأخرجه غيرهم من رواية أنس وعائشة وأبي الدرداء وابن عباس وجابر وأبي بكرة والنعمان بن بشير. ذكر تخاريج أحاديثهم المؤلف رحمه الله في «المداوي» (2 / 297-298).

فصل:

[متابعات أخرى غفل عنها أبو نعيم]

روى أبو نعيم في الحلية، وجماعة كلهم من رواية محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها» ثم قال أبو نعيم: «تفرد به عن أبي حازم معمر»[1].

قلت: ليس كذلك، بل رواه عن أبي حازم أيضاً ابنه عبد العزيز، وأبو غسان المدني، وسفيان الثوري.

فأما أبو غسان المدني، فرواه عنه عن سهل بن سعد الساعدي كما قال المعمر، أخرجه الحاكم في «المستدرك» من طريق الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن سلمة المرادي، ثنا حجاج بن سليمان بن القمري، ثنا أبو غسان المدني، عن أبي حازم به، وصححه على شرط الشيخين[2].

وأما ابنه عبد العزيز، فقال عنه عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلاً، قال ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»: حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه طلحة بن عبيد الله عن النبي ﷺ به[3].

وهكذا رواه سفيان الثوري عنه، أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبدان، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان / 31/ الثوري قال: سمعت أبا حازم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز به[4]. وقد رواه عبد الرزاق عن معمر،

(1) «حلية الأولياء» (3ح3994).

(2) «المستدرك» (1/ 48).

(3) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (ص2 رقم 7) وفي المطبوعة صرح أبو حازم بالتحديث، قال: حدثني طلحة.

(4) «المستدرك» (1/ 48).

فوافقهما على قولهما عن أبي حازم، عن طلحة بن عبيد الله، كذلك أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق أبي سعيد بن الأعرابي عن أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق به[1][2].

---

(1) «السنن الكبرى» للبيهقي (10/ 322 رقم 20780).

(2) والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في «الأوسط» (3/ 440 رقم 2964)، وأبو نعيم مرة أخرى في «الحلية» (8ح1136) وغيرهما. وفي بعض ألفاظها اختلاف.

فصل:

[علل خفيت على كل من الحاكم والذهبي]

روى الحاكم في «المستدرك» من طريق الليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «اليسير من الرياء شرك، ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة، إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء» الحديث، ثم قال: «صحيح الإسناد ولم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بزيد بن أسلم عن أبيه عن الصحابة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد، عن عياش بن عباس، وهذا إسناد مصري صحيح ولا تحفظ له علة»[1].

قلت: وليس كذلك، بل له علة لم يقف عليها، لا هو ولا الذهبي الذي أقره على قوله، فإن الحديث لم يسمعه عياش بن عباس من زيد بن أسلم، بل سمعه من عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، وعيسى بن عبد الرحمن ضعيف[2] [فكأن] بعضهم أسقطه من الإسناد عمداً ليسويه[3].

والدليل على ذلك أن الحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» وأبو نعيم في «الحلية» والقضاعي في «مسند الشهاب» كلهم من رواية نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم به[4].

---

(1) « المستدرك» (1/ 4).

(2) عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، متروك، قال البخاري منكر الحديث، وقال الذهبي: واه «تهذيب التهذيب» (4 / 455)، «تقريب التهذيب» (ص768) «الكاشف» (2/ 111).

(3) أي يدلسه تدليس التسوية وهو أن يروي الرجل حديثاً عن شيخ ثقة وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الثاني بلفظ محتمل فيستوي الإسناد كله ثقات، وهذا شر التدليس «فتح المغيث» للسخاوي (1/ 193)، وما بين معكوفين جاء في الأصل (فكأنه) فصوبته.

(4) «الحلية» (1ح3)، «مسند الشهاب» (2/ 147رقم 1071).

وكذلك رواه ابن ماجه من طريق ابن لهيعة عن عيسى بن عبد الرحمن[1]. فالحديث حديثه عن زيد بن أسلم، ومنه سمعه عياش بن عباس.

فهو معلول، لا كما قال الحاكم.

نعم، له طريق آخر رواه القضاعي والبيهقي في «الزهد»[2] / 32/ [*].

. . .بل السري متروك ضعيف الحديث جدا، قال يحيى بن سعيد: «استبان لي كذبه في مجلس واحد» وكان لا يحدث عنه وكذلك عبد الرحمن بن مهدي وقال أحمد: «ترك الناس حديثه»، وقال أبو داود: «ضعيف متروك الحديث. يجيء عن الشعبي بأوابد» وقال النسائي: «متروك الحديث، ليس بثقة» وقال الساجي: «ضعيف جداً»، وقال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد» وكان ابن معين شديد الحمل عليه، وقال ابن عدي: «لا يتابع على أحاديثه التي يرويها خاصة عن الشعبي فإن أحاديثه عنه منكرات»[3].

قلت: ومنها هذا الحديث، فإن الثقات كمنصور وابن أشوع[4] وغيرهما رووه عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة، وانفرد هو بقوله: عن مسروق عن ابن مسعود، وزاد فيه تفسير المال بأنه الحيوان وهو منكر من كذبه فيما يظهر والله أعلم، وأحاديث الثقات المذكورين مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

---

(1) «سنن ابن ماجه» (كتاب الفتن ح 3989).

(2) «مسند الشهاب» (2/ 148 رقم 1075)، «الزهد» للبيهقي (ص 269 رقم 696)، ورواه من طريق الحسن بن علي، عن ابن أبي مريم، عن رافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر خرج، فإذا هو بمعاذ يبكي فذكره.

(*) هذا آخر الصحيفة (32) من المخطوطة، ولم أقف بعد على الصحيفتين بعدها. وفي بداية الصحيفة (35) تتمة لفصل من فصول هذا الكتاب.

(3) هذا الكلام هو في السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي وهو متروك «تهذيب التهذيب» (2 / 269).

(4) هو سعيد بن عمرو بن أشوع، ثقة رمي بالتشيع مات في حدود العشرين ومائة «التقريب» (ص395). ومنصور هو ابن حيان بن حصين الأسدي، ثقة انظر «التقريب»(ص972).

فصل:

[التعقب على ابن عدي في كلامه على سند حديث]

روى ابن عدي والبيهقي، والقضاعي، كلهم من طريق داود بن الزبرقان، عن سعيد؛ عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: «إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب» وقال ابن عدي « لا أعلم أحداً رفعه غير داود بن الزبرقان» وقال البيهقي «تفرد برفعه داود بن الزبرقان»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رفعه غيره، فقد رواه ابن السني في «اليوم والليلة» من طريق سعيد بن أوس، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ به[2]. وهذا سند لا بأس به، إلا أنَّ جماعة رووه عن شعبة فأوقفوه. وسعيد بن أوس أبو زيد النحوي المشهور الذي رفعه فيه كلام، وقد وثقه /35/ الأكثرون والحديث ورد عن علي مرفوعاً أيضاً، أخرجه الديلمي من طريق أبي نعيم[3][4].

---

(1) «الكامل» لابن عدي (3/ 96) والبيهقي في «الشعب» (10/ 336 ح 20843)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (2/ 120 رقم 1011).

(2) ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص 117 رقم 329).

(3) ابن عدي أيضاً في «الكامل» (1/ 35) وتمامه عنده: «إن في المعاريض ما يعف الرجل العاقل عن الكذب». وسند الديلمي واه كما ذكره المؤلف رحمه الله في «المداوي» (2/ 490).

(4) وهذا الحديث حسنه الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي في رسالته التي ردَّ فيها على الصغاني في حكمه على بعض أحاديث «مسند الشهاب» بالوضع، فقال بعد أن ذكر متن الحديث: «وهذا أيضاً حديث حسن...» (2/ 367) آخر «مسند الشهاب».

فصل:

[استدراك على ابن عبد البر في حكمه على سند بأنه صالح]

روى الترمذي الحكيم في «نوادر الأصول»، وابن عبد البر في «العلم» والديلمي في «مسند الفردوس» من طريق المؤمل بن عبد الرحمن، ثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: العلم بالله، ثم أتاه فسأله فقال مثل ذلك، فقال يا رسول الله: أسألك عن العمل وتخبرني بالعلم، فقال رسول الله ﷺ: «إن قليل العمل ينفع مع العلم بالله وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل»[1] . عباد بن عبد الصمد منكر الحديث[2]، وقال ابن حبان: «روى عن أنس نسخة أكثرها موضوع»[3]. قال ابن عبد البر: وقد روي مثل هذا عن ابن مسعود بإسناد صالح.

قُلت: وليس كذلك، فإن حديث ابن مسعود رواه أبو مهدي سعيد بن سنان الحمصي، عن أبي الزاهرية عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ مثله، أخرجه

---

(1) ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ص55 رقم 190)، ووقع في النسخة المطبوعة تصحيف لاسم مؤمل بن عبد الرحمن إلى موسى بن عبد الرحمن وهو خطأ.

(2) عباد بن عبد الصمد أبو معمر واه، قال العقيلي أحاديثه مناكير، انظر لسان الميزان (3/ 292-293-294).

(3) ابن حبان في «الضعفاء» (2/ 170-171) وحديث الباب حكم عليه المؤلف رحمه الله بالوضع، فذكره في كتابه «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير» (ص32)، وذكره أيضاً في كتاب «الموضوعات» (مخطوط) انظر «فتح الوهاب» بتخريج أحاديث الشهاب (2/ 177).

القضاعي في «مسند الشهاب»[1] وسعيد بن سنان قال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك» وقال ابن معين: «ليس بثقة»[2]. فمن أين يكون صالحاً!؟.

---

(1) «مسند الشهاب» (2/ 121 رقم 1015) بلفظ: «إن قليل العمل مع العلم كثير، وكثير العمل مع الجهل قليل».

(2) انظر ما قيل فيه في «تهذيب التهذيب» (2/ 313)، و«الكاشف» (1/ 438) وقد رماه الدارقطني بالوضع، مات سنة ثلاث أو ثمان وستين ومائة.

فصل:

[استدراك آخر على ابن عبد البر]

روى مالك في «الموطأ» عن سلمة بن صفوان، عن يزيد بن طلحة بن ركانة، عن النبي ﷺ، قال: «لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء»[1].

قال ابن عبد البر: «أكثر الرواة رووه هكذا مرسلاً، ورواه وكيع عن مالك، عن سلمة، عن يزيد بن طلحة، عن أبيه، ولم يقل: عن أبيه إلا وكيع، فإن كان حفظه فالحديث مسند»[2].

قلت: ظاهر هذا، أن وكيعاً انفرد بوصله عن مالك، وليس كذلك، بل اختلف في الحديث على مالك /36/ على أقوال، ووصله أيضاً عنه غير وكيع.

فرواه الطبراني في «الصغير»، والخطيب في «التاريخ»، كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ثنا عيسى بن يونس، عن مالك، فقال: عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ به، وقال الطبراني: «لم يروه عن مالك إلا عيسى بن يونس»، تفرد به ابن سهم[3].

ورواه إسحاق بن بشر الكاهلي، عن مالك، فقال عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، رواه أبو نعيم عن الطبراني، عن محمد بن الفضل السقطي، عن إسحاق بن بشر الكاهلي به [4].

---

(1) «الموطأ» (كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في الحياء ص 790).

(2) «التمهيد» (21/ 141) وتعقب محقق هذا الجزء من «التمهيد» على ابن عبد البر في عدم إيراده طلحة بن ركانة في كتابه «الاستيعاب» لأن كلامه في «التمهيد» يفيد أنه صحابي.

(3) «المعجم الصغير» (1/ 14)، «تاريخ بغداد» (8/ 4).

(4) «حلية الأولياء»، (6/ 380 رقم 9001) وذكر أبو نعيم إسحاق بن بشر الكاهلي في «الضعفاء» (ص61)، وقال: حدث عن مالك وابن جريج بالمناكير والموضوعات.

ورواه مسعدة بن اليسع، عن مالك، فقال عن سلمة، عن يزيد بن طلحة بن ركانة عن أبي هريرة، ذكره أبو نعيم في «الحلية»[1].

أما رواية وكيع التي أشار إليها ابن عبد البر، فأخرجها الدارقطني في «غرائب مالك»، قال: حدثنا إسماعيل الصفار، ثنا ابن أبي خيثمة، وعلي بن الحسن الصفار، ثنا وكيع، عن مالك به[2].

---

(1) «حلية الأولياء» (6/ 380 رقم 9001).

(2) حكم ابن الجوزي على حديث الباب بأنه لا يصح، وقال الدارقطني غير ثابت، وتعقبه المؤلف رحمه الله بقوله: «قلت: لعله يريد غير ثابت موصولاً، وإلا فهو ثابت في الموطأ مرسلاً على اختلاف بين الرواة عن مالك في وصله، وإرساله أيضاً» ثم قال: «...وبمجموعها يثبت الحديث ولا بد»، خلافاً لما يقول ابن الجوزي «المداوي» (2/ 523-524).

فصل:

[متابعتان غفل عنهما أبو نعيم]

روى محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل»، وأبو نعيم في «الحلية»، والخطيب في «التاريخ»، وغيرهم كلهم من طريق أبي هاشم عبد الرحيم بن هارون الواسطي، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل: فما جلاؤها يا رسول الله ؟ قال تلاوة القرآن». قال أبو نعيم: «غريب من حديث نافع وعبد العزيز، تفرد به أبو هاشم»[1].

قلت: وليس كذلك، بل تابعه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وحفص بن غياث، كلاهما عن عبد العزيز.

فأما متابعة عبد المجيد، فعند القضاعي في «مسند الشهاب» عن شيخ له، عن أبي عبد الرحمن السلمي ولعله في «طبقاته» /37/ قال: ثنا حامد بن محمد الرفا، ثنا محمد بن صالح الأشج، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، وفيه قيل «يا رسول الله فما جلاؤها ؟ قال: ذكر الموت وتلاوة القرآن»[2].

---

(1) «قيام الليل» للمروزي (ص70)، «حلية الأولياء» (8ح11917)، «تاريخ بغداد» (11/ 85) وفي النسخة المطبوعة من «الحلية» التي بين يدي سقط من السند أبو هاشم عبد الرحيم بن هارون الواسطي بين هاشم الغساني وعبد العزيز بن أبي رواد، وقد نبه محقق هذه النسخة على وجود السقط والتحريف والتصحيف في صفحات ترجمة عبد العزيز ابن أبي رواد، فوجب التنبيه.

(2) «مسند الشهاب» للقضاعي (2/ 198 رقم 178) ووقع في النسخة المطبوعة من «مسند الشهاب» ومن «فتح الوهاب» كلاهما بتحقيق عبد المجيد السلفي، بدل عبد المجيد بن عبد العزيز، عبد الله بن عبد العزيز، وكونه عبد المجيد هو الصواب.
ولم أجد هذا الحديث عند السلمي في «طبقاته».

وأما متابعة حفص بن غياث، فذكرها الذهبي في «الميزان»، ولعلها من عند ابن عدي في «الكامل» لكنه قال: عن عبد العزيز، قال رسول الله ﷺ معضلاً لم يذكر نافعاً ولا ابن عمر[1].

(1) وحديث الباب أخرجه أيضاً الخرائطي في «اعتلال القلوب»، والبيهقي في «الشعب».

فصل:

[روايتان للأعمش غفل عنهما الطبراني]

روى الطبراني في «الصغير» قال: حدثنا نفيس الرومي، ثنا عبد الواحد بن إسحاق الطبراني، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، ثنا الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى من هو دونكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». قال الطبراني: «لم يروه عن الأعمش عن أبي وائل إلا يحيى بن عيسى، تفرد به عبد الواحد بن إسحاق، ورواه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة»[1].

قلت: هذا يفيد أنه ليس للأعمش في هذا الحديث إلا هذان القولان، وليس كذلك، بل له قولان آخران، أحدهما عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن أبي هريرة، والثاني عن أبي سفيان عن جابر.

فأما روايته عن مسلم بن صبيح، فأخرجها أبو نعيم في «الحلية» من طريق عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعي، عن عبد الله بن وهب، عن فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله[2].

وأما روايته عن أبي سفيان عن جابر، فذكرها أبو نعيم في «الحلية» أيضا[3].

أما أصحاب الأعمش الذين أشار إليهم الطبراني فهم جرير، وأبو معاوية،

---

(1) «المعجم الصغير» للطبراني (2/ 121).

(2) «حلية الأولياء» (8 ح 11583).

(3) «حلية الأولياء» (8 ح 11584).

ووكيع وزائدة بن قدامة، وعلي بن صالح، وفضيل بن عياض وغيرهم/ 38/.

فرواية جرير عند مسلم في «صحيحه»[1]، ورواية أبي معاوية عند مسلم[2] أيضاً والترمذي، وابن ماجه[3]. ورواية وكيع عند هؤلاء الثلاثة أيضاً[4]، وكذلك عند الخطابي في «العزلة»[5] والبغوي في «التفسير» عند قوله تعالى ﴿ولاَ تمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾[6]. ورواية زائدة عند الحارث بن أبي أسامة والقضاعي[7]. ورواية علي بن صالح وفضيل بن عياض كلاهما عند أبي نعيم في «الحلية»[8][9].

---

(1) «صحيح مسلم» (كتاب الزهد ح 7356).

(2) «صحيح مسلم» (كتاب الزهد ح 7356).

(3) «سنن الترمذي» (كتاب القيامة ح 2513) «سنن ابن ماجه» (كتاب الزهد ح 4142) وأحمد في «الزهد» (ص25).

(4) «صحيح مسلم» (كتاب الزهد ح 7356)، «سنن الترمذي» (كتاب صفة القيامة ح 2513)، «سنن ابن ماجه» (كتاب الزهد ح 4142).

(5) «العزلة» للخطابي (ص42)، «تفسير البغوي» (4/ 74).

(6) سورة الحجر ـ آية 88.

(7) «مسند الشهاب» (1/ 429 رقم 736).

(8) «حلية الأولياء» (8 ح 11583).

(9) وللحديث طرق أخرى أخرجها ابن أبي الدنيا في «الشكر» (ص33)، عن أبي هريرة. وفي الباب عن أبي ذر، في حديث الوصية الطويل عند أبي نعيم في «الحلية» (1 ح 551)، وعبد الله بن عمرو بن العاص في «الشكر» لابن الدنيا (ص41). ورواه أيضاً عن أبي هريرة أحمد في «المسند» (2/ 254 و 482).

فصل:

[متابعة غفل عنها كل من الطبراني والحاكم]

روى ابن الأعرابي في «معجمه»، والطبراني في «الصغير» والحاكم في «المستدرك» والمخلص في «فوائده»، والقضاعي في «مسند الشهاب» وغيرهم، كلهم من طريق مالك بن سفير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة». ولفظ الطبراني: «بعثت رحمة مهداة». ثم قال: «لم يروه عن الأعمش إلا مالك بن سفير»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رواه وكيع أيضاً. قال ابن سعد في «الطبقات»: أخبرنا وكيع بن الجراح، ثنا الأعمش، عن أبي صالح قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة»[2]. وبه يتعقب على الحاكم إذ قال: «صحيح على شرطهما، فقد احتجا جميعاً بمالك بن سفير، والتفرد من الثقات مقبول» فإنه يشير إلى أن مالك بن سفير تفرد به عن الأعمش، وهو باطل كما ترى.

---

(1) «المعجم الصغير» للطبراني (1/ 95) وفي المطبوعة مالك بن سعير بدل سفير والصواب سعير بالعين. و«المستدرك» للحاكم (1/ 35)، و«المعجم» لابن الأعرابي (1/ 543 رقم 1088) لكن رواه من طريق وكيع عن الأعمش كما استدرك به على الطبراني ولم أجده عنده من طريق مالك بن سعير.

(2) «طبقات ابن سعد» (1/ 192).

فصل:

[تصحيح لفهم الحافظ بعض كلام البخاري]

قال البخاري في «صحيحه»: حدثني يحيى بن حماد، ثنا أبو عَوانة، عن سليمان - هو الأعمش - عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض». ثم ذكر طريقاً أخرى. ثم قال: «تابعه عاصم عن أبي وائل»[1]. قال الحافظ: «عاصم هو ابن أبي النَّجود، قارئ الكوفة، والضمير /39/ للأعمش أي أن عاصماً رواه كما رواه الأعمش، عن أبي وائل، فقال عن عبد الله بن مسعود. وقد وصلها الحارث بن أبي أسامة في مسنده من طريق سفيان الثوري عن عاصم»[2] هـ..

قلت: وليس الأمر كما قال الحافظ، فإن الضمير في كلام البخاري عائد إلى مغيرة، لا إلى الأعمش، لأنه أورده عقب روايته التي ذكرها بعد رواية الأعمش[3]. فقال: حدثني عمرو بن علي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن المغيرة، قال: سمعت أبا وائل، فذكر الحديث، ثم قال: «تابعه عاصم عن أبي وائل»[4] فلم يبق شك في أنه أراد المغيرة.

---

(1) «صحيح البخاري» (الرقاق ح 6575 مع الفتح).

(2) «فتح الباري» (11/ 573) وعاصم بن أبي النَّجود الأسدي مولاهم الكوفي، القارئ الإمام أبو بكر، أحد السبعة، معدود في التابعين، قال الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (1/ 94): وحديثه مخرج في الكتب الستة وليس حديثه بالكبير رحمه الله. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. (ص471).

(3) والمقرر في قواعد اللغة أن الضمير يعود على أقرب مذكور.

(4) «صحيح البخاري» (الرقاق ح 6576 مع الفتح).

ثم إن الحافظ أبعد في عزو المتابعة المذكورة إلى الحارث بن أبي أسامة، مع أنها في «مسند أحمد»، والعزو إليه أولى عندهم[1] فقد رواه أحمد من رواية أبي بكر وشيبان، فرَّقهما، كلاهما عن عاصم[2].

---

(1) أي عند المحدثين.

(2) «المسند» (1/ 402) عن أبي بكر عن عاصم به. و (1/ 406) عن شيبان عن عاصم به.

فصل:

[تعقب آخر على الحافظ]

قال مسلم: حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي، أخبرنا عبثر (ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، كلاهما عن حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «أنا فرطكم على الحوض... الحديث»[1]. وذكره البخاري تعليقاً فقال: «وقال حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة عن النبي ﷺ نحوه»[2]، قال الحافظ بعد عزوه موصولا إلى مسلم ما نصه: «وصنيعه يقتضي أنه عند أبي وائل عن ابن مسعود وعن حذيفة معاً، وصنيع البخاري يقتضي ترجيح قول من قال عن أبي وائل عن عبد الله لكونه ساقها موصولة وعلق الأخرى» هـ[3].

قلت: وليس الواقع كذلك، سواء كان هذا هو نظر البخاري وقصده في تعليق حديث حذيفة أو كان قصده غير ذلك، فإن الحديث عند أبي وائل عنهما معاً. قال أحمد: حدثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن المغيرة، عن أبي وائل عن ابن مسعود /40/ وحصين عن أبي وائل عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض، الحديث»[4]، فهذا تصريح بأن الحديث عن أبي وائل عنهما معاً. وكأن الحافظ لم يستحضر هذا الطريق، ففهم من صنع البخاري الميل إلى الترجيح، والله أعلم[5].

(1) «صحيح مسلم» (كتاب الفضائل ح 5937 مع شرح النووي).

(2) علقه بعد حديث عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (رقم 6576 مع الفتح).

(3) «فتح الباري» (11 / 573).

(4) «مسند» أحمد (9/ 393).

(5) وفي الباب عن جماعة كابن مسعود، وأبي هريرة، وجابر بن سمرة، وأبي بكرة وسهل بن سعد، وآخرين.

فصل:

[متابعة غفل عنها الطبراني]

روى الطبراني في «الصغير» وأبو نعيم في «الحلية» من طريق المسيب بن واضح، ثنا علي بن بكار، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة» ثم قال الطبراني: «لم يروه عن هشام إلا علي تفرد به المسيب»[1].

قلت: وليس كذلك، بل تابعه عليه يوسف بن سعيد المصيصي، عن علي بن بكار، قال القضاعي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر اليمني، ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة القاضي، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، ثنا علي بن بكار، ثنا هشام بن حسان به[2][3].

---

(1) «المعجم الصغير» للطبراني (1/ 262-263)، «الحلية» لأبي نعيم (9 ح 14052).

(2) «مسند الشهاب» (1/ 199 رقم 217).

(3) وكذلك روى الحديث الطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص78-79 رقم 114) .
وفي الباب عن جماعة منهم أبو أمامة وابن عباس وسلمان وقبيصة بن برمة، أخرج حديثهم الطبراني في «الكبير»، وعلي بن أبي طالب وأبو الدرداء أخرجهما الخطيب. وأبي موسى الأشعري عند الطبراني في «الصغير» (1/ 74).

فصل:

[ابن كثير يخطئ في تحسين سند حديث]

روى أحمد والقضاعي في «مسند الشهاب»، كلاهما من طريق أبي عبد الرحمن المقري، عن نوح بن جعونة، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد متكئاً علي، وهو يقول: «أيكم يسره أن يقيه الله من فيح جهنم، من أنظر معسراً أو وضع عنه وقاه الله من فيح جهنم، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ـ ثلاثاً ـ ألا إن عمل النار سهل بسهوة، والسعيد من وقي الفتن، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ ما يكظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا»[1]، قال ابن كثير في التفسير/ 41/ : انفرد به أحمد وإسناده حسن ليس فيه مجروح»[2].

قلت: وليس كذلك، فإن نوح بن جعونة، قال الذهبي: «أجوز أن يكون نوح بن أبي مريم، أتى بخبر منكم، ثم ذكر هذا الحديث، وقال: فالآفة نوح»[3]. قال الحافظ: «والحديث بطوله أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» عن المقري، وأخرج أحمد عن المقري بعضه، ونقل الحسيني في «رجال المسند» أن الذهبي جزم بأن نوح بن جعونة هو نوح بن أبي مريم» فكأنه جزم بذلك في غير «الميزان»، وأما فيه فإنه متردد، وقال الحسيني: وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»[4]. فقال: وقيل أبو نوح بن جعونة، مات سنة ثلاث

(1) «مسند أحمد» (1/ 327)، «مسند الشهاب»(2/ 199-200 رقم 1180).
(2) «تفسير ابن كثير» (1/ 334) ولم أجد فيها ولا في غيرها من المطبوعات قوله: «إسناده حسن وليس فيه مجروح».
(3) ميزان الاعتدال (3/ 243) ونوح بن أبي مريم هو نوح الجامع تركوه، وقيل فيه: جمع كل شيء إلا الصدق الكاشف (ج2ص327)، «تهذيب التهذيب» (5 / 652).
(4) «الثقات» لابن حبان (7/ 541).

وخمسين[1] قال الحسيني: فتبين أنه غير ابن أبي مريم، لأن ابن أبي مريم مات سنة ثلاث وسبعين قال الحافظ: «وليس ما قاله الحسيني بحجة، لأن عبارة ابن حبان: نوح بن ربيع، فذكر كلامه، ثم قال: وقد قيل أبو نوح بن جعونة... الخ ما قاله الحسيني، فهو كما ترى. ولم يعرج ابن حبان على نوح بن جعونة، وأنا أظن قوله «أبو» تصحيف، وإنما هو «ابن»، وإنما اعتماد الحسيني في التفرقة على اختلاف الوفاة، فليس بمعتمد، لأن كثيراً من الرواة قد اختلف في سنة وفاته، فلا يستلزم ذلك التغاير والله أعلم، قال: هو نوح بن أبي مريم بعينه، واسم أبي مريم يزيد بن جعونة، جزم بذلك ابن حبان، وقد أجمعوا على تكذيبه[2].

قلت: وبهذا تعلم صدق الحافظ في قوله في ابن كثير أنه كان حافظاً على طريقة الفقهاء، لا على طريقة المحدثين[3]، فإن مثل هذا لا يخفى على صغار طلبة الحديث، والله أعلم.

---

(1) أي ثلاث وخمسين أو ثلاث وسبعين ومائة، وانظر رجال المسند للحسيني وهو المسمى «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال» (ص440) ولم أجد قوله «فتبيَّن أنه غير ابن أبي مريم... الخ».

(2) «لسان الميزان» (6/ 206-207) وقد وقع كثير من الأخطاء في النص المنقول في المطبوعة لم أنبه عليها لظهورها، فبعضها يرجع إلى أخطاء الطبع، والآخر يرجع إلى خطأ في النقل عن النسخ المخطوطة.
وحديث الباب أخرجه الترمذي (البيوع ح 1306)، وأحمد (3/ 427)، ومسلم (الزهد / ح 7437)، وابن ماجه (الصدقات ح 2418) وغيرهم عن أبي اليسر بألفاظ مختلفة.

(3) قال الحافظ في ترجمة ابن كثير من «الدرر الكامنة» (1/ 374): «ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل، ونحو ذلك من فنونهم وإنما هو من محدثي الفقهاء».
وفي إحدى الرسائل العلمية للمؤلف التي بعثها لتلميذه عبد الله التليدي، ذكر الفرق بين الحافظ على طريقة الفقهاء والحافظ على طريقة المحدثين فقال: «والفرق أن الحافظ على طريقة الفقهاء تكون أولاً معرفته قاصرة على أحاديث الأحكام وما يليها دون توسع في جميع المتون، وثانياً، تكون معرفته قاصرة على المتون دون التغلغل في معرفة عللها وطرقها، وثالثاً، لا يكون له كبير إلمام بالرجال وأحوالهم وتواريخهم، ورابعاً، لا يكون متضلعاً من بقية فنون الحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه، واطلاع على بعض أصوله، وبقراءة كتب هؤلاء وهؤلاء يدرك الفرق بينهم» هـ (الرسالة مؤرخة ب 29 رمضان 1379). =

فصل: [استدراك على الهيثمي في توثيق رجال سند حديث]

قال الطبراني في «الصغير» حدثنا محمد بن الحسن بن هديم /42/ الكوفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا محبوب بن محرز القواريري، عن سيف الثمالي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إيَّاك ومُشَارَّة الناس، فإنها تدفن الغرة وتظهر العرة»(1). قال الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد: «رجاله ثقات، إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني محمد بن الحسن»(2).

قلت: وليس كذلك، فإن سيفاً الثمالي ضعفه الدارقطني وغيره، وقال «الأزدي» ضعيف مجهول لا يكتب حديثه، روى عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس رفعه: «إياك ومشارة الناس الحديث» ولا يعرف إلا به(3)(4).

= قال المحدث عبد الله بن محمد بن الصديق: «ثم الحافظ نوعان:

1- حافظ على طريقة الفقهاء كالطحاوي والبيهقي والباجي وابن العربي المعافري والقاضي عياض والنووي، وابن تيمية، وابن كثير.

2- حافظ على طريقة المحدثين وهم معظم الحفاظ، انظر «توجيه العناية لتعريف علم الحديث رواية ودراية» (22).

(1) «المعجم الصغير» للطبراني (2/ 103).

(2) «معجم الزوائد» للهيثمي (7/ 224) و (8 / 78).

(3) ثم استدرك المؤلف رحمه الله على الأزدي في قوله: «ولا يعرف إلا به»، فقال في «المداوي» (3 / 169): «وليس الأمر كما قال الأزدي بل ورد من غير طريقه من حديث أبي هريرة، ومن حديث علي، وقد أخرج حديث أبي هريرة أيضاً القضاعي في «مسند الشهاب»... وأما حديث علي فأخرجه الطوسي في السابع عشر من «أماليه» من طريق محمد بن الحسن ابن بنت إلياس، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عن آبائه»هـ.

(4) ومعنى الحديث: إياك أن تفعل الشر بالناس، فإن الشر يدفع الحسن والعمل الصالح، ويظهر القذارة والعيوب.

والغُرَّة: البياض في الوجه والعُرَّة: الجرب . انظر «القاموس المحيط» (1 / 513).

فصــل:
[حديث صحيح بشاهد ومتابعة لم يعرفه ابن القيم]

أنكر ابن القيم في «مدارج السالكين»، أن يكون الحزن من منازل السائرين، وقال أثناء كلامه على ذلك: «وأما الخبر المروي: «إن الله يحب كل قلب حزين»، فلا يعرف إسناده ولا من رواه»[1].

قلت: وليس كذلك، بل إسناده معروف، ورواه أئمة الحديث المشاهير في مصنفاتهم المتداولة، بين أهل الحديث، كالطبراني، وأبي نعيم، والحاكم، والقضاعي في «مسند الشهاب»، والديلمي في «مسند الفردوس» وغيرهم.

قال الطبراني في «الكبير»: ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ به.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» عن الطبراني[2].

ورواه الحاكم في «المستدرك»، عن أبي العباس الأصم، عن محمد بن عوف الطائي، عن أبي المغيرة به[3].

ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» من طريق الفريابي، عن أيوب بن سليمان بن عبد الرحمن، ثنا عمرو بن بشر بن السرح، ثنا أبو بكر بن أبي مريم به[4].

---

(1) «مدارج السالكين» لابن القيم (1/ 502).

(2) « الحلية» (6ح7926).

(3) «المستدرك» (4 / 315).

(4) «مسند الشهاب» (2/ 149-150 رقم 1078) والذي في سند القضاعي أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، وهو الصواب. ووهم المؤلف رحمه الله فيه، وسليمان هذا هو ابن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي، قال ابن معين: ليس به =

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي / 43/ بأنه منقطع الإسناد مع ضعف أبي بكر بن أبي مريم.

قلت: لكن له طريق آخر من رواية أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، بلفظ: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله، ويحب كل قلب خاشع حزين رحيم . . . الحديث» أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس».

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله يبغض البذخين الفرحين المرحين، ويحب كل حزين»، أخرجه الديلمي أيضاً.

= بأس، وقال أبو حاتم: سليمان صدوق مستقيم الحديث، لكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير. مات سنة ثلاثين ومائتين ، انظر «التهذيب»(2/ 413 ـ 414).

فصـــل:

[متابعتان غفل عنهما الطبراني]

قال الطبراني في «الصغير»، حدثنا محمد بن السائب الأخرم ، ثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم ومحقرات الذنوب، فإن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه» ثم قال الطبراني: «لم يروه عن أبي حازم إلا أنس تفرد به عبد الوهاب»[1].

قلت: وليس كذلك: بل تابعه أحمد بن حنبل، ويوسف بن عدي المصري.

فأما متابعة أحمد ففي «مسنده»، قال: حدثنا أنس بن عياض، حدثني أبو حازم، لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ . . .الحديث مثله حرفاً حرفاً[2].

وأما متابعة يوسف بن عدي، فقال البغوي في «التفسير» في سورة الكهف: «أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنبأنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن هارون الطيسفوني، أنبانا أبو الحسن محمد بن أحمد الترابي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يسار القرشي، ثنا يوسف بن عدي المصري، ثنا أبو ضمرة / 44/ أنس بن عياض به [3][4].

---

(1) «المعجم الصغير» (2/ 49).

(2) «مسند أحمد» (5/ 331).

(3) «تفسير البغوي» (3/ 574) ولكن آخر الحديث عنده: «وإن محقرات الذنوب لموبقات».

(4) ورواه أيضاً الطبراني في «الكبير»، والروياني في «مسنده» (141 ح 1056) والبيهقي في «الشعب»، ومن حديث ابن مسعود رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «الشعب» (5/ 726 ح 7266).

فصل:

[متابعة غفل عنها أبو نعيم]

قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن يحيى الأودي، ثنا إسماعيل بن أبي الحكم، ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف». ثم قال أبو نعيم: «غريب من حديث حبيب وسفيان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» [1].

قلت: قد رواه أيضاً محمد بن كثير عن سفيان، عن حبيب، لكنه قال عن أبي الطفيل، عن علي موقوفا. أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء»، قال: حدثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير به[2] . وقوله هو الصواب عندنا والله أعلم، فإن يحيى بن اليمان تغير وساء حفظه[3][4].

---

(1) «حلية الأولياء» [5ح6390].

(2) «روضة العقلاء» لابن حبان [ص107].

(3) يحيى بن يمان (دون «ال») العجلي صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير، أخرج له مسلم والأربعة والبخاري في «الأدب المفرد». انظر «الكاشف»(2/ 379)، «التقريب»(ص107).

(4) أخرجه مسلم في «صحيحه»(البر ح6650). وأخرجه أيضاً أحمد(2/ 295 و527)، والبخاري في «الأدب المفرد»(ص265 رقم901)، وأبو داود في «السنن» (الأدب ح4834) عن أبي هريرة رضي الله عنه، كما رواه عن عائشة أبو يعلى في «مسنده»(4/ 19ح4365)، وابن الأعرابي في «معجمه»(1/ 169و2292) والقضاعي في «مسند الشهاب»(1/ 186رقم 274). وعلقه البخاري في الصحيح عنهما (أحاديث الأنبياء ح3336)، ووصله في «الأدب المفرد»(265/ رقم900). وكذلك رواه عن عبد الله بن مسعود بسند صحيح الطبراني في «الكبير» وغيره.

فصل:

[استدراك طريقين آخرين على الحافظ]

قال الذهبي في «الميزان»: «أزهر بن عبد الله الخراساني عن ابن عجلان، تُكلم فيه، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، رواه عنه عبد الرحمن بن مغراء»[1]هـ. قال الحافظ في «اللسان»: والمتن من رواية ابن عجلان عن سالم عن أبيه عن علي رفعه: «الأرواح جنود مجندة... الحديث». وذكر العقيلي فيه اختلافاً على إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علي في رفعه ووقفه، ورجح وقفه من هذا الوجه.

قال الحافظ: «وهذه طرق أخرى تزحزح طريق أزهر عن رتبة النكارة»[2].

قلت: وله طريقان آخران عن علي، أحدهما الموقوف الذي ذكرته في الفصل قبله من عند ابن حبان في «روضة العقلاء»[3].

والثاني: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طريق أبي حمزة السكري، عن الأعمش عن أبي وائل عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ به[4]/ 45/.

(1) «ميزان الاعتدال» (1/ 81).

(2) «لسان الميزان» (1 / 375).

(3) «الروضة» (ص107).

(4) «الحلية» (4 ح 4964).

فصل:

[بيان حال راو لم يعرفه الهيثمي]

قال الطبراني في «الكبير»، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العباس بن بكار الضبي، ثنا أبو هلال، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة»[1]. ولما أورد الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» هذا الحديث قال: «فيه العباس بن عامر الضبي، ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون»[2].

قلت: تحرف اسم والد العباس عليه فلم يجد ترجمته، فإنه العباس بن بكار لا ابن عامر. وهو معروف وترجم في كتب الضعفاء، متهم عندهم بوضع الحديث [3][4].

(1) «المعجم الكبير» للطبراني (10/ 289 رقم 10689).

(2) «معجم الزوائد» (2 / 33).

(3) هو العباس بن الوليد بن بكار شيخ من أهل البصرة لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني كذاب، وقال العقيلي الغالب على حديثه الوهم والمناكير. انظر «الضعفاء» لابن حبان (2/ 190) وذكره ابن الجوزي في كتاب «الضعفاء والمتروكين» (2/ 80)، وذكره أبو نعيم في «الضعفاء» (ص123).

(4) والحديث أخرجه أيضاً أبو داود (الصلاة ح 561)، والترمذي (الصلاة ح 223) والقضاعي في «مسند الشهاب» (1/ 439 رقم 792) عن بريدة.
وأخرجه عن أنس بن مالك ابن ماجه (المساجد ح 781)، والحاكم في «المستدرك» (1 / 212) والقضاعي في «مسند الشهاب» (1/ 439 رقم 751).
وأخرجه عن زيد بن حارثة القضاعي أيضاً (1/ 440 رقم 794)، والطبراني في «الكبير» (5/ 86 رقم 4662) وفي «الأوسط» (5/ 293 رقم 4578).
وعن سهل بن سعد الساعدي رواه الحاكم وصححه (1 / 212)، وابن ماجه (المساجد ح780) وعده السيوطي متواتراً.

فصل:

[متابعة لم تبلغ أبا زرعة]

قال ابن أبي حاتم في «العلل»: سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه أبو الربيع الزهراني عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة».

قال أبو زرعة: «هذا خطأ، رواه بعض الثقات من أصحاب حماد، فقال حدثنا عمرو بن دينار، أو حدثت عنه، عن جابر موقوفاً، قلت لأبي زرعة: الوهم مِمَّن هو ؟ قال: ما أدري، يحتمل أن يكون حدث حماد مرة كذا ومرة كذا. قلت: فبلغك أنه توبع أبو الربيع في هذا الحديث ؟ فقال ما بلغني أن أحداً تابعه»[1].

قلت: والواقع أنه توبع، فقد ذكر البيهقي في السنن أنه تابعه على رفعه محمد بن عبد الله الرقاشي، عن حماد بن زيد[2][3].

---

(1) «علل الحديث» لابن أبي حاتم (1/ 110) و (2/ 147 ـ 148).

(2) «سنن البيهقي» (3/ 511) وهو استدراك على الطبراني أيضاً الذي أورد الحديث في «معجمه الصغير» (1/ 124) ثم قال عقبه: «لم يروه عن عمرو إلا حماد، تفرد به أبو الربيع»..

(3) وهذا الحديث أخرجه أيضاً مسلم في «صحيحه» (الإيمان ح 243)، وأبو داود في «سننه» (السنة ح 4678) والترمذي في «سننه» (الإيمان ح 2619)، وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلاة ح 1078)، والقضاعي في «مسنده» (1/ 181–182 رقم 296)، كلهم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ورواه عن بريدة أحمد (5/ 346)، والترمذي في «السنن» (الإيمان ح 2621)، والنسائي في «سننه» (الصلاة ح 463) وابن ماجه في «سننه» (إقامة الصلاة ح 1079) والحاكم في «المستدرك» (1/ 7).
ورواه عن أنس ابن ماجه في «السنن» (إقامة الصلاة ح 1080)، وأبو يعلى في «مسنده» (3/ 397 رقم 4086) وفي الباب عن جماعة آخرين.

فصـــل: [استدراك على ابن مردك في طريق]

قال علي بن عبد العزيز بن مردك في «فوائده»: حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة /46/ عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «البلاء مُوَكَّل بالمنطق، ما قال عبد لشيء والله لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يُؤْثمه». قال ابن مردك: «تفرد به هارون بن عنترة».

قلت: وليس كذلك، بل ورد عن أبي الدرداء من غير طريقه، قال ابن بطة في «جزء الحيل»: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الفتح ـ المعروف بالرومي ـ بالبصرة ـ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان الرقي، ثنا أيوب بن محمد أبو سليم الوراق، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن البلاء مُوَكَّل بالقول، ما قال عبد قط لشيء والله لأفعله إلا ترك الشيطان كل شيء من عمله وولع بذلك فيه حتى يؤثمه»[1].

ورواه العسكري في «الأمثال» والبيهقي في «الشعب»، كلاهما من طريق محمد بن عيسى بن سميع، ثنا ابن أبي الزعيزعة، ثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء به [2].

---

(1) «إبطال الحيل» لابن بطة (142 / 814) في أصل المؤلف أبو سليم الوراق وهو تصحيف والصواب أيوب بن محمد بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان، أبو محمد الرقي مولى ابن عباس، ثقة كما في «التقريب» وأصوله.

(2) «شعب الإيمان» للبيهقي (4/ 244 رقم 4949)، و«الأمثال» للعسكري (1/ 207) ولكن جاء عنده بالسند الذي ذكره ابن مردك لا كما قال المؤلف رحمه الله. والله أعلم.
والحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وهو ما تعقبه عليه المؤلف رحمه الله بذكر طرقه، وشواهده فقال في «فتح الوهاب» (1/ 200): «ولا يتهيأ مع هذه الشواهد الحكم على الحديث بالوضع كما فعل ابن الجوزي».
وهو مروى أيضاً من حديث أنس وحذيفة، وعلي، وابن عباس، وابن مسعود. ذكر الطرق إليهم المؤلف رحمه الله في «المداوي» (3/ 252).

فصل:

[متابعة غفل عنها الدارقطني]

قال الدارقطني في «الأفراد»: حدثنا محمد بن مخلد، ثنا إبراهيم بن حماد الأزدي، ثنا عبد الرحيم بن حماد البصري، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «تجاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله آخذ بيده كلما عثر». قال الدارقطني: «تفرد به عبد الرحيم عن الأعمش».

قلت: وليس كذلك، بل تابعه محمد بن حميد العتكي.

قال الطبراني: حدثنا أحمد بن عبد الله بن جرير بن جبلة، حدثني أبي، ثنا بشر بن عبيد الله الدارسي، ثنا محمد بن حميد العتكي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوزوا للسخي عن ذنبه، فإن الله تعالى يأخذ بيده عند عثرته».

ورواه أبو نعيم في «الحلية» عن الطبراني بسنده [1][2].

---

(1) أبو نعيم في «الحلية» (5 ح 6354).

(2) والحديث المذكور هو عن عبد الله بن مسعود، وله شواهد من حديث أبي هريرة، وابن عباس، يتدارك بها ضعف الحديث ليرتقي إلى درجة الصحة، وهو تعقب على ابن الجوزي الذي ذكره في «الموضوعات» (2/ 185).

وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في الرد على الصغاني بعد أن ذكر الحديث: «وهذا وإن أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» من حديث ابن مسعود، فإن له طريقاً آخر من حديث ابن عباس يشبه أن يكون إسناده حسناً، رواه الطبراني في «المعجم الأوسط». فذكر هذا الشاهد وما في رجال سنده من كلام من حيث الجرح والتعديل» (2/ 363).

فصل:

[خطأ الحاكم في استدراك على مسلم]

قال الحاكم في «المستدرك»: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عمر بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء بَرَأ بإذن الله تعالى». ثم قال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»[1].

قلت: وليس كذلك بل خرجه مسلم فقال: حدثنا هارون بن معروف وأبو الطاهر، وأحمد بن عيسى قالوا: حدثنا ابن وهب به مثله[2].

---

(1) «المستدرك» للحاكم (1 / 200).

(2) «صحيح مسلم» (كتاب الطب ح 5705).

فصل:

[متابعة غفل عنها أبو نعيم]

قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا مُعَلَّى بن أسد، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة». ثم قال أبو نعيم: «غريب من حديث عطاء عن أبي هريرة، ولا أعْلَم عنه راوياً غير محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى»[1].

قلت: هذا غريب من أبي نعيم، فقد رواه عن عطاء أيضاً عبد الملك بن أبي سليمان، وروايته في «سنن النسائي» التي هي من أشهر الكتب. قال النسائي: «أخبرنا علي بن سعيد بن جرير، ثنا أبو الربيع، ثنا المنصور بن أبي الأسود، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ به»[2]. ثم بَيَّنَ أنه اختلف فيه على عبد الملك في رفعه ووقفه، فقال: «أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا يزيد، أنبأنا عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة به» موقوفاً[3]. وهو وهم ممن أوقفه، والحديث مرفوع جزماً[4].

---

(1) «الحلية» (3/ 369 رقم 4309).

(2) «سنن النسائي» (الصيام ح 2147).

(3) «المصدر السابق» (الصيام ح 2148).

(4) وروى الحديث أيضاً البخاري (الصوم ح 1923 مع الفتح)، مسلم (الصيام ح 2544 مع شرح النووي) عن أنس بن مالك.
ورواه البزار (5/ 218 رقم 1821) والقضاعي في «مسند الشهاب» (1/ 395 رقم 676) عن ابن مسعود.
وفي الباب أيضاً عن أبي ليلى الأنصاري، وقرة بن إياس المزني وأبي سعيد الخدري. انظر تخاريج أحاديثهم في «فتح الوهاب»(1/ 486-487).

فصل:

[وهم السيوطي في راو كذاب]

قال الترمذي، حدثني يحيى بن موسى، ثنا محمد بن يعلى الكوفي، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن /48/ القرشي، عن عبد الملك بن علاَّق، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَشَّوا وَلَو بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ، فإن تَرْكَ العَشاء مَهْرَمَة».

قال الترمذي: «هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعنبسة ضعيف في الحديث، وعبد الملك بن عَلاَّق مجهول[1]هـ. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»[2]. وتعقبه الحافظ السيوطي بأنه: «ورد من حديث جابر عند ابن ماجه، ثم وجدت لحديث أنس طريقاً آخر، قال ابن النجار في «تاريخه»: قرأت على أبي بكر بن حامد الضرير المقرئ ـ بأصبهان ـ عن أبي نصر أحمد بن عمر الغازي، ثنا أبو القاسم أحمد بن علي النيسابوري، ثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، ثنا عبد الصمد بن علي الطستي، حدثنا يعقوب بن مجاهد بن يعقوب أبو محمد الطائي، حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الوليد الأنماطي البغدادي، حدثني أبو شعيب صالح بن دينار بن عبد الرحمن السوسي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبو الهيثم القرشي، عن موسى بن عقبة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ترك العشاء مهرمة، تعشوا ولو بكف من حشف»[3].

قلت: ليس هذا طريقاً آخر كما ظنه السيوطي، بل هو عين الطريق الأول، فإن أبا الهيثم القرشي هو عنبسة بن عبد الرحمن القرشي الأموي مولى

---

(1) «سنن الترمذي» (الأطعمة ح 1856) و الحَشفُ هو رديء التمر.

(2) «الموضوعات» لابن الجوزي (3/ 36).

(3) «اللآلئ المصنوعة» (2/ 255).

سعيد بن العاص، دلسه بعض الرواة ستراً لحاله، فإنه كان كذاباً، متهماً بوضع الحديث[1].

وقد رواه ابن عدي من طريقه، فقال: عن موسى بن عقبة، كما وقع في هذا الإسناد، قال ابن عدي: حدثنا عبد الله بن وهب الغزي، بها، ثنا محمد بن عبيد الغزي الإمام، ثنا عبد الرحمن بن مسهر، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن أنس، عن النبي ﷺ به/ 49/ [2][3].

---

(1) عنبسة بن عبد الرحمن بن سعيد بن العاص بن أمية، قال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: لا شيء. وقال أبو زرعة: واهي الحديث، منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يضع الحديث. وقال الأزدي: كذاب، روى له الترمذي وابن ماجه «تهذيب التهذيب» (4/ 418).

(2) «الكامل» (5/ 262) ووقع في النسخة المطبوعة من «الكامل»خثف بالثاء وهو تصحيف.

(3) حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بالوضع، وتعقبه المؤلف في «فتح الوهاب» (2/ 21)، فقال: «وقد قال ابن الجوزي إنه موضوع، والصواب أنه لا يحكم عليه بذلك، مع وجود هذه الطرق، وإن كانت كلها ضعيفة فيما أرى، والله أعلم».
والطرق التي أشار إليها، متابعة أبي الهيثم القرشي لعنبسة بن عبد الرحمن، كما عند ابن النجار وشاهد من حديث جابر بن عبد الله رفعه، كما أخرجه ابن ماجه في «السنن» (الأطعمة ح 3355).
وخالف المُؤَلِّفَ في ذلك شقيقُه عبد العزيز بن محمد بن الصديق فأقر الحكم على الحديث بالوضع، في «التهاني» (ص61).

فصل:

[راو اختلط على الهيثمي مع آخر كذاب]

ذكر الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: «تفرغوا من هموم الدنيا [ما] استطعتم»[1] . . . الحديث. وقال رواه الطبراني في «المعجم الكبير» و«الأوسط» وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب[2].

قلت: وليس كذلك، بل محمد بن سعيد المذكور في سند هذا الحديث غير محمد بن سعيد المصلوب، وإنما وافقه في الاسم واسم الأب والجد كما بيَّن ذلك الخطيب، ثم الذهبي فقال في «الميزان» الذي هو من مراجع الحافظ الهيثمي، ما نصه: «محمد بن سعيد بن حسان العنسي الحمصي الذي روى عن عبد الله بن سالم في الفتنة، وروى عنه عبد الله بن عياش، هو راو آخر غير المصلوب، ما ضعفه أحد ولا هو بذاك المعروف» ثم أورد له هذا الحديث[3]، وقال في التهذيب: «محمد بن سعيد بن حسان الحمصي متأخر الطبقة عن المصلوب، قال الخطيب: شارك المصلوب في اسمه واسم أبيه وجده» هـ [4].

والحديث المذكور أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم»، وابن شاهين في «الترغيب»، والبيهقي في «الزهد»، وأبو نعيم في «الحلية»، والقضاعي في «مسند الشهاب»

---

(1) ما بين المعكوفين وقع في أصل المؤلف «من» فصوبته.

(2) «مجمع الزوائد» (10 / 250-251).

(3) «ميزان الاعتدال» (3/ 65).

(4) «تهذيب التهذيب» (5 / 121)، محمد بن سعيد المصلوب من الطبقة السادسة والآخر من الثامنة.

كلهم من طريق الجنيد بن العلاء، عن محمد بن سعيد المذكور، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به[1].

(1) «معجم ابن الأعرابي» (2/ 262)، «الزهد» للبيهقي (ص305 رقم 813)، «الحلية» لأبي نعيم (1 ح 765)، «مسند الشهاب» للقضاعي (1/ 405 رقم 696). والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في «الأوسط» (6/ 13 رقم 5021)، وعنده فيه بقية: «...فإنه من كانتِ الدّنْيَا أكْبَرَ هَمِّهِ، أفْشَى الله ضَيْعَتَهُ وجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ومن كانت الآخِرَةُ أكْبَرَ هَمِّهِ، جمعَ الله لَهُ أمْرَهُ، وجعَلَ غِنَاهُ في قَلْبِهِ، وَمَا أقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إلى الله إلاّ جَعَلَ الله قُلُوبَ المُؤمِنين تَفِدُ إلَيْهِ بالوُدِّ والرَّحْمَة، وكَان الله تعالى بِكُلِّ خَيْرٍ إلَيْه أسْرَعَ».

فصل:

[خطأ الحاكم في استدراك على مسلم]

قال الحاكم في «المستدرك»: حدثنا علي بن حمشاد العدل، أنبأنا علي بن هشام السدوسي، أن موسى بن إسماعيل حدثهم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الجنة تحت ظلال السيوف»، فقال شاب رث الهيأة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فكسر جفن سيفه/ 50/ ، ثم قال لأصحابه: السلام عليكم، ثم دخل في القتال. قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»[1].

قلت: وليس كذلك، بل أخرجه مسلم في صحيحه، فقال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن جعفر بن سليمان، به مثله، مع قصة الشاب المذكورة، إلا أنه قال في المرفوع: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»[2][3].

(1) «المستدرك» (2 / 70) بزيادة إن، في أوله كما في المطبوعة.

(2) « صحيح مسلم» (كتاب الجهاد ح 4517).

(3) وأخرج الحديث أيضاً القضاعي في «مسند الشهاب» (1/ 102 رقم 118)، وأحمد في «مسنده» (4/ 396) والترمذي في «سننه» (الجهاد ح 1659)، وغيرهم.

فصل:

[استدراك على المقدسـي]

روى ابن شاهين، والقضاعي في «مسند الشهاب» من طريقه، ثم من رواية منصور بن مهاجر البَزُوري، عن أبي النضر الأبار، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة تحت أقدام الأمهات»[1] قال ابن طاهر المقدسي الحافظ في الكلام على أحاديث الشهاب: «منصور وأبو النضر لا يعرفان».

قلت: وليس كذلك، فقد روى الدولابي في «الكنى»، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عمن ذكره ـ وسقط اسمه من نسختنا المطبوعة من «الكنى والأسماء» ـ قال: «جرير بن حازم كنية أبو النضر»[2]، وجرير بن حازم ثقة معروف مشهور من رجال الجميع[3]. ومنصور بن مهاجر معروف أيضاً، روى عنه إسحاق بن وهب العلاف، والحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ويعقوب بن شيبة، وآخرون، وله ترجمة في «التهذيب»[4].

---

(1) القضاعي في «مسند الشهاب» (1/ 102 رقم 119).

(2) «الكنى والأسماء» للدولابي (2/ 138).

(3) جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الأزدي ثقة، اختلط قبل موته، توفي سنة 170، «تقريب التهذيب» (ص196).

(4) منصور بن المهاجر الواسطي، بياع القصب، مستور، روى له ابن ماجه «تقريب التهذيب» (ص973) و«تهذيب التهذيب» (5/ 545).

فصل: [عزو خاطئ لصحيح مسلم وقع فيه بضعة حفاظ]

عزا الديلمي في «مسند الفردوس» حديث: « الجنة تحت أقدام الأمهات» إلى مسلم في صحيحه، وتبعه على ذلك الزركشي ثم الحافظ الأسيوطي في «الأحاديث المشتهرة»[1]، وتوقف فيه الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» فأحال على مراجعة مسلم[2].

قلت: وليس كذلك، فإن الحديث ما خرجه مسلم في صحيحه أصلاً، إنما أخرجه باللفظ المذكور ابن/ 51/ شاهين في «الترغيب» و القضاعي في «مسند الشهاب» والدولابي في «الكنى والأسماء» من حديث أنس. وفي سنده انقطاع[3].

وخرجه ابن عدي من حديث ابن عباس بزيادة منكرة[4]، وفيه موسى البلقاوي كذاب.

وخرجه بمعناه أحمد، والنسائي، وابن ماجه والحاكم، وجماعة من حديث معاوية بن جاهمة السلمي بلفظ: «الزمها فتحت رجليها الجنة» [5]، وفي سنده اضطراب[6].

---

(1) «الدرر المنتثرة في الأحاديث المنتشرة» (102 ح 178) وذكره هكذا «الأسيوطي» أي السيوطي.

(2) «المقاصد الحسنة» (ص 176)

(3) انظر حاشية الفصل السابق.

(4) «الكامل» لابن عدي (6 / 348).

(5) « المسند» لأحمد (3/ 429)، والحاكم (ج 4 / 151)، والنسائي (الجهاد / 3104)، وابن ماجه (الجهاد ح 2781).

(6) أثبت المؤلف رحمه هنا وفي «المداوي» (3 / 370) وجود الاضطراب في سند هذا الحديث، ولكنه نفاه وأبطله في «فتح الوهاب» (1/ 123) فقال: «قلت: ولا أراه اضطراباً» ولما ذكر الدليل على ذلك قال: «وجوَّد الحافظ المنذري إسناده، فلا أثر لهذا الاضطراب إن شاء الله. والله أعلم». قلت: ولعل إثبات الاضطراب هو الذي رجحه المؤلف لتأخر تصنيفه لـ «المداوي» و«ليس كذلك» على كتاب «فتح الوهاب» والله أعلم.

فصل:

[القضاعي يغفل عن متابعة، ويهم الدارقطني في وقف حديث]

قال القضاعي في «مسند الشهاب»: أخبرنا محمد بن الحسين الموصلي، أنا علي بن عمر الدارقطني، ثنا محمد بن أحمد بن أسد، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» ثم قال: «تفرد به إسحاق الفروي»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رواه عن مالك جماعة منهم:

إسماعيل بن أبي أويس، رواه عنه البخاري في «صحيحه»[2].

ومنهم سعيد بن داود، رواه الدارقطني في «غرائب مالك» من طريقه.

ومنهم ابن وهب، رواه الدارقطني أيضاً، إلا أنه أوقفه، وهو وهم منه أو ممن رواه عنه، والحديث مرفوع عند مالك جزماً[3].

---

(1) «مسند الشهاب» (336/1 رقم 567).

(2) «صحيح البخاري» (الرقاق ح 6487 مع الفتح).

(3) رواه أيضاً من حديث أبي هريرة مسلم في «صحيحه» (الجنة ح 7062 مع الشرح). ورواه مسلم أيضاً (الجنة ح 7061 مع الشرح)، والترمذي (صفة الجنة ح 2559) عن أنس.
ومن حديث ابن مسعود أحمد في «المسند» (260/2).

فصل:

[خطأ الحاكم في استدراكه على البخاري]

روى الحاكم من طريق همام، عن أبي جمرة، قال: كنت أدفع الناس عن ابن عباس، فاحتبست أياماً، فقال ما حبسك ؟ قلت: الحمى، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الحمَّى من فَيْح جهنم، فأبردوها بماء زمزم» ثم قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياق»[1].

قلت: وليس كذلك، بل أخرجه البخاري في «صحيحه» قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا /52/ أبو عامر العَقَدي، ثنا همام، عن أبي جمْرَةَ الضُبَعِيِّ، قال: كنت أجالس ابن عباس بمكة، فأخذتني الحمى، فقال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله ﷺ قال: «هي الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء، أو قال: بماء زمزم» شك همام[2][3].

---

(1) « المستدرك» (4/ 403).

(2) «صحيح البخاري» (بدء الخلق ح 3261 مع الفتح).

(3) وفي الباب عن جماعة، فرواه البخاري (بدء الخلق ح 3263)، ومسلم (الطب ح 5719) والترمذي (الطب ح 2074) وابن ماجه (الطب ح 3471) والقضاعي (70/ 1 رقم 60) عن عائشة. ورواه أحمد (2/ 21) والبخاري (بدء الخلق ح 3264 مع الفتح)، ومسلم (الطب ح 5718 مع الشرح) والنسائي في الطب من «الكبرى» (4 رقم 7609)، وابن ماجه (الطب ح 2472) عن ابن عمر.
ورواه أحمد (464/ 3) والبخاري (بدء الخلق ح 3262 مع الفتح) ومسلم (الطب ح 5723)، والنسائي في الطب من «الكبرى» (14 رقم 7606)، والترمذي (الطب ح 2073) وابن ماجه (الطب ح 3473) عن رافع بن خديج.
ورواه البخاري (الطب ح 5724 مع الفتح) ومسلم (الطب ح 5721 مع الشرح) وابن ماجه (الطب ح 3474) والترمذي (الطب ح 2074) عن أسماء بنت أبي بكر.

فصل:

[متابعة مستدركة على أبي نعيم]

قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، ثنا أبو عبد الله مسلمة الرازي، عن أبي عمرو البجلي، عن عبد الملك بن سفيان الثقفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يُحبُّ العبد المُؤْمِنَ المُفتن التَّوَاب»، ثم قال: «غريب من حديث محمد بن الحنفية تفرد به داود العطار»[1].

قلت: وليس كذلك، بل ورد عن محمد بن الحنفية من غير طريقه، قال الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»: ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عبد الله بن أبي سفيان، عن يزيد بن طلحة بن ركانة، عن محمد بن الحنفية به، بلفظ «إن الله يحب المفتن التواب»[*].

وقال الديلمي في «مسند الفردوس»: أخبرنا أبو القاسم الروياني، أخبرنا أبو القاسم بن عبد الرحمن، حدثنا أبو بكر بن أبي سعيد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق المقري، ثنا محمد بن عمر الواقدي به، بلفظ: «خياركم كل مفتن تواب»[2].

---

(1) «حلية الأولياء» (3ح3724)، وقد تصحَّفت كلمة (المفتن) في المطبوعة إلى «المفتقر».

(*) ومن طريقه رواه أبو بكر البخاري في «فوائده» (ص 154).

(2) كذلك رواه الدولابي في «الكنى» (2/ 62) عن النسائي، قال: «حدثنا زكريا بن يحيى، ثنا عبد الأعلى بن حماد به، ثم قال: قال أحمد ـ أي النسائي ـ هذا حديث منكر» وقد أشار المؤلف إلى تحسينه لوروده بإسناد آخر، كما تقدم عند الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»، والديلمي أيضاً في «مسند الفردوس» انظر «المداوي» (2 / 357).

فصل:

[استدراكات على جمع من الحفاظ في كلامهم على سند حديث]

روى أحمد، وأبو داود، والترمذي، والحاكم، والبيهقي، والطحاوي في «مشكل الآثار»، وجماعة كلهم من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، قال: سمعت يونس يحدث عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ. قال: «خير الصحابة أربعة، وخير السرايا / 53/ أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يُغْلب اثنا عشر ألفا من قلة»[1]، وقال الطحاوي: «هذا الحديث عندنا مما تفرد به جرير بن حازم، عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد. ولا نعلم أحداً شركه فيه، ولا نعلم أحداً من أصحاب الزهري رواه عن الزهري غير يونس بن يزيد، غير أن أحمد بن شعيب ـ يعني النسائي ـ قد كان خالفنا في ذلك، وذكر أن هذا الحديث بهذا الإسناد قد شرك يونس بن يزيد عقيل بن خالد، فرواه عن الزهري بهذا الإسناد كما رواه عنه يونس بن يزيد، وذكر لنا في ذلك ما أخبره به محمد بن سليمان [ ][*]، عن حبان بن علي، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن النبي ﷺ به، ثم قال لنا أحمد بن شعيب عند ذلك: وحبان بن علي ليس بالقوي. وكان من حجتنا عليه في ذلك أن حبان بن علي إنما أخذ هذا الحديث عن يونس بن يزيد عن عقيل فيما ذكر، كما حدثنا فهد، ثنا الحماني يعني يحيى بن عبد الحميد، ثنا حبان عن يونس بن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب به، قال: فعاد هذا الحديث عن

(1) «مسند أحمد» (1/ 294)، «سنن أبي داود» (الجهاد ح 2611)، «سنن الترمذي» (السير ح 1555) البيهقي في «السنن» (9/ 863/ 18481).

(*) كلمة غير مقروءة في الأصل.

حبان، عن يونس، عن عقيل. وكان حبان ليس بالقوي كما ذكر أحمد بن شعيب، وكذلك يقول أهل العلم بالأسانيد سواه، ومندل أخوه عندهم دونه في ذلك، وإذا كان ذلك كذلك عاد الحديث إلى يونس على ما رواه عنه جرير بن حازم بلا شريك له فيه» انتهى.

قلت: وليس كذلك والحق إن شاء الله مع النسائي، لأن الرواية التي استند إليها وقع فيها تحريف واو العطف «بعن» والصواب حبان بن علي، عن يونس وعقيل معاً، عن الزهري، كذلك أخرجه الدارمي قال: حدثنا محمد بن الصلت، ثنا حبان بن علي عن يونس وعقيل، عن ابن شهاب به[1].

ويؤيده أمران:

أحدهما: أن يونس صح /54/ سماعه للحديث من الزهري من طرق أخرى. فسماعه من عقيل على خلاف الأصل.

وثانيهما: تصريح حبان بسماعه للحديث من عقيل في رواية أحمد، فإنه قال: حدثنا حبان بن علي، حدثنا عقيل بن خالد، عن الزهري به[2].

وقد قال أبو حاتم في العلل: «لا أعلم من العراقيين من سمع من عقيل إلا حبان بن علي ومخلد بن الحسين»[3].

فثبتت متابعة عقيل، وعدم تفرد جرير بالحديث موصولاً كما قال النسائي، وبهذا أيضاً يتعقب على أبي داود والترمذي حيث ادعيا تفرد جرير بن حازم عن يونس عن الزهري به موصولاً[4].

---

(1) «سنن الدارمي» (كتاب السير ح 2438).

(2) «مسند أحمد» (1/ 299).

(3) «العلل» لابن أبي حاتم (1/ 347).

(4) حديث الباب أخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» (3 ح 2827) عن أنس بن مالك.

فصل:

[متابعات غفل عنها الحافظ أبو نعيم]

قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الخليل بن زكريا، ثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة» ثم قال: «ثابت مشهور عن النبي ﷺ من غير وجه، غريب من حديث ابن عون، تفرد به الخليل»[1].

قلت: وليس كذلك، بل هذا غريب من أبي نعيم الحافظ ! فقد رواه عن ابن عون ثلاثة آخرون غير الخليل.

منهم أبو داود الطيالسي، فقال في «مسنده»: حدثنا ابن عون به[2]. وأبو نعيم كثير الإسناد والتخريج من هذا المسند.

ثانيهم عبد الوهاب بن عطاء، قال أحمد في «مسنده»: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن عون به.

وثالثهم خالد بن عبد الله، قال ابن الأعرابي في «معجمه»: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا خالد بن عبد الله، عن ابن عون به[3][4].

(1) «حلية الأولياء «(3ح3126) وهو في المطبوعة بهذا اللفظ، «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

(2) «مسند أبي داود الطيالسي» (ص252 رقم 1844).

(3) هذا الحديث لم يسنده ابن الأعرابي من طريق علي بن عبد العزيز كما ذكره المؤلف، ولكن ذكره في معجمه مرتين، الأولى قال: حدثنا إبراهيم بن مالك أبو إسحاق البزاز، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر بالحديث، والثانية أسنده من طريق جرير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أجده في مسانيد شيخه علي بن عبد العزيز، والله أعلم.
انظر «المعجم» لابن الأعرابي (1/548 رقم 1099).

(4) وفي الباب عن جماعة، فعن أنس أخرجه أحمد (3/ 114و 127 و 171)، والبخاري =

فصل:

[متابعة غفل عنها الطبراني وأبو نعيم والخطيب]

قال الطبراني في «الصغير» حدثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي البغدادي /55/ بمصر، ثنا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني، ثنا ابن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»(1)، وهكذا رواه أبو نعيم في «التاريخ» و «الحلية»، وغيرهما من حديث ابن رومان المذكور، وزاد أبو نعيم وغيره: «فإنك لن تجد فقْد شيء تركته»(2). ثم قال الطبراني: «لم يروه عن مالك إلا ابن وهب، تفرد به عبد الله بن أبي رومان»، وتبعه أبو نعيم، فقال في «الحلية»: «غريب من حديث مالك، تفرد به ابن أبي رومان ، عن ابن وهب»، وقال الخطيب: «غريب من حديث مالك لا أعلم رُوي إلا من هذا الوجه»(3).

قلت: وليس كذلك فقد رواه قتيبة عن مالك، قال الخطيب: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أحمد بن عمر بن العباس القزويني، ثنا محمد بن عبيد بن عامر، ثنا قتيبة، ثنا مالك، عن نافع به.

= (المناقب ح 3645) ومسلم (الإمارة ح 4831) والنسائي (الخيل ح 3571) وغيرهم.
وعن ابن عمر أخرجه مالك (كتاب الجهاد، باب ما جاء في الخيل ص 408)، والبخاري (المناقب ح 3644) ومسلم (الإمارة ح 4822) والنسائي (الخيل ح 3573)، وابن ماجه (الجهاد ح 2788)، وأحمد في «المسند» (2/ 13) وغيرهم.
وعن عروة البارقي أخرجه أحمد (4/ 375 و 376)، والبخاري (الجهاد والسير ح 2852) ومسلم (الإمارة ح 4826) و الترمذي (الجهاد ح 1694) والنسائي (الخيل ح 3574) وغيرهم. وقيل: إنه متواتر.

(1) «المعجم الصغير» (1/ 102) وفي سنده قال عبد الله بن وهب: حدثنا مالك، مصرحاً بالتحديث.

(2) «تاريخ أصبهان» (2/ 243)، «حلية الأولياء» (6/ 389 رقم 9035).

(3) «تاريخ بغداد» (2/ 387).

ورواه عن نافع عبيد الله بن عمر العمري، وأخوه عبد الله، ورواه من طريقهما جماعة ذكرتهم في «وشي الإهاب»، مع بيان الاختلاف في سنده، والرد على من ادَّعى بطلان الحديث من رواية مالك، أو مطلقاً[1].

(1) فرواية عبيد الله بن عمر عن نافع، عند الطبراني في «الصغير» (1/ 191) والقضاعي في «المسند» (رقم 645) ورواية عبد الله بن عمر عن نافع، عند البيهقي في «الزهد» (1/ 321 رقم 865) وغيره. وفي الباب عن أنس بن مالك، رواه أحمد (3/ 153). وعن وابصة بن معبد، عند الطبراني في «الكبير» (22/ 147 رقم 399). وعن الحسن بن علي، رواه الطيالسي (163 رقم 1178)، وأحمد (1/ 200) وأبو يعلى (6/ 27 رقم 6729) والدارمي (البيوع ح 2532) والترمذي (صفة القيامةح 2518) وغيرهم.

فصل:

[متابعة أخرى غفل عنها أبو نعيم والحافظ و الخطيب]

روى أبو نعيم في «الحلية» والخطيب في «التاريخ»، وغيرهما من حديث عراك بن خالد، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما عُزِّي رسول الله ﷺ عن ابنته رقية امرأة عثمان، قال: «الحمد لله دفن البنات من المكرمات» قال الخطيب في «المهروانيات»: «غريب من حديث عكرمة عن ابن عباس، ومن حديث عطاء الخراساني عن عكرمة، تفرد به ابنه عثمان، ولم نكتبه إلا من رواية عراك بن خالد». وقال أبو نعيم في «الحلية»: «تفرد به / 56/ عراك بن خالد»[1].

قلت: وليس كذلك، بل تابعه غيره عن عثمان بن عطاء، قال ابن عدي في «الكامل»: حدثنا صالح بن أحمد بن يونس، ثنا إسحاق بن بهلول، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي، ثنا عثمان بن عطاء به[2][3].

---

(1) «حلية الأولياء» (5 ح 6953)، «تاريخ بغداد» (5/ 67).

(2) «الكامل» لابن عدي (6/ 193).

وروى الحديث عن ابن عباس الطبراني في «الكبير» (11/ 366 رقم 12035)، و«الأوسط» (3/ 138 رقم 2284)، والقضاعي في «مسنده» (1/ 173 رقم 250) وغيرهما.

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات، فتعقبه المؤلف رحمه الله في «فتح الوهاب» (ج 1 ص 227) فقال: «وليس ذاك بصواب، فإنهم وإن كانوا ضعفاء، فهم لم يصلوا إلى درجة أن يحكم على حديثهم بالوضع، فقد قال الذهبي في عراك: إنه معروف حسن الحديث، وعثمان بن عطاء قال فيه أبو حاتم: ثقة يكتب حديثه، وأبوه وثقه الجمهور، بل هو من رجال البخاري، فالحديث إن لم يكن حسناً فهو من الضعيف المنجبر، لا من الواهي، ولا من الموضوع»هـ.

(3) وروى الحديث الخطيب في «تاريخ بغداد» عن ابن عمر (7/ 291).

فصل:

[استدراك على الترمذي في طريق آخر]

قال الترمذي: حدثنا نضر بن عبد الرحمن الكوفي، ثنا أحمد بن بشير، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: « إن الدال على الخير كفاعله». ثم قال: «غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي ﷺ»(1).

قلت: ليس كذلك، ما هو بغريب من حديث أنس، فقد ورد من وجه آخر، قال ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»: حدثنا عبد الله بن عمر، ثنا السكن بن إسماعيل الأصم، ثنا زياد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»(2).

وقال ابن شاهين في «الترغيب»: حدثنا البغوي، ثنا أحمد بن منصور، ثنا محمد بن جعفر المدائني، ثنا سلام بن سليمان، عن زياد بن ميمون به مثله. وقال ابن عبد البر في «العلم»: حدثنا الخلف بن القاسم، أخبرنا (ابن السكن) ثنا الحسين بن علي بن زكريا، ثنا خالد بن يزيد، ثنا زياد بن ميمون الثقفي به(3) بدون الزيادة المذكورة(4)(5).

---

(1) «سنن الترمذي» (العلم ح 2670).

(2) لم أجده عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق».

(3) «جامع بيان العلم» لابن عبد البر (ص21) وما بين معكوفين ساقط من أصل المؤلف إلا أن ابن عبد البر قال: أخبرنا بدل حدثنا، كما في المطبوعة. ووقع فيها أيضاً تصحيف الحسن بن علي إلى الحسين بالياء وهو خطأ.

(4) زياد بن ميمون ذكره أبو نعيم في «الضعفاء» وقال متروك (ص83).

(5) الحديث أخرجه أيضاً أحمد في «المسند» عن بريدة (5/ 357).

فصــل:[متابعة غفل عنها الترمذي وأبو نعيم]

روى أبو داود الطيالسي، وأحمد، والبخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، وأبو نعيم في «الحلية»، والطبراني في «الصغير» وآخرون كلهم من طريق ذر بن عبد الله، عن يُسَيْع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء هو العبادة»[1] زاد الطبراني: ثم تلا ﴿وقَالَ ربُّكُم ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الذِينَ يَسْتَكْبِرونَ / 57/ عَنْ عِبَادَتي﴾[2] قال: يعني عن دعائي. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ذر»[3]. وقال أبو نعيم: «لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث ذر».

قلت: وليس كذلك، بل عرف من غير طريقه، وتابعه عليه محمد بن جحادة عن يُسيع، قال ابن جرير في «التفسير»: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يوسف بن العرف، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عبادتي دعائي» ثم تلا هذه الآية: ﴿وقَالَ رَبُّكُم ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم، إنَّ الذينَ يَسْتَكْبِرونَ عنْ عِبَادَتِي﴾ قال عن دعائي[4].

---

(1) «مسند الطيالسي» (108 رقم 801)، مسند أحمد (4/ 267)، الأدب المفرد للبخاري (214 رقم 715) «سنن أبي داود» (الصلاة ح 1479)، «سنن الترمذي» (تفسير القرآن / 2969)، «سنن ابن ماجه» (الدعاء ح 3828) «المستدرك»(1 / 491)، «حلية الأولياء» (8 ح 11589)، «المعجم الصغير» للطبراني (2/ 97) وقد تصحف اسم يُسَيْع إلى سُبَيْع في النسخة المطبوعة عندي من «حلية الأولياء» .

(2) سورة غافر ـ الآية 60.

(3) الذي وجدته في النسخة المطبوعة من «سنن الترمذي» أنه قال عقب هذا الحديث: «هذا حديث صحيح رواه منصور» ولعل ما زاد المؤلف رحمه الله من قوله «لا نعرفه إلا من حديث ذر» موجود في النسخة التي اعتمد عليها، ومعلوم أن لسنن الترمذي نسخاً متعددة، ففي بعضها ما لا يوجد في الآخر، وغير هذا من الاختلاف. اقرأ إن شئت المزيد من التثبت تقديم الشيخ أحمد شاكر لتحقيقه لكتاب «السنن» للترمذي.

(4) « تفسير ابن جرير» (12/ 79).

فصل:

[استدراك على الترمذي]

وقال الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى في «السنن»، والترمذي محمد بن علي الحكيم في «نوادر الأصول» في الثامن والعشرين ومائة، كلاهما: حدثنا علي بن حجر، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة عن [عبد الله][*] بن أبي جعفر، عن أبان بن صالح، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «الدعاء مخ العبادة» ثم قال الترمذي أبو عيسى في «السنن»: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة»[1].

قلت: قد ورد من غير طريقه، قال ابن جرير: حدثنا علي بن سهل، ثنا مؤمل، ثنا عمارة عن ثابت، قال: قلت لأنس: يا أبا حمزة: أبلغك أن الدعاء نصف العبادة؟ قل لا، بل هو العبادة كلها[2] .

(*) هكذا أورده المؤلف رحمه الله «عبد الله» مكبراً، والصواب «عبيد الله» مصغراً وهو ابن أبي جعفر المصري من الطبقة الخامسة مات سنة ست أو خمس أو أربع أو اثنين وثلاثين ومائة، وهو ثقة روى له الجماعة.
أما الأول فهو عبد الله بن أبي جعفر الرازي من التاسعة، صدوق يخطئ ولم يرو له أحد من الستة إلا أبو داود في «سننه» التصويب من «الكاشف» (1/ 543 و 679) ومن «التهذيب» (3 / 117) و (4 / 7) ومن التقريب (497 و 636).

(1) «سنن الترمذي» (الدعوات ح 3371) .

(2) «تفسير ابن جرير» (12/ 79).
وقد أخرج الحديث أيضاً القشيري في الرسالة عن أنس بن مالك (2/ 526).

فصل:

[استدراك على ابن حبان في طريق حديث]

قال ابن حبان في «الضعفاء» في ترجمة «عبد الله بن عيسى الفروي»: أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا عبد الله بن عيسى الفروي، عن عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «سافروا تصحوا / 58/ وتسلموا» ثم قال: «وليس هذا من حديث نافع ولا ابن عمر ولا مالك، وليس يحفظ إلا من حديث موسى بن عبيدة الرَّبذي»[1] يعني عن نافع، لأنه يروي عنه وفيه مقال.

قلت: وليس كذلك، بل ورد عن ابن عمر من طريق آخر، أخرجه أحمد بن عبيد الصفار في «سننه» والبيهقي في «النكاح» من «سننه»، والخطيب في «التاريخ» والقضاعي في «مسند الشهاب»، وآخرون كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن رواد المدني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سافروا تصحوا وتغنموا»[2].

---

(1) «الضعفاء» لابن حبان (2/ 46).

(2) «السنن الكبرى» للبيهقي (7/ 165 ح 13522)، «تاريخ بغداد» (10/ 387)، «مسند الشهاب» (1/ 364 رقم 266) وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (8/ 195 رقم 7396) وقال فيه «وتسْلَمُوا بدل تَغْنَموا» ورواه أيضاً أبو نعيم في الطب النبوي كلفظ الطبراني في «الأوسط».

أما السند الذي ذكره ابن حبان في «الضعفاء»، فقد قال أبو نعيم في «الضعفاء» له (ص100)، في ترجمة عبد الله بن عيسى الفروي: «يروى عن عبد الله بن نافع، ومطرف، عن مالك، أحاديث منكرة، منها حديث مطرف عن مالك عن نافع «سافروا تصحوا».

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، ذكر الطرق إليهم المؤلف رحمه الله في «فتح الوهاب» (1/ 438-439).

فصــل: [راو وهم في اسمه الحاكم والمزي]

قال الحاكم في «المستدرك»: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن، الدباس بمكة، ثنا محمد بن [عبد الله] بن زيد، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إسحاق بن عبد الله قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد». قال الحاكم: «إسحاق هذا، إن كان ابن عبد الله مولى زائدة، فقد خرج عنه مسلم، وإن كان ابن أبي فروة فإنهما لم يخرجاه»[1].

قلت: وليس كذلك، فإن المذكور في السند ليس واحداً منهما، ولا هو إسحاق بن عبد الله مكبراً، بل هو إسحاق بن عبيد الله بالتصغير، كما وقع عند ابن ماجه، فإنه قال: حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إسحاق بن عبيد الله المدني بالحديث[2] وكذلك خرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» عن أبي ليلى، عن الحكم بن موسى، عن الوليد بن مسلم[3]. وإسحاق بن عبيد الله هذا هو ابن أبي المهاجر المخزومي. ذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»[4]. وقد وهم فيه صاحب «التهذيب» فقال إنه إسحاق بن/ 59/ عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي[5] وتعقبه الحافظ بأن الذي في نسخ ابن ماجه إسحاق بن عبيد الله المدني، ثم بيَّن أنه ابن أبي المهاجر المذكور. والله أعلم[6].

---

(1) «المستدرك» (ج1/ 422) وفي المطبوعة محمد بن علي «بدل محمد بن عبد الله»، كما أن تمام الحديث فيها: «دعوة: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر ذنوبي».

(2) «سنن ابن ماجه» (الصيام ح 1753).

(3) «عمل اليوم والليلة» لابن السني (ص162 رقم 482).

(4) «الثقات» لابن حبان (6 / 18). وإسحاق هو ابن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مقبول. أخرج له ابن ماجه. «الكاشف» (1/ 237)، «التقريب» (ص 130)، «تهذيب التهذيب» (1 / 156).

(5) «تهذيب الكمال» للمزي (2/ 456).

(6) «تهذيب التهذيب» للحافظ (1/ 156).

فصــل: [متابعات غفل عنها كل من الترمذي والبخاري]

قال الترمذي: حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا غالب أبو بشر، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون بعدي، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، ولا يرد علي الحوض، ومن غشي أبوابهم أو لم يغش، فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وَسَيَرِدُ عليَّ الحوض، يا كعب بن عجرة، الصلاة برهان والصوم جُنة حصينة والصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة: إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به». ثم قال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى، وأيوب بن عائذ ضعيف، ويقال: كان يرى رأي الإرجاء، وسألت محمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى، واستغربه جداً، وقال حدثنا ابن نمير عن عبيد الله بن موسى عن غالب بهذا»[1].

قلت: وليس كما قال الترمذي والبخاري. فإن الحديث له طريقان آخران، أحدهما قد عرفه الترمذي نفسه، وكتبه وخرجه في «جامعه» آخر الفتن، فقال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثني محمد بن عبد الوهاب، عن مسعر عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجْرة، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ /60/ ونحن تسعة، خمسة وأربعة، أحد العددين من العرب، والآخر من العجم، فقال: «اسمعوا، هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم

(1) «سنن الترمذي» (الصلاة ح 614).

على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارد علي الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يُعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه، وهو وارد علي الحوض» ثم قال: «حديث صحيح غريب»[1].

والطريق الثاني: قال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، قرابة لابن شريك، وكان ثقة، عن سعيد بن سلام، عن النعمان، عن المغيرة السراج، عن مطرف، عن الحسن، عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار»[2].

وقال أيضاً في موضع آخر من «التاريخ» المذكور: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا محمد بن زياد، عن النعمان بن عبد السلام به[3]. فهو حديث واحد، تارة يذكره الرواة بتمامه، وتارة يقتصرون منه على ما يريدونه، والله أعلم[4][5].

(1) «سنن الترمذي» (الفتن ح 2259).

(2) «تاريخ أصبهان» (1/ 177) وفي السند من المطبوعة (مطر) بدل (مطرف).

(3) «المصدر السابق» (2/ 188).

(4) وقفت للحديث على طريق ثالث ذكره الطبراني في «الصغير» (1/ 154) قال: حدثنا حامد بن سعدان بن يزيد البزاز البغدادي، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري، عن أبيه، عن جده بالحديث.

(5) وأخرجه أيضاً النسائي في «السنن» (البيعة ح 4208).
وله شاهد من حديث جابر أخرجه أحمد في «المسند» (3/ 321) والحاكم في «المستدرك» (4/ 422) وغيرهما.
فهو بهذه المتابعات التي ذكرها المؤلف، وبالشاهد الذي ذكرت يعتبر صحيحاً، كما رأى ذلك الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لسنن الترمذي (2/ 514-515).

فصل:

[متابعة غفل عنها الخطيب]

روى الخطيب في ترجمة أبي عاتكة من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري، صاحب الجزء المشهور، ثنا الحسن بن عطية، ثنا أبو عاتكة، سمع أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» ثم قال الخطيب: «لا أعلم رواه عن أبي عاتكة غير الحسن بن عطية»[1].

قلت: قد رواه عنه أيضاً حماد بن خالد، قال: سألت شيخاً يقال له طريف بن سليمان أبو عاتكة، وكان قد أتى عليه مائة وأربع سنين. فقلت ربما اختلط عليك عقلك. قال: نعم / 61/ قلت: سمعت من أنس طلب العلم فريضة على كل مسلم ؟ قال: نعم. أخرجه الدولابي في «الكنى»، قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين، ثنا حماد بن خالد به[2].

ووقع في «التهذيب» نقلاً عن الدولابي والنسائي مائة وأربع وستون[3] وكأنه تحريف من سنين مع زيادة واو العطف. والله أعلم.

(1) «تاريخ بغداد» (9/ 364). وأبو عاتكة هذا هو طريف بن سليمان، قال فيه أبو حاتم ذاهب الحديث، وقال البخاري منكر الحديث «تهذيب التهذيب» (6 / 392).

(2) «الكنى» للدولابي (2/ 23) وفي النسخة المطبوعة قال الدولابي: أخبرني بدل حدثنا.

(3) «تهذيب التهذيب» (6 / 392).

فصــل:

[التعريف براويين لم يعرفهما كل من أبي حاتم والذهبي والحافظ]

قال الذهبي في «الميزان»: «أبو عروة عن زياد بن فلان مجهول، قلت وكذا شيخه»[1]هـ. والقائل: مجهول هو أبو حاتم، ونقل الحافظ في «اللسان» هذا وأقره[2].

قلت: وهذا غريب، أن يخفى هذان الرجلان عن هؤلاء الحفاظ الثلاثة.

فزياد المذكور هو ابن ميمون، الراوي عن أنس، وهو ضعيف جداً، بل متهم، بل نقلوا عنه أنه أقر بوضع أحاديث، وأنه قال: لم أسمع من أنس شيئاً. وقد تُبْتُ من كل ما حدثت به عنه، ولشدة [ضُعْفِه][3] يدلسونه، فيقولون: زياد أبو عمار، وزياد بن أبي حسان، ودلسه بعضهم بقوله: زياد ابن فلان[4] فخفي أمره على الذهبي والحافظ.

وأبو عروة، هو مَعْمَر بن راشد البصري، والدليل على ذلك أن أبا نعيم أخرج في «الحلية» عن الطبراني: حدثنا المقدام بن داود، ثنا عمي سعيد بن عيسى، ويحيى بن بكير، قالا: حدثنا المفضل بن فضالة، عن أبي عروة البصري، عن زياد أبي عمار، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب

---

(1) «ميزان الاعتدال» (3/ 370).

(2) «لسان الميزان» (7/ 82).

(3) ما بين معكوفين ساقط من الأصل، فأثبته حتى يستقيم الكلام.

(4) زياد بن ميمون قال فيه يحيى بن معين، ليس يسوى قليلاً ولا كثيراً، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. انظر «اللسان» (2/ 578-579).

العلم فريضة على كل مسلم». قال أبو نعيم: «أبو عروة البصري هو معمر بن راشد»[1] قلت: وهو ثقة من رجال الصحيح[2].

فظهر أن كلاً منهما معروف ليس بمجهول[3].

---

(1) «حلية الأولياء» (8/ 12506).

(2) معمر بن راشد، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، روى له الجماعة. مات سنة أربع وخمسين ومائة «تقريب التهذيب» (ص 960).

(3) وحديث الباب اختلف فيه الحفاظ، فذهب بعضهم إلى القول بصحته، والآخر بحسنه، ومنهم من قال بضعفه أو وضعه، وقد أغرب السيوطي حين أشار إلى أنه بلغ حد التواتر.
وقد روي عن أنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وعلي بن أبي طالب، وابنه الحسين، وأبي هريرة وغيرهم.
وممن ألف في تصحيحه المؤلف رحمه الله، فجمع له جزءاً سماه: «المسهم في بيان حال حديث: طلب العلم فريضة على كل مسلم» وهو مطبوع.

فصــل: [استدراك على الذهبي في تعقبه كلام الحاكم]

روى الحاكم من طريق معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «الطاعم الشاكر بمنزلة /62/ الصائم الصابر». ثم قال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بأن الحديث في الصحيحين، فلا وجه لاستدراكه[1].

قلت: وليس كذلك، فإن الحديث ذكره البخاري وحده تعليقاً لا مسنداً[2][3].

---

(1) «المستدرك» (1 / 422).

(2) «صحيح البخاري» (كتاب الأطعمة / باب الطاعم الشاكر ج 9 / 727 مع الفتح).

(3) ورواه أيضاً عن أبي هريرة أحمد (2/ 283و289) والترمذي (صفة القيامة ح 2486) وابن ماجه (الصيام ح 1764).

ومن حديث سِنَان بن سنَّة الأسْلَمي رواه أحمد (4/ 343) وابن ماجه (الصيام ح 176) والقضاعي في «مسند الشهاب» (1/ 180 رقم 264).

فصل:

[متابعة غفل عنها الترمذي]

قال الترمذي: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا بشر بن عمر، ثنا شعيب بن رزيق أبو شيبة، ثنا عطاء الخراساني، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله» ثم قال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن رزيق»(1).

قلت: قد تابعه عليه عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه، ذكر روايته أبو نعيم في «الحلية» عقب روايته طريق شعيب بن رزيق(2). وأخرجها القضاعي في «المسند» من طريق جعفر الفريابي: ثنا يحيى بن موسى البلخي، عن عمر بن هارون، ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب به(3). هكذا يزيد عثمان في السند العباس، ويجعله شعيب من مسند ابنه عبد الله بن عباس(4).

---

(1) «سنن الترمذي» (فضائل الجهاد ح 1639).

(2) «حلية الأولياء» (5 ح 6954)، ولفظه: «حرمت النار على ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله».

(3) «مسند الشهاب» (1/ 211-212 رقم 320).

(4) ورواه أيضاً الطبراني في «الكبير» من طريق عثمان أيضاً، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: «وعثمان متروك، ووثقه دحيم».
وقد رواه من حديث أنس أبو يعلى (3/ 465 رقم 4330) بزيادة: «وعين باتت تكلأ في سبيل الله» والطبراني في «الأوسط» (6/ 364 رقم 5775)، ورجال أبي يعلى ثقات كما قال الهيثمي في الزوائد (5/ 291).

فصــل:
[استدراك على علي بن المديني في إثبات راو في سند حديث]

روى العقيلي في «الضعفاء» وجماعة من حديث علي بن المديني وعبد الرحمن بن يعقوب القلزمي، قال: حدثنا معن بن عيسى، حدثني الحارث بن عبد الملك بن إياس الليثي، عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أخيه الفضل بن عباس، قال: جاءني رسول الله ﷺ، فخرجت إليه فوجدته موعوكاً، قد عصب رأسه، فأخذ بيدي وأخذت بيده، فأقبل حتى جلس على المنبر، ثم قال: «ناد في الناس» فصحت في الناس، فاجتمعوا، فقال: «أما بعد أيها الناس، إنه قد دنا مني خفوف /63/ بين أظهرهم، فمن كنت جلدت له ظهراً، فهذا ظهري فليَسْتَقِدْ منه، ومن كنت شتمت له عرضاً، فهذا عرضي فليستقِدْ منه، ومن كنت أخذت له مالاً، فهذا مالي فليأخذ منه، ولا يقولنّ رجل إني أخشى الشحناء من رسول الله ﷺ». إلى أن قال: ثم نزل فصلى الظهر، ثم رجع إلى المنبر فأعاد بعض مقالته، فقام رجل، فقال: عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل الله، قال: فلم غللتها ؟ قال: كنت محتاجاً إليها، قال: خذها منه يا فضل، وقام آخر، فقال: إن لي عندك يا نبي الله ثلاثة دراهم، قال: أما إنا لا نكذب قائلا ولا نستحلفه، أعطه يا فضل، فقام رجل ، فقال: يا رسول الله ، إني لكذاب وإني لفاحش وإني لنَؤُوم، فقال: اللهم ارزقه صدقاً، وأذهب عنه من النوم، ثم قام آخر فقال: إني لكذاب وإني لمنافق وما شيء إلا قد جنيته، فقال عمر: فضحت نفسك، فقال النبي ﷺ: «فضوح الدنيا يا عمر أهون من فضوح الآخرة، اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً وصيِّرْ أمره إلى خير»، فقال عمر كلمة، فضحك رسول الله ﷺ، وقال: «عمر معي وأنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان». قال علي بن المديني: «هو عندي عطاء بن يسار. وليس

له أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني، لأنه يرسل عن ابن عباس»[1] . قال الذهبي: «بل أخاف أن يكون كذباً مختلقاً»[2].

قلت: وليس كما قال علي بن المديني، بل هو عطاء بن أبي رباح كما ورد مصرحا به عند الترمذي في «الشمائل» فإنه قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن المبارك، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف، ثنا جعفر بن برْقَان، عن عَطَاء بن أبي رباح، عن الفضل بن عباس، فذكره/ 64/ مختصراً وأشار إلى القصة[3].

ورواه ابن سعد في «الطبقات»، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، قال: حدثني رجل من أهل مكة، قال: دخل الفضل بن عباس على النبي ﷺ في مرضه، فذكره مطولاً[4]، وفيه مع السابق بعض اختلاف والرجل من مكة هو عطاء بن أبي رباح، والحديث موضوع على رغم ثقة رجال سند الترمذي. وذلك من جهة عطاء بن أبي رباح، فإنه كان يدلس، وكان يأخذ عن كل ضرب، فكأنه سمعه من بعض الضعفاء فأسقطه وحدث به عن الفضل بن عباس، الذي لم يدركه[5].

أما الطريق التي فيها عن ابن عباس عن الفضل، فضعيفة، وهي عند

---

(1) العقيلي في «الضعفاء» (3/ 482-483) وفيه خلوف بدل خفوف.

(2) «ميزان الاعتدال» للذهبي (2/ 343-344).

(3) «الشمائل المحمدية» للترمذي (ص121-122).

(4) «طبقات ابن سعد» (2 / 255) وقد تصحفت في المطبوعة كلمة «خفوف» إلى «حقوق» والصواب الأول.
وقع في هذه الكلمة «خفوف» تصحيفات كثيرة في عدة طبعات من عدة كتب والصواب هو ما أثبته نقلا عن المؤلف رحمه الله.
ومعنى «خفوف بين أظهركم» أي حركة وقرب ارتحال. يريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم. انظر «النهاية» لابن الأثير (2/ 54).

(5) عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي، مفتي أهل مكة ومحدثهم، متفق على توثيقه، حديثه في الكتب الستة. إلا أن الحافظ قال في آخر ترجمته: «قلت: لا يصح سماعه من أبي الدرداء، ولا الفضل بن عباس». انظر «تهذيب التهذيب» (4 / 130).

الشافعي في «الغيلانيات»، والبيهقي في «السنن» والقضاعي في «مسند الشهاب» مختصراً[1]. وقد أوردت طرق هذا الحديث وألفاظه وبينت علله في «وشي الإهاب» في حديث «فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة»[2].

---

(1) «الغيلانيات» لأبي بكر الشافعي (1/ 405-406 ح 445) وسنده ضعيف لضعف القاسم بن يزيد، قال الذهبي: حديثه منكر، وفيه انقطاع بين عطاء الخراساني وابن عباس.
وكتاب «الغيلانيات» هو كتاب «الفوائد» للحافظ محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبي بكر الشافعي البزاز، ولد سنة 260، وصفه الذهبي بأنه كان فقيهاً بالمذهب الشافعي، وقد كان صالحاً ديناً يفعل الخير حسبة لوجه الله، وإنما سمي كتابه «الغيلانيات» لأنه من رواية تلميذه محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البزاز الذي تفرد به. وتوفي أبو بكر الشافعي سنة 354 هـ.
«مسند الشهاب» للقضاعي (1/ 170 رقم 246).

(2) وحديث الباب أخرجه أيضاً الطبراني في «المعجم الكبير» (18/ 280 رقم 718) و«الأوسط» (3/ 299 رقم 2650) وغيره.

فصل:

[أبو نعيم يغفل عن متابعات أربع]

روى أبو نعيم في «الحلية» من طريق الحسن بن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربه تعالى وتقدس، قال: «من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله، ما ترددت في قبض عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه، وإن من عبادي المؤمنين، من يريد باباً من العبادة فأكفه عنه، لا يدخله عجب، فيفسده ذلك، وما تقرب إلي عبدي بمثل ما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتنفل إلي حتى أحبه. ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، دعاني فأجبته، وسألني فأعطيته ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين /65/ من لا يصلح إيمانه إلا الفقر، وإن بسطت له أفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الصحة، ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم، ولو أصححته أفسده ذلك، إني أدبر عبادي بعلمي في قلوبهم، إني عليم خبير». قال أبو نعيم: «غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكناني، وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية الدمشقي تفرد به الحسن بن يحيى»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رواه عن أنس أيضاً عبد الكريم الجزري وأبان بن أبي عياش، إلا أن الراوي عنهما هو صدقة نفسه، ثم إن الحسن بن

(1) «حلية الأولياء» (8ح12485)، وقد تصحف اسم الحسن بن يحيى الخُشَنِي في النسخة المطبوعة عندي إلى «الحسين بن يحيى الحسني»، كما وقع الخطأ في السند فجاء هكذا: حدثنا عبد الملك بن يحيى الحسني، والصواب أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخُشَنِي.

يحيى لم ينفرد به عن صدقة، بل تابعه عليه عمر بن سعيد الدمشقي، وهشام بن عمار.

فأما متابعة عمر بن سعيد، فقال الترمذي الحكيم في «نوادر الأصول»، في الثالث والستين ومائة: ثنا داود بن حماد القيسي، ثنا عمر بن سعيد الدمشقي، ثنا صدقة بن عبد الله به، فقال: ثنا عبد الكريم الجزري عن أنس به، مطولاً مثله، وزاد في آخره: قال صدقة سمعت أبان بن أبي عياش يحدث هذا عن أنس، ثم يقول أنس: «اللهم إني من عبادك الذين لا يصلحهم إلا الغنى، فلا تفقرني».

وأما متابعة هشام بن عمار، فقال القضاعي في «مسند الشهاب»: أخبرنا المحسن بن جعفر بن أبي الكرام، ثنا أحمد بن الحسن الرازي، ثنا سلامة بن جعفر الرملي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة به[1][2].

---

(1) «مسند الشهاب» (2/ 327 رقم 1456).

(2) وأصل الحديث في صحيح البخاري (الرقاق 6502 مع الفتح)، وطرفه: إن الله تعالى قال: «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب...» الحديث.
وفي الباب عن عائشة، أخرجه أحمد، والقشيري في «الرسالة» (2/ 518)، والبيهقي في «الزهد» (ص270 رقم 699) وغيرهم.
وعن أبي أمامة، أخرجه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «الزهد» (ص273 رقم 702).
وعن ابن عباس، أخرجه الطبراني في «الأوسط».
وعن أنس أخرجه أبو يعلى، والبزار.
وعن معاذ بن جبل، أخرجه ابن ماجه (الفتن ح 3989) وغيره.

فصل:

[علة في سند لم ينتبه لها الحاكم ولا الذهبي]

روى الحاكم في «المستدرك»، من طريق الليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أنه خرج يوماً إلى مسجد رسول الله ﷺ، فوجد معاذ بن جبل قاعداً يبكي عند /66/ قبر رسول الله ﷺ، فقال: ما يبكيك ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن اليسر من الرياء شرك، وإن من عادى أولياء الله، فقد بارز الله بالمحاربة، إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأصفياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا». ثم قال الحاكم: «صحيح ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعاً بزيد بن أسلم، عن أبيه، عن الصحابة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بالليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، وهذا إسناد مصري صحيح، ولا تحفظ له علة»[1].

قلت: وليس كذلك، بل له علة توجب ضعفه وانقطاعه، فإن عياشاً لم يسمعه من زيد بن أسلم، بل سمعه من عيسى بن عبد الرحمن عنه، قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم[2].

---

(1) «المستدرك» (4 / 328) ولا وجود لما ذكر المؤلف أن الحاكم قال: «وقد احتجا جميعاً بزيد بن أسلم...».

(2) «حلية الأولياء» (1ح3) وقد تصحف اسم عياش بن عباس في المطبوعة إلى عياش بن عياش.

وعيسى بن عبد الرحمن متروك[1] والحديث حديثه، فقد أخرجه ابن ماجه من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عنه أيضاً، عن زيد بن أسلم به[2].

ولم ينتبه الذهبي لهذا، فأقر الحاكم على ما قال، من كونه صحيحاً، وكونه لا تحفظ له علة.

---

(1) عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، قال النسائي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وذكره الذهبي في «الكاشف» فقال: واه، انظر «التهذيب» للحافظ (4/ 495)، والكاشف (2/ 111).

(2) «سنن ابن ماجه» (الفتن ح 3989).

فصل:

[استدراك على الحميدي في متابعة غفل عنها]

قال الحميدي في «جزئه»: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف [ ][*]، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح وجعفر بن محمد، قالا: حدثنا عبد الملك بن سلمة، ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، سمعت عمي محمد بن المنكدر، يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: قال جبريل: قال الله عز وجل: «هذا دين أرتضيه لنفسي /67/ ، ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق، فأكرموه بهما ما صحبتموه». ثم قال: «تفرد به إبراهيم عن عمه».

قلت: وليس كذلك، بل تابعه عليه سفيان الثوري، عن ابن المنكدر.

قال الحاتمي، في «الأربعين الإلاهية»: حدثنا يونس الشريف أبو الوقت، ثنا أبو الأعلى المليحي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى الحسن الزبيدي، عن أبي علي الكرابيسي، عن محمد بن أشرس، عن عبد الصمد بن حسان، عن سفيان الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ به[1].

(*) كلمة غير واضحة في الأصل، ولم أقف على جزء الحميدي للتثبت.

(1) وأخرجه أيضاً القضاعي في «مسند الشهاب» (2/ 329-330 رقم 1461)، ورواه ابن عساكر في «التاريخ»من حديث أنس.

فصل: [متابعتان لم يعتبرهما كل من ابن الجوزي والعراقي والسيوطي]

قال الطبراني في «الكبير»: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب بن زاذان القربي، ثنا شيبان بن فروخ الأيلي، ثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصاري، حدثني عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن العبادلة الأربعة عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «القاص ينتظر المقت، والمستمع ينتظر الرحمة، والتاجر ينتظر الرزق، والمحتكر ينتظر اللعنة، والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[1]. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال: «لا يصح، عبد الوهاب ليس بشيء، والقربى متروك»[2]. وأقره على ذلك الحافظ السيوطي» في «اللآلي»، فلم يتعقبه بشيء[3]. وذكره الحافظ العراقي في «الباعث على الخلاص من أكاذيب القصاص» وقال: «لم يصح، فإن شيخ الطبراني فيه، عبد الله بن أيوب القربي قال الدارقطني: متروك».

قلت: وهذا غريب، ولا سيما من الحافظين العراقي والسيوطي، فإن كلا من القربي وعبد الوهاب بن مجاهد بريء من عهدته، لأنه توبع، قال ابن /68/ عدي: حدثنا موسى بن عيسى الجزري، ثنا صهيب بن محمد، ثنا بشر بن إبراهيم، ثنا سفيان الثوري، عن منصور عن مجاهد به مثله[4].

---

(1) «المعجم الكبير» للطبراني (12/ 426 رقم 13567) في النسخة المطبوعة عبد الله بن أيوب القرني بدل القربي والصواب الأول.

(2) « الموضوعات» لابن الجوزي (2/ 242-243) وقوله في عبد الوهاب: ليس بشيء محكي عن يحيى بن معين، وفي القربي: متروك، عن الدارقطني.

(3) «اللآلئ المصنوعة» (2/ 146).

(4) «الكامل» لابن عدي (2/ 14) وفي النسخة المطبوعة موسى بن عيسى الخرزي.

وقال القضاعي في «مسند الشهاب»: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي، أنا أحمد بن بهزاد بن مهران الفارسي، ثنا طاهر بن عيسى، ثنا زهير بن عباد الرواسي، ثنا أبو بكر الهاشمي، عن عباد بن كثير، عن سفيان الثوري به[1].

فبرئ المذكوران من عهدته. نعم، في طريق ابن عدي بشر بن إبراهيم وهو كذاب[2]. وفي طريق القضاعي عباد بن كثير، وفيه اختلاف[3]، هل هو الرملي أو الثقفي البصري، وفيهما أيضاً اختلاف من جهة الجرح والتعديل، بل البصري متفق على تركه، والراوي عنه أبو بكر الهاشمي[4]، قال ابن حبان: يروى عن مالك ما ليس من حديثه، وضعفه غيره أيضاً، والله أعلم.

(1) «مسند الشهاب» (1/ 206 رقم 311) ولكن فيه، سفيان عن مجاهد لم يذكر منصور كما هو في رواية ابن عدي.

(2) بشر بن إبراهيم الأنصاري البصري المفلوح أبو عمرو، قال العقيلي: يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها، وقال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث عن الثقات. «اللسان» (2/ 24)، «الضعفاء» للعقيلي (1/ 142).

(3) عباد بن كثير الثقفي البصري متروك من السابعة.
وأما عباد بن كثير الرملي ضعيف، قال ابن عدي هو خير من عباد الثقفي، «تقريب التهذيب» (ص482).

(4) هو أحمد بن العباس بن عيسى بن هارون بن سليمان الهاشمي أبو بكر، قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال»، «المجروحين» لابن حبان (1/ 154). انظر أيضاً «لسان الميزان» (1/ 204).

فصـــل:[خطأ الذهبي في حكمه على هانئ مولى عثمان رضي الله عنه]

روى الحاكم في «المستدرك» من طريق إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن بحير، عن هانئ، مولى عثمان رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «القبر أول منزل من منازل الآخرة»: فقال الذهبي: «ابن بحير ليس بعمدة، ومنهم من يقويه، وهانئ روى عنه جماعة ولا ذكر له في الكتب الستة»[1].

قلت: وليس كذلك، بل له ذكر في سنن الترمذي، وابن ماجه، فإنهما خرجا هذا الحديث من طريقه، فقال الترمذي: حدثنا هناد[2]. وقال ابن ماجه: حدثنا محمد بن إسحاق[3]. قالا: حدثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن بَحير، عن هانئ مولى عثمان، عن عثمان بالحديث. وهذا غريب من الذهبي أن يخفى عليه مثل هذا، وهو إمام أهل هذه الصناعة، أعني معرفة الرجال[4]/ 69/.

(1) «المستدرك» (1 / 370-371).

(2) «سنن الترمذي» (الزهد ح 2308)، ووقع تصحيف لاسم عبد الله بن بَحير إلى عبد الله بن بُجَيْر.

(3) «سنن ابن ماجه» (الزهد ح 4267).

(4) وأخرجه أحمد في «المسند» (1/ 63) والبخاري في «التاريخ الكبير» (8/ 229) وغيرهم.

فصل:

[استدراكات ثلاثة على الحافظ ابن حجر وابن حبان]

قال الحافظ في جزء جمعه لطرق الحديث «القضاة ثلاثة» بعد إيراد طرق حديث بريدة، ما نصه: «وقد عدل ابن حبان عن هذه الطريق في صحيحه إلى حديث ابن عمر في المعنى، فأخرجه بتمامه، وقد أخرج الترمذي في جامعه طرفا منه، وحديث ابن عمر يصلح شاهداً لحديث بريدة[*]، قال الترمذي في «جامعه»: ثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعاني، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت عبد الملك يحدث عن عبد الله بن وهب، أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فاقض بين الناس، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين ؟ قال: وما تكره من ذلك، وقد كان أبوك يقضي ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقوله: «من كان قاضياً يقضي بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافاً». فما أرجو بعد ذلك ؟ وفي الحديث قصة، هكذا اختصره الترمذي. وقال بعده: عبد الملك هو ابن أبي جميلة، وهذا حديث غريب وليس إسناده عندي بمتصل[1]. قلت[2]: وخالفه ابن حبان فصححه. أخبرنا البرهان الشامي بقراءتي عليه، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجا في كتابه، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، أنا ابن أبي سعيد الجرجاني، أنا أبو الحسن البحاثي، أنا أبو الحسن الزوزني، أنا أبو حاتم محمد بن حبان

(*) وحديث بريدة أخرجه أيضاً الترمذي في «سننه» (الأحكام ح 1322)، وأبو داود في «سننه» (الأقضية 3573)، وابن ماجه في «سننه» (الأحكام ح 2315)، والطبراني في «الكبير» (2/ 12 رقم 1156).

(1) «سنن الترمذي» (الأحكام ح 1322)، وفي المطبوعة: عبد الله بن موهب بدل «وهب» كما سيبينه المؤلف رحمه الله في هذا الفصل، وفيها: «أو تُعَافيني» بدل «تعفيني» وفيها أيضاً «فقضى» بدل «يَقْضي».

(2) القائل هو الحافظ ابن حجر رحمه الله.

البستي، في النوع التاسع بعد المائة من القسم الثاني من صحيحه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أمية بن بسطام (ح) وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا بدمشق، عن القاضي أبي الربيع بن قدامة، أن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي أخبرهم في «الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين»، أنا أبو جعفر محمد بن نصر الصيدلاني، قال قرئ على فاطمة بنت عبد الله وأنا أسمع: أنا محمد بن عبد الله /70/ الأصبهاني، أنا أبو القاسم اللَّخمي يعني الطبراني، حدثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا أمية بن بسطام، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن عبد الله بن وهب، أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: اذهب فكن قاضياً، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: عزمت عليك ألا ذهبت فقضيت! قال: لا تعجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من عاذ بالله، فقد عاذ بمعاذ»؟ قال: نعم، قال: فإني أعوذ بالله أن أكون قاضياً. قال: وما يمنعك، وقد كان أبوك يقضي؟ قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من كان قاضياً فقضى بجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضياً فقضى بالجور كان من أهل النار، ومن كان عالماً فقضى بحق أو بعدل سأل التفلت كفافاً»، فما أرجو منه بعد ذا، لفظ الحسن بن أبي سفيان. هكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه. ورواه أبو يعلى في مسنده عن خليفة بن خياط عن معتمر بسنده مختصراً.

وعبد الله بن وهب المذكور في الإسناد، قال ابن حبان: «هو عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود»، فإن كان كما قال، فهو ثقة، لكن في ثبوت سماعه من عثمان نظر، كما أشار إليه كلام الترمذي، إلا إن كان ابن حبان يرى أنه إنما سمع هذا الحديث من ابن عمر فيما بعد، لا أنه حضر ما دار بينه وبين عثمان، فيحمل حينئذ على الاتصال، وكيفما كان فرجال إسناده ثقات، وهو يصلح شاهداً لحديث بريدة. هـ كلام الحافظ.

قلت: في هذا أمور:

* الأول: أن الأمر في عبد الله بن وهب، ليس كما قال ابن حبان وأقره عليه الحافظ، بل هو عبد الله بن موهب بزيادة ميم في أوله، تحرف على ابن حبان، والغريب أنه كذلك في «جامع الترمذي» بزيادة الميم وحرَّفه الحافظ

أيضاً، وهو عبد الله بن موهب الهمداني / 71/ أبو خالد الشامي. روى عن تميم الداري، وقيل لم يدركه. وعن ابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وقبيصة بن ذؤيب، وغيرهم. وروى له الأربعة. وثقه العجلي، ويعقوب بن سفيان[1]. وقد ذكره الحافظ نفسه على الصواب في نقله كلام المزي في ترجمة عبد الملك بن أبي جميلة، حيث قال: «روى عن عبد الله بن موهب، روى عنه معتمر بن سليمان. روى له الترمذي حديثاً واحداً في القضاء»[2] يعني هذا.

* الثاني: أن ابن عمر روى حديث بريدة بلفظه، ولم يتعرض له الحافظ، وهو أولى من الحديث الذي ذكره، قال وكيع في «الغرر»[3]: حدثني الفضل بن يوسف الجعفي، ثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، ثنا محمد بن الفرات، ثنا محارب بن دثار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «القضاة ثلاثة، قاضيان في النار، وقاض في الجنة، قاض قضى بغير ما أنزل الله فهو في النار، وقاض قضى بالهوى فهو في النار، وقاض قضى بما أنزل الله فهو في الجنة» وقال أيضاً: حدثني عبد الله بن زكريا بن يحيى، حدثني ابن وكيع، حدثنا ابن فضيل عن أبيه، عن محارب بن دثار به.

وقال ابن الأعرابي في «معجمه»: ثنا الفضل بن يزيد الجعفي، ثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، بسنده السابق عند وكيع.

---

(1) انظر» تهذيب التهذيب» لابن حجر (3/ 280)، أما عبد الله بن وهب الذي أخرج له النسائي فهو نفس المتقدم، وقد صَوَّبَ ذلك الحافظ في «التهذيب» (3/ 297).

(2) المصدر السابق (3/ 492).

(3) وكيع هذا ليس هو ابن الجراح، بل هو محمد بن خلف بن حبان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبي، كان عالماً فاضلاً عارفاً بالسير والأخبار، نبيلاً فصيحاً، من أهل القرآن والفقه والنحو، حدث عن الزبير بن بكار والحسن بن عرفة وخلق كثير، من شيوخ أصحاب الكتب الستة وغيرهم. وصنف المصنفات الكثيرة منها كتاب «الغرر من الأخبار» و «عدد آي القرآن والاختلاف فيه» و «طبقات القضاة» و «الشريف» وغير ذلك. إلا أن تصانيفه لم تشتهر ولم يحملها عنه كثير من الناس للين شهر به، كما قال ابن المنادي. وكان يتقلد القضاء على كور الأهواز كلها، مات سنة ست وثلاثمائة. انظر «المداوي» (1/ 23).

ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» عن أبي محمد بن النحاس، عن ابن الأعرابي[1].

ورواه أيضاً الطبراني في «الأوسط»[2] و«الكبير»، ورجاله ثقات، وسنده أحسن من الذي ذكره الحافظ.

* الثالث: أن حديث ابن عمر الذي ذكره الحافظ، خرجه أيضاً أحمد في «المسند»، والعزو [إليه][3] مقدم على غيره بعد الصحيحين والأربعة.

قال أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أبو سنان عن يزيد بن موهب، أن عثمان قال لابن عمر: اقض بين الناس، فذكره / 72/ مختصراً.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» عن عفان، شيخ أحمد مطولاً نحو رواية ابن حبان[4][5].

---

(1) «مسند الشهاب» (1/ 269 رقم 317) والحديث عند ابن الأعرابي من طريق محمد بن سليمان الباغندي بسنده إلى ابن عمر (1/ 209 ح 336) إلا أن الطبع لم يتمم سند الحديث ولا متنه في الصفحة الموالية.
وفي الأصل للمؤلف الفضل بن زَيْد وهو سبق قلم إذ الصواب الفضل بن يوسف كما ذكر صحيحاً سابقاً.

(2) «المعجم الأوسط» (4/ 495 ح 3840).

(3) ساقط من الأصل، أثبته ليستقيم معنى الكلام.

(4) «طبقات ابن سعد» (4/ 146).

(5) والحديث رواه أيضاً علي رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في «السنن» (10/ 200 ح 20357).

فصل:

[متابعة غفل عنها أبو نعيم]

روى أبو نعيم في «الحلية» ومن قبله أحمد في «المسند»، كلاهما من طريق عمر بن هارون، وهو شيخ أحمد، فيه قال: ثنا ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَبُرت خيانة، أن تحدث أخاك حديثاً، هو لك به مصدق وأنت له كاذب». ثم قال أبو نعيم: «غريب من حديث ثور، تفرد به عمر بن هارون البلخي»[1].

قلت: وليس كذلك، بل تابعه الوليد بن مسلم، قال البخاري في «التاريخ الكبير»: حدثنا عبد الله بن نمير، سمع أحمد بن سليمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد به[2][3].

(1) «مسند أحمد» (4/ 183)، «حلية الأولياء» (6/ 7970).

(2) «التاريخ الكبير» للبخاري (4/ 87) وليس في المطبوعة منه تصريح البخاري بالسماع من عبد الله بن نمير.

(3) والحديث أخرجه عن سفيان بن أسيد أبو داود في «سننه» (الأدب ح 4971).

فصل:

[وصل سند حديث غفل عنه أبو داود]

قال أبو داود في «سننه»: حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة (ح) وثنا محمد بن الحسين، ثنا علي بن حفص، ثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع». قال أبو داود: «لم يذكر حفص أبا هريرة ولم يسنده إلا هذا الشيخ علي بن حفص المدائني»[1].

قلت: وليس كذلك، بل أسنده أيضاً معاذ العنبري، وعبد الرحمن بن مهدي.

قال مسلم في مقدمة «صحيحه»: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي (ح) وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة به[2].

نعم رواه غندر وآدم بن أبي إياس وسليمان بن حرب، وحفص بن عمر، كلهم عن شعبة فأرسله، لم يذكر أبا هريرة.

فرواية غندر عند أبي عروبة في «الأمثال». ورواية /73/ الباقين عند الحاكم في «المستدرك»[3][4].

---

(1) «سنن أبي داود» (الأدب ح 4992).

(2) «صحيح مسلم» (المقدمة ح7).

(3) «المستدرك» (1/ 112) ولكن بلفظ: «كفى بالمرء إثما» بدل: «كذبا».

(4) وفي الباب عن أبي أمامة عند الحاكم في «المستدرك» (2/ 21)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (2/ 304 رقم 1415) وغيرهما.

فصل:

[خطأ الحاكم في استدراك على الصحيحين]

روى الحاكم في «المستدرك» من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت». ثم قال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[1].

قلت: وليس كذلك، بل خرجه مسلم من وجه آخر، فقال: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الكناني، عن أبيه، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن خيثمة، قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو، إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال: أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال: لا، قال: فانطلق فأعطهم، قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته»[2][3].

---

(1) «المستدرك» (1/ 415).

(2) «صحيح مسلم» (الزكاة ح 2309) والقَهْرَمَانُ هو الخازن القائم بحوائج الإنسان، وهو بمعنى الوكيل.

(3) ورواه أحمد (2/ 160)، وأبو داود (الزكاة ح 1692)، والبيهقي في «السنن» (7/ 769ح 15694) والقضاعي في «مسند الشهاب» (2/ 303 رقم 1411).

فصل:

[متابعة غفل عنها الحافظ أبو نعيم]

قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المقدسي ـ بمكة- ثنا أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي ـ بالرملة ـ ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه، حفظ ذلك أم ضيعه، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته» ثم قال: «غريب من حديث قتادة، لم يروه إلا معاذ بن هشام عن أبيه»(1).

قلت: وليس كذلك، بل رواه عن قتادة أيضاً سعيد بن أبي عروبة، قال الطبراني في «الصغير»: حدثنا داود بن محمد بن صالح أبو الفوارس المروزي ـ بمصر -، ثنا زكريا بن يحيى الجزار، ثنا إسماعيل بن عباد أبو محمد الرماني، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس به، مطولاً كحديث ابن عمر المشهور(2).

---

(1) «حلية الأولياء» (9 / 13787) سقطت كلمة «عن» بين «حدثنا أبي» و «قتادة» في المطبوعة، وقد نبهت على كثرة وقوع الأخطاء فيها سابقاً.

(2) «المعجم الصغير» للطبراني (1/ 161) والمراد بحديث ابن عمر المشهور الذي أخرجه أحمد (2/ 5)، وعنده في أماكن أخرى، والبخاري (الاستقراض ح 2409) ومسلم (الإمارة ح 4701) وغيرهم بلفظ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

فصل: [استدراك على البخاري والترمذي]

وقد ذكر الترمذي في «سننه» أن حديث أنس المذكور غير محفوظ، ثم قال: قال البخاري: روى إسحاق يعني ابن راهويه، عن معاذ بن هشام، عن / 74/ أبيه، عن قتادة، عن أنس فذكره، قال البخاري: وهذا غير محفوظ، وإنما الصحيح عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلا[1].

قلت: وليس كما قال البخاري ولا الترمذي، بل الحديث عن أنس محفوظ، فإسحاق بن راهويه ثقة، وقد أوصله وتابعه سعيد بن أبي عروبة كما قدمناه من عند الطبراني[2].

ثم إنه توبع أيضاً على روايته عن أنس، رواه عنه أيضاً عمر بن عبد العزيز، قال الطبراني في «الصغير»: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، ثنا الزبير بن بكار، ثنا يحيى بن أبي قتيلة، ثنا عبد الخالق بن أبي حازم، ثني ربيعة بن عثمان، ثنا عبد الوهاب بن بُخْتٍ، عن عمر بن عبد العزيز، قال حدثني أنس بن مالك، أنه سمع رسول الله صلى الله ﷺ يقول: «كل راع مسؤول عن رعيته»[3].

---

(1) «سنن الترمذي» (الجهاد ح 1705).

(2) «المعجم الصغير» (1/ 161) وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل. ذكر أبو داود أنه تَغَيَّرَ قبل موته بيسير. «التقريب» (ص126).

(3) المصدر السابق (2/ 240).

مذهب النحات في رَاهَوَيْهْ وفي نظائره فتح الواو وما قبلها وسكون الياء ثم الهاء، والمحدثون يَنْحَوْنَ به نحو الفارسية فيقولون: هو بضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء وإسكان الهاء.

وكان الحافظ أبو العلاء العطار يقول: أهل الحديث لا يحبون (وَيْه)، قال الحافظ ابن حجر: ولهم في ذلك سلف، رويناه في كتاب «معاشرة الأهلين» عن أبي عمرو، عن إبراهيم النخعي أن (وَيْهْ) اسم شيطان (من تعليق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة على «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي ص 131).

فصـــل:

[بيان لمسألة لم يتحقق منها الحافظ]

روى البخاري في «الصحيح» حديث المقدام بن معد يكرب، أن النبي ﷺ قال: «كيلوا طعامكم يُبَارَك لكُم»[1] وهو بظاهره يعارض حديث: «لا تحصي فيحصي الله عليك»[2]وحديث عائشة: «كان عندي شطر شعير آكل منه، حتى طال علي فكلته ففني»[3]، وكلاهما في الصحيح. ولما تكلم الحافظ في «الفتح» على الجمع بينهما، ونقل أقوال العلماء، ختمها بقوله: «وقد قيل إن في «مسند البزار» أن المراد بكيل الطعام تصغير الأرغفة، ولم أتحقق ذلك ولا خلافه»[4].

قلت: الذي في «مسند البزار»: «حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا حيوة بن شريح، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ، قال: «قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه». قال إبراهيم: سمعت بعض أهل العلم يفسره يقول: هو تصغير الأرغفة. ثم قال البزار: لا نعرفه روي متصلاً إلا بهذا الإسناد وإسناده / 75/ حسن من أسانيد أهل العلم»هـ.

وورد هذا التفسير عن الأوزاعي، أخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في «الطيوريات» من طريق بقية بن الوليد، قال: سألت الأوزاعي عن معنى قول رسول الله ﷺ: «قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه» قال: صغر الأرغفة هـ.

---

(1) «صحيح البخاري» (البيوع ح 2128 مع الفتح).

(2) المصدر السابق (الزكاة ح 1433-1434-2590-2591).

(3) المصدر السابق (الرقاق ح 6451).

(4) «فتح الباري» (4 / 436).

وورد هذا التفسير في حديث مرفوع من رواية ابن عمر وابن عباس وعائشة بأسانيد واهية[1].

(1) أما رواية ابن عمر فعند السلفي في «الطيوريات» بسند واه، وأما رواية ابن عباس فعند الديلمي في «مسند الفردوس» وسنده واه أيضاً، وأما رواية عائشة فعند الإسماعيلي في «معجمه» بسند ساقط.
وقد استفدت هذه التخاريج من «فتح الوهاب» للمؤلف رحمه الله (1 / 497).
فائدة: كتاب «الطيوريات» هو لأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري، منه في الظاهرية نسخة في 17 جزءاً عدد أوراقها 236، وهو الذي انتخب منه الحافظ السلفي كتابه «الطيوريات».

فصل:

[استدراك على أبي نعيم في طريقين آخرين]

روى أبو نعيم في «الحلية» من طريق ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل» ثم قال: «هذا حديث مشهور بابن المبارك، رواه المتقدمون، ورواه عمرو بن بشر بن السرح عن أبي بكر بن أبي مريم مثله»[1].

قلت: بل رواه عن أبي بكر بن أبي مريم أيضاً، بقية بن الوليد وعيسى بن يونس.

فرواية بقية أخرجها ابن ماجه عن هشام بن عبد الملك الحمصي عنه، وأخرجها ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» وهو أول حديث فيه عن الهيثم بن خارجة عنه، قال: حدثني أبو بكر بن أبي مريم[2].

ورواية عيسى بن يونس رواها الترمذي في «سننه» عن سفيان بن وكيع عنه، عن أبي بكر بن أبي مريم، ثم رواه من طريق ابن المبارك أيضاً، ثم قال: حديث حسن[3].

أما القدماء الذين رووه عن [ابن][4] المبارك فمنهم أبو داود الطيالسي،

---

(1) «حلية الأولياء» (1/ 896).

(2) «سنن ابن ماجه» (الزهد ح 4260)، «محاسبة النفس» لابن أبي الدنيا (ص231) وكذلك وجدتها عند أحمد الرفاعي في «حالة أهل الحقيقة مع الله» (ص12).

(3) «سنن الترمذي» (صفة القيامة ح 2459).

(4) ما بين معقوفين ساقط من الأصل، وإثباته ضروري.

وسعيد بن منصور، وعبدان، وعلي بن إسحاق، وأبو النضر، وعلي بن قدامة، وعمرو بن عون، وآخرون، ذكرتهم في غير هذا المحل[1][2].

---

(1) لعل ذلك في كتابه «وشي الإهاب» المخطوط.

(2) والحديث أخرجه أيضاً أحمد (4/ 164) والحاكم في «المستدرك» (1/ 75 و 4/ 251) وغيرهما.

فصل: [طريق آخر يستدرك فيه على الزيلعي والبزار وابن طاهر المقدسي]

نقل الحافظ الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» عن البزار أنه قال في الحديث المذكور قبله: «لا نعلمه يروى إلا عن شداد بن أوس، ولا طريق /76/ له غير هذا الطريق». ونقل عن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي أنه قال: «مداره على أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف» وأقرهما على ذلك.

قلت: وليس كما قال هؤلاء الحفاظ الثلاثة، بل له طريق آخر غير طريق أبي بكر بن أبي مريم، قال الطبراني في «الصغير»: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي، [ثنا] مكحول أبو عبد الرحمن، ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، ثنا أبي، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، قال: «الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله». قال الطبراني: «لم يروه عن مكحول إلا ثور بن يزيد، وغالب بن عبد الله الجزري، تفرد به عن ثور عمرو بن بكر»[1].

قلت: سقط ذكر «غالب» من الإسناد من النسخة المطبوعة من «المعجم الصغير»[2]، وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» عن الطبراني بإسناده بإثبات غالب فقال: حدثنا الطبراني، ثنا مكحول البيروتي، ثنا إبراهيم بن عمر بن بكر، قال: سمعت أبي يحدث عن ثور وغالب بن عبد الله عن مكحول، فذكره[3].

---

(1) «المعجم الصغير» (2/ 36) وما بين معكوفين ساقط في الأصل.

(2) وكذلك في النسخة المطبوعة سنة 1403-1983.

(3) «الحلية» لأبي نعيم (1/ 896). وقد وَهِمَ المؤلف رحمه الله في اسم غالب هذا، فقال غالب بن عبد الله مكبرا، والصواب غالب بن عبيد الله مصغرا كما ذكره أصحاب تراجم الرواة، وهو منكر الحديث. أما غالب بن عبد الله مكبرا، فهو مجهول كما نقل ذلك الحافظ عن ابن حزم في «المحلى»، انظر «اللسان» (4/ 484) و«الضعفاء» لأبي نعيم (ص127). ووقع الخطأ نفسه أيضاً في المعجم الصغير للطبراني.

فصـــل: [متابعة غفل عنها أبو نعيم]

روى الآجري في «أخلاق العلماء» والدارقطني في «السنن» وأبو نعيم في «الحلية»، كلهم من طريق يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما عُبِدَ الله بشيء أفضل من فقه في دين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه». قال أبو هريرة: «لأن أجلس ساعة فأفقه أحب إلي من أن أحيي الليلة إلى الغداة» [هذا] لفظ الآجري، وقال أبو نعيم بعده: «رواه هياج بن بسطام، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان /77/ نحوه، تفرد به يزيد بن عياض، عن صفوان»[1].

قلت: وليس كذلك، بل تابعه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال الخطيب: أخبرنا أبو الوليد الدربندي، أخبرنا محمد بن أبي بكر الوراق - ببخارى - ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى المروزي، ثنا عبد العزيز بن حاتم المعدل، ثنا خلف بن يحيى، ثنا إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم به[2][3].

---

(1) «سنن الدارقطني» (3/ 79 رقم 294)، «حلية الأولياء» (2 / 1996)، «أخلاق العلماء» للآجري (ص43-44). وما بين معكوفين ساقط من الأصل، ولعل الصواب ما أثبته حتى يستقيم الكلام.

(2) «تاريخ بغداد» (2/ 402) ولفظه عنده: «إن لكل شيء دعامة، ودعامة هذا الدين الفقه، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».
يزيد بن عياض كذاب، كذبه مالك. انظر «الضعفاء» للعقيلي (4/ 389).

(3) ورواه أيضاً الطبراني في «الأوسط» (7/ 96 رقم 6162).
ومن حديث عبد الله بن عمر رواه البيهقي في «الشعب» (2/ 266 ح 1710).
وله شاهد أخرجه القضاعي في «المسند» (1/ 151 رقم 207) بلفظ «لكل شيء قِوَامٌ وقوام الدين الفقه» عن أبي هريرة.
وعن أبي هريرة أيضاً رواه البيهقي في «الشعب» (2/ 266/ 1712) بلفظ: «لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين». وفي أسانيد الكل ضعف.

فصـل: [علة في سند لم ينتبه لها أبو نعيم]

قال أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الجعفي الخزاز، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا: حدثنا وكيع، عن مصعب بن محمد، عن يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن النبي ﷺ، قال: «للسائل حق وإن جاء على فرس» ثم قال أبو نعيم: «رواه سفيان الثوري عن مصعب»[1].

قلت: ووكيع رواه عن سفيان عن مصعب، ولم يروه عن مصعب، وإنما بعض رجال السند أسقط سفيان الثوري، فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» في كتاب الزكاة منه عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن مصعب[2]. وكذلك رواه أحمد في «المسند» عن وكيع وعبد الصمد بن مهدي، كلاهما عن سفيان، عن مصعب[3]. وكذلك رواه أبو يعلى في «معجمه» عن أبي خيثمة، عن وكيع، عن سفيان، عن مصعب[4].

---

(1) «حلية الأولياء» (8/ 429 رقم 12773).

(2) «مصنف ابن أبي شيبة» (2/ 353 رقم 9823).

(3) «المسند» لأحمد (1/ 201).

(4) وروى الحديث أيضاً أبو داود في «سننه» (الزكاة ح 1665) وأبو يعلى في «مسنده» (6/ 33 رقم 6751) وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (2/ 236) بلا سند. وقال فيه ابن عبد البر: «إنه ليس بالقوي»، قال المؤلف رحمه الله في «فتح الوهاب» (1/ 254-255): «ولعل ذلك لما في سنده من الاختلاف لأنه من رواية فاطمة بنت الحسين بن علي، فقيل: عنها عن أبيها كما تقدم. وقيل عنها عن أبيها عن علي، وهذه رواية إسحاق بن راهويه، لكن له شاهد، فقد رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث الهرماس بن زياد...» ثم ذكر شواهد أخرى للحديث لعله أراد تحسينه بذكرها. والله أعلم.

وقال السيوطي في «التعقبات على موضوعات ابن الجوزي» (ص40): «أورده ـ أي ابن الجوزي ـ بلا إسناد، ونقل عن أحمد [أنه] قال: لا أصل له، قلت (القائل هو السيوطي): قال العراقي: لا يصح هذا الكلام عن أحمد، فإنه أخرج هذا الحديث في مسنده من حديث الحسين بن علي بسند جيد، رجاله ثقات، وأخرجه أيضاً أبو داود من حديثه، ومن حديث علي بن أبي طالب. وأخرجه ابن عدي من حديث ابن عباس. والطبراني من حديث الهرماس بن زياد»هـ.

فصـــل:[تعقب على الحاكم في استدراكه على الصحيحين]

قال الحاكم: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن ابن حجيرة عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لو أنكم لا تخطئون لأتى الله بقوم يخطئون ليغفر لهم». ثم قال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[1].

قلت: وليس كذلك /78/ ، بل خرجه مسلم. قال: حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم»[2].

ورواه أحمد عن عبد الرزاق. وله طرق أخرى عن أبي هريرة من رواية أبي المدله، ومن رواية زياد الطائي وغيرهما عنه. ورواه عن النبي ﷺ أيضاً ابن عباس، وابن عمر، وأبو أيوب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ذكرت جميعها مسندة في «وشي الإهاب» والحمد لله[3].

(1) «المستدرك» (4 / 246) وفي المطبوعة ابن حجير ـ بالتذكير ـ.

(2) «صحيح مسلم» (التوبة ح 6899).

(3) فرواية عبد الله بن عمر عند القضاعي في «مسند الشهاب» (2/ 320 رقم 1446).
ورواية أبي أيوب عند مسلم (التوبة ح 6897) والترمذي (الدعوات ح 3539).
ورواية أنس بن مالك، عند ابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (ص25).
ورواية عبد الله بن عمرو بن العاص عند الحاكم في «المستدرك» (4 / 246) وغيرهما.

فصل:

[استدراكان على الطبراني في سند حديث]

قال الطبراني في «الصغير» حُسنون بن أحمد المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أنا أسامة بن زيد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله إلا الرجل المؤمن». ثم قال الطبراني: «لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا أسامة، تفرد به ابن وهب، ولا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد»(1).

قلت: وليس كذلك.

* أما أولاً: فإن أسامة بن زيد لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن دينار، بل رواه عنه بواسطة محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عنه، قال أحمد: حدثنا هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، أنا أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر(2).

وقال أبو عروبة الحراني: كتب إلينا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب (ح) وأخبرنا عيسى بن شاذان، ثنا زيد بن بشر الحضرمي، ثنا عبد الله بن وهب به مثله.

* وأما ثانياً: فإن الحديث ورد عن النبي ﷺ أيضاً من حديث سلمان الفارسي، وجابر بن عبد الله، وعمر بن الخطاب، والحسن بن علي عليهما السلام موصولاً /79/، وعن الحسن البصري، وإبراهيم النخعي مرسلاً. ومن

---

(1) «المعجم الصغير» (1/ 147).

(2) «المسند» (2/ 109)، والحديث عنده بلفظ: «لا نعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن». قلت: ولا تعارض بين حديث الألف وحديث المائة، لأنه اختلاف في العدد ولا مفهوم له كما قرر الأصوليون.

العجيب أن حديث سلمان خرجه الطبراني نفسه في «معجمه الأوسط» من طريق الأعمش عن عطية عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان»[1].

وحديث جابر رواه العسكري في «الأمثال» من طريق محمد بن عبيد الله، عن عطاء وأبي الزبير كلاهما عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما شيء خير من ألف مثله؟ قيل: ما هو يا نبي الله ؟ قال: الرجل المسلم».

وروي أيضاً عن الأعمش عن إبراهيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أفضل من ألف مثله إلا الإنسان». وروي أيضاً من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان، وعمر خير من ألف مثله» / 80/ [2].

(1) لم أجده في المطبوعة من «المعجم الأوسط» بعد بحث في الفهارس.

(2) هنا ترك المؤلف نصف صحيفة بيضاء، ولعله فعل ذلك ليذكر الطرق التي روي بها حديث الباب عن باقي الصحابة الذين رفعوه، والتابعين الذين أرسلوه، وكل أحاديثهم أخرجها العسكري في «الأمثال» كما ذكر المؤلف رحمه الله في «فتح الوهاب» (2/ 273) قال: «ورواه العسكري أيضاً من حديث عمر بن الخطاب، والحسن بن علي عليه السلام ومن مرسل الحسن وإبراهيم النخعي»هـ.

فصل:

[وصل سند حكم عليه أبو حاتم بالإرسال]

روى أبو داود الطيالسي في «مسنده»والدارقطني والبيهقي في «سننيهما» كلاهما من طريقه، قال: حدثنا زمعة، عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «العباد عباد الله والبلاد بلاد الله، فمن أحيا من موات الأرض شيئاً فهو له، وليس لعرق ظالم حق»[1] وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أنه سأل أباه عن هذا الحديث، فقال: «إنه منكر، إنما نرويه من غير حديث الزهري عن عروة مرسلا»[2].

قلت: وليس كذلك، ما هو بمنكر، ولا رواه غير الزهري عن عروة مرسلاً فقط، بل قد رواه عن عروة موصولاً أيضاً جماعة، وإن اختلفوا في صاحبيه.

منهم هشام بن عروة، رواه عن أبيه، عن عائشة موصولاً، ورواه عن هشام بن عروة كذلك موصولاً أبو يوسف في «الخراج»[3]. وإسماعيل بن أبي أويس عن أبيه، رواه أبو يعلى في «مسنده»، عن زهير، عن إسماعيل[4].

وابن الأجلح، رواه ابن الأعرابي في «معجمه»، عن ابن عتبة، عن يحيى بن المنذر،ثنا ابن الأجلح، عن هشام به.

ووصله عن هشام أيضاً أيوب لكنه قال: عن هشام بن عروة عن أبيه،

---

(1) «مسند أبي داود الطيالسي» (ص204)، «سنن الدارقطني» (4/ 217)، «سنن البيهقي» (6/ 236 رقم 1178).

(2) «العلل» لابن أبي حاتم (1/ 474) وفي المطبوعة قول أبي حاتم: «يَرْويه» بالغيبة بدل «نرويه».

(3) «الخراج» لأبي يوسف (ص64).

(4) «مسند أبي يعلى» (1/ 412 رقم 953).

عن سعيد بن زيد، رواه أبو داود، والترمذي، والبزار، كلهم من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن هشام به[1].

ووصله عن هشام أيضاً مسلم بن خالد الزنجي، لكنه قال: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أخرجه الطبراني في «الأوسط» من طريق محمد بن عبد الوهاب الحارثي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن هشام به.

ووصله ابن أبي مليكة عن عروة أيضاً، لكنه قال: عن عبد الملك بن مروان بن الحكم، عن أبيه.

ووصله يحيى بن عروة عن أبيه، عن رجل من الصحابة، أكثر ظنه أنه أبو سعيد الخدري، أخرجه أبو داود من رواية /81/ ابن إسحاق، عن يحيى بن عروة[2]. وصرح عروة بأنه سمع هذا الحديث من جماعة من الصحابة، فقال يحيى بن آدم القرشي في «الخراج»: «حدثنا ابن المبارك، أن رجلاً تحجر على أرض ثم عطلها، فجاء آخر فأحياها، فاختصما إلى عبد الملك بن مروان، فقال: ما أرى أحدا أحق بهذه الأرض من أمير المؤمنين، ثم التفت إلى عروة بن الزبير، فقال: ما تقول ؟ قال: أقول أن أبعد الثلاثة منها أمير المؤمنين. قال: ولم ؟ قال: لأن رسول الله ﷺ قال: «العباد عباد الله والبلاد بلاد الله، ومن أحيا أرضاً ميتة فهي له»، فقال عبد الملك: انظروا إلى هذا يشهد على رسول الله ﷺ بما لم يسمع منه، فقال عروة: أفأكَفَّرُ أو أكَذَّب بما لم أسمع منه ؟ أسمعته يقول الظهر أربع، والعصر كذا والمغرب كذا ؟ إن الذين جاؤونا بهذا هم جاؤونا بهذا[3]. وقال في رواية ابنه يحيى عنه[4]، قال رسول الله ﷺ: «من أحيا أرضاً ميتة لم تكن لأحد قبله، فهي له، وليس لعرق ظالم حق». قال: فلقد حدثني صاحب هذا الحديث أنه أبصر رجلين من

---

(1) «سنن أبي داود» (الخراج ح 3073)، «سنن الترمذي» (الأحكام ح 1378)، «مسند البزار» (4/ 86 رقم 1256). وليس في روايتهم أول الحديث «العباد عباد الله والبلاد بلاد الله».

(2) «سنن أبي داود» (الخراج ح 3074).

(3) «الخراج» ليحيى بن آدم القرشي (ص91).

(4) أي يحيى بن عروة عن عروة بن الزبير.

بياضة يختصمان إلى رسول الله ﷺ في أرض لأحدهما، غرس فيها الآخر نخلاً فقضى رسول الله ﷺ لصاحب الأرض بأرضه، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله، قال: فلقد رأيته يضرب في أصول النخل بالفؤوس، وإنه نخل عُمٌّ، أي قديم أو طويل»[1].

فهذه صراحة لا تقبل احتمالاً في كون الحديث عنده[2] موصولاً عن الصحابة، حدث كلَّ مرة عن واحد منهم، وإنما قال أبو حاتم ذلك اعتمادا على كون مالك، وسفيان بن عيينة، وقيس بن الربيع، وعبد الله بن إدريس، ويزيد بن عبد العزيز، رووه عن هشام /82/ بن عروة عن أبيه مرسلاً.

ولا يلزم من رواية هؤلاء المرسل أن لا يكون عنده موصولاً. وقد عرف عن مالك والأقدمين أنهم يسمعون الحديث موصولاً، فيحدثون به مرسلاً. وقد خرجت طرق الحديث، وأطلت في بيانها في «وشي الإهاب» فارجع إليه[3].

---

(1) «الخراج» ليحيى بن آدم القرشي (ص87).

(2) أي عند عروة بن الزبير.

(3) ولم أقف عليه لحد الآن.

فائدة: ترجمة القرشي: هو يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي أبو زكريا الأحول، نشأ نشأة إسلامية صحيحة خالصة، ملاكها الفقه في دين الله، والتوسع في رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع الصلاح والتقوى واستنباط الأحكام، وقد أدرك علماء كثيرين من كبار الأئمة المشهورين، مثل حريز بن عثمان، والأوزاعي، وحيوة بن شريح، وابن أبي ذئب، ومالك بن أنس ...قال ابن سعد: كان ثقة. وكذلك وثقه يحيى بن معين والنسائي، وقد اشتهر من تآليفه كتاب «الخراج» المذكور، مات سنة ثلاث ومائتين. (من مقدمة تحقيق كتاب «الخراج» لأبي الأشبال أحمد محمد شاكر).

فصل:

[استدراك على الحاكم في اسم راو من الرواة]

روى الحاكم في «المستدرك» من طريق سفيان بن عينية، عن عمرو بن دينار وابن جريج، كلاهما عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» قال سفيان: يعني يستغني به، ثم قال الحاكم: «رواه سعيد بن حسان المخزومي، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، فاتفقت رواية عمرو بن دينار وابن جريج وسعيد بن حسان عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك. وخالفهما الليث بن سعد، فقال: عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك ـ مصغراً ـ»[1].

قلت: وليس كذلك، فإن كلا من سعيد بن حسان وعمرو بن دينار والليث بن سعد روى عنه مكبراً ومصغراً.

أما سعيد بن حسان، فقال أحمد: حدثنا وكيع، ثنا سعيد بن حسان المخزومي، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك - مصغراً -[2].

وأما عمرو بن دينار، فقال أبو داود في «سننه»: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله ـ مصغراً ـ أيضاً[3].

وأما الليث، فقد روى عنه مكبراً أيضاً، قال الطحاوي في «مشكل الآثار»: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، ثنا ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك ـ مكبراً ـ[4].

---

(1) «المستدرك» (1/ 569).

(2) «مسند أحمد» (1/ 172).

(3) «سنن أبي داود» (الصلاة ح 1469).

(4) «مشكل الآثار» (2/ 127-128).

وقال القضاعي: أخبرنا هبة /83/ الله بن إبراهيم الخولاني، أنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفقيه، ثنا محمد بن عيسى الوشا، ثنا عيسى بن حماد زغبة، ثنا الليث، ثنا ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك به - مكبراً -[1].

ورواه الطحاوي أيضاً من طريق عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث، كلاهما عنه مكبراً[2][3].

(1) «مسند الشهاب» (2/ 206 رقم 1193).

(2) «مشكل الآثار» (2/ 128).

(3) وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه البخاري في «صحيحه» (التوحيد ح 7527 مع الفتح)، وعن ابن عباس رواه الحاكم (1/ 569).
وفي معنى التغني بالقرآن ثلاثة أقوال: 1- تحسين الصوت. 2- الاستغناء بالقرآن عن غيره، وهو مذهب سفيان بن عيينة والبخاري. 3- أن يكون القرآن هجير المسلم يقرأه في كل الأوقات، انظر «معالم السنن» للخطابي (2/ 105-106) بحاشية متن «سنن أبي داود».

فصل:

[وهم الحاكم في الراوي المذكور آنفا]

ثم قال الحاكم: ومن بين رواته عن عبد الله ـ المكبر ـ وعبيد الله ـ المصغر ـ فإنه سمع الحديث منهما جميعاً قال: وهما أخوان تابعيان[1].

قلت: وليس كذلك، بل هما شخص واحد، يسميه بعض الرواة عبد الله مكبراً، وبعضهم يسميه عبيد الله مصغراً، وكذلك فعل أهل الجرح والتعديل والمتقدمون، لم يذكر أكثرهم إلا عبيد الله المصغر، والمتأخرون يذكرون عبد الله المكبر، ويقولون فيه: ويقال عنه عُبَيْد الله، ولم يتعرض واحد منهم لكونهما اثنين[2] إلا الحاكم، فهو وهم منه، والله أعلم.

---

(1) «المستدرك» (ج1/ 569). ظاهر ما نقل المؤلف عن الحاكم أن فيه سقطاً، ولم أجد ما ذكره بهذه الصيغة، بل قال الحاكم: «ليس يدفع رواية الليث تلك الروايات عن عبد الله بن أبي نهيك، فإنهما أخوان تابعيان، والدليل على صحة الروايتين، رواية عمرو بن الحارث وهو أحد الحفاظ الأثبات، عن ابن أبي مليكة» هـ. ثم ذكر روايته عن ناس سمعوا الحديث من سعد بن أبي وقاص.

قلت: لعل المؤلف تصرف في نقل الحاكم، إلا أنه وقع له ذلك السقط فتكون عبارته حينئذ: «ومن بين رواته عن عبد الله المكبر وعبيد الله المصغر، عمرو بن الحارث، عن ابن أبي مليكة، فإنه سمع الحديث منهما جميعاً، وهما أخوان تابعيان». والله أعلم.

(2) قال الحافظ في «التهذيب» (3/ 286-287): «عبيد الله بن أبي نَهيك المخزومي حجازي، ويقال عبيد الله...ذكره ابن حبان في الثقات. قلت: لكنه ذكره في عبيد الله مصغرا، وكذا ذكره جماعة. وقال النسائي والعجلي: عبيد الله بن أبي نهيك ثقة».

ثم قال في ترجمة عبيد الله بن أبي نهيك من «التهذيب» (4/ 37): «...ويقال عبد الله تقدم».

وكلام الحافظ يؤكد ما قاله المؤلف رحمه الله في كون عبيد الله وعبد الله شخصاً واحداً، فيطلق عليه المتقدمون عبيد الله مصغرا والمتأخرون عبد الله مكبرا.

فصـــل:

[استدراك على البزار في مخرج حديث وراويين لم يعرفهما]

روى أبو داود، والترمذي، والبزار، وأبو يعلى، وابن زنجويه في «الترغيب» وابن السني في «اليوم والليلة»، وابن شاهين في «الترغيب»، وغيرهم كلهم من حديث عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة»، قال البزار: «هذا حديث لا نحفظه عن رسول الله ﷺ بوجه من الوجوه، إلا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه»[1].

قلت: بل قد ورد عن النبي ﷺ من وجه آخر من حديث ابن عباس، قال الطبراني في «الدعاء»: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو توبة، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة»[2]/ 84/.

قال البزار: «وأبو نصيرة ومولى أبي بكر فلا يعرفان».

قلت: وليس كذلك، بل أبو نصيرة هو مسلم بن عبيد الواسطي، روى عنه جماعة منهم يزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد الواسطي، وسويد بن عبد العزيز، وحشرج بن نباتة، وأبو بكر بن نعيب بن الحبحاب ، وأبو الصباح الواسطي، وغيرهم. وثقه أحمد بن حنبل، وقال ابن معين: صالح، وذكره

---

(1) «سنن أبي داود» (الصلاة ح 1514)، «سنن الترمذي» (الدعوات ح 3559)، «مسند البزار» (1/ 205 رقم 93م) «مسند أبي يعلى» (1/ 77 ح 132).

(2) «الدعاء» للطبراني (3/ 1608 ح 1797) تصحف اسم أبي شيبة على المؤلف فقال أبو توبة، وأبو شيبة هو سعيد بن عبد الرحمن الأسدي، مقبول.

ابن حبان في «الثقات» وقال: «روى عنه أهل الشام، وكان يخطئ، على قلة روايته»[1].

ومولى أبي بكر اسمه أبو رجاء، كما ورد مصرحاً به في بعض طرق هذا الحديث، لكنه غير معروف[2].

(1) «الثقات» لابن حبان (5/ 399).

(2) قال ابن كثير في التفسير، عند حكاية قول الترمذي في هذا الحديث بأن إسناده ليس بالقوي، قال: «والظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر، لكن جهالة مثله لا تضر، لأنه تابعي كبير، ويكفيه نسبته إلى أبي بكر رضي الله عنه، فهو حديث حسن»هـ.

فصل:

[خطأ الذهبي في حكمه على سند حديث]

أسند الذهبي في «التذكرة» من طريق الكنجروذي: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ سنة 376، حدثنا أبو عروبة الحراني، ثنا محمد بن عباد بن آدم، ثنا عبد الوهاب، عن يونس، عن الحسن، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «لا يسترعي الله عبداً رعية فيموت وهو لها غاش إلا حرم الله عليه الجنة». ثم قال الذهبي: «هذا حديث جيد الإسناد ولم يخرجه أرباب الكتب الستة»[1].

قلت: وليس كذلك، فإن هذه الرواية عن الحسن، عن ابن عمر وَهَمٌ، وإنما الصواب عن الحسن عن معقل بن يسار، وهذا الطريق خرجه البخاري عن أبي نعيم: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل: إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يَحُطْها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة»[2]. ورواه مسلم عن شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب به[3]. وإن كان الحديث اختلف فيه / 85/ على الحسن.

فقيل عنه القولان السابقان.

وقيل عنه، عن عبد الرحمن بن سمرة.

---

(1) «تذكرة الحفاظ» للذهبي (1/ 110) تصحف اسم أبي محمد بن أحمد في المطبوعة فجاء هكذا محمد بن محمد بن أحمد، وهو خطأ.

(2) «صحيح البخاري» (الأحكام ح 7150 مع الفتح) ومعنى يَحُطْهَا أي يَصُنْهَا.

(3) «صحيح مسلم» (الإيمان ح 361 والإمارة 4706 مع شرح النووي).

وقيل عنه، عن عبد الله بن معقل، أخرجه الطبراني بذكر القصة أيضاً[1].

والصحيح قول من قال: عنه، عن معقل بن يسار، لأن قصة دخول عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار، وتحديثه إياه بالحديث، وردت من طرق أخرى، فأخرجه أحمد عن وكيع، عن سوادة بن أبي الأسود، عن أبيه، عن معقل بن يسار.

وأخرجه البيهقي من طريق معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك حديثاً لولا أني في الموت ما حدثتك به: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من أمير أمر على المسلمين لا يجهد لهم ولا ينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة»[2]. وهو في «صحيح مسلم» أيضاً من هذا الطريق عن أبي غسان ومحمد بن المثنى وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن معاذ بن هشام به[3].

بل قد روى أحمد في «مسنده» الحديث من عين الطريق التي أسندها منه، في الكنجروذيات فقال: حدثنا إسماعيل، عن يونس بن عبيد، عن الحسن فقال: عن معقل بن يسار[4]، ولم يقل عن ابن عمر، فدل على أنها وَهَم ممن قالها، وحينئذ فليست هي جيدة الإسناد، ولا أن الحديث لم يذكره أصحاب الكتب الستة.

---

(1) لم أجد في مسند معقل بن يسار من «المعجم الكبير» للطبراني سند الحسن بن عبد الله بن معقل، وذلك بعد بحث طويل.

(2) «سنن البيهقي» (9/ 71 رقم 17901) ولفظه كما في المطبوعة: «ما من أمير يلي أمر المسلمين...»

(3) «صحيح مسلم» (الإمارة ح 4708 مع شرح النووي).

(4) «مسند أحمد» (5/ 25).

فصــل: [متابعة غفل عنها الطبراني]

قال الطبراني في «الصغير»: حدثنا أحمد بن إسحاق الدميري - بمصر - بقرية دميرة، ثنا زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن يونس، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما نقص مال من صدقة، ولا عفا /86/ رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً، فاعفوا يعزكم الله. . . الحديث». ثم قال: «لم يروه عن الثوري إلا قاسم بن بريد الجرمي، وزكريا بن دويد الأشعث»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رواه عنه أيضاً وكيع، ومحمد بن عمارة القرشي، قال ابن أبي شيبة في «المصنف»: ثنا وكيع عن سفيان به، بلفظ: «ما نقصت صدقة من مال قط، فتصدقوا»[2]، إلا أنه لم يذكر فيه أم سلمة.

وقال الخرائطي في «مكارم الأخلاق»: حدثنا علي بن حرب الطائي، ثنا محمد بن عمارة القرشي، ثنا سفيان به، مثل لفظ الطبراني.

ومن طريق الخرائطي رواه القضاعي في «مسند الشهاب»[3][4].

---

(1) «المعجم الصغير» (1/ 54) وتمام الحديث عنده: ... «ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر».

(2) «مصنف ابن أبي شيبة» (2/ 352 رقم 9815).

(3) «مسند الشهاب» للقضاعي (2/ 11 رقم 783).

(4) وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه مسلم في «صحيحه» (البر والصلة ح 6534 «نووي»)، والترمذي في «سننه» (البر والصلة ح 2029) وغيرهما.
وعن ابن عباس رواه الطبراني في «الكبير» (11/ 406 رقم 12150) ولفظه: «ما نَقَصَتْ صَدَقَة مِنْ مال..».
وعن عبد الرحمن بن عوف، رواه أحمد (1/ 193) والبزار (3/ 244 رقم 1033) بلفظ: «ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحائفا عليهن، لا ينقص مال من صدقة، فتصدقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر».

فصل:

[استدراك على الحاكم والذهبي في صحيح سند]

قال الحاكم: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وصب المسلم كفارة لخطاياه»، قال الحاكم: «صحيح الإسناد» وأقره الذهبي[1].

قلت: وليس كذلك، فقد قال ابن أبي حاتم في «العلل»: «سألت أبي عن حديث رواه عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، فذكر هذا الحديث مثله. قال أبي: كنت استغربت هذا الحديث، فنظرت فإذا هو وهم، فقد رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي الرباب القشيري، عن أبي الدرداء، أنه قال: «وصب المؤمن. . .» من قوله غير مرفوع»[2][3].

---

(1) «المستدرك» (1/ 347) في متن المستدرك «المؤمن» بدل «المسلم»، و«أخبرنا» أبو عبد الله بدل «حدثنا»، ثم إني لم أجد قول الحاكم عقبه: صحيح الإسناد.

(2) «العلل» لابن أبي حاتم (1/ 358) و (2/ 167) وفيه أيضاً المؤمن بدل المسلم.

(3) والوَصَبُ هو المرض، وأخرج الحديث عن أبي هريرة البيهقي في «الشعب».

فصل:

[وهم الحافظ ابن حجر في اسم راو عند مسلم]

روى جماعة، منهم ابن إسحاق، وأسامة بن زيد وغيرهما، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم وأذى /87/ حتى الهم يهمه، إلا كفر الله به من خطاياه»، ورواه البخاري من طريق زهير بن محمد، فقال: عن محمد بن عمرو بن حلْحَلة، عن عطاء بن يسار به، عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً[1]. قال الحافظ: «وقد تَابع الوَلِيدُ بن كثير، زهيرَ بن محمد في روايته هذا الحديث عن شيخه محمد بن عمرو بن حلحلة عند مسلم»[2].

قلت: وليس كذلك، قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء به.

فليس هو عند مسلم عن محمد بن عمرو بن حلحلة[3].

---

(1) «صحيح البخاري» (المرضى ح 5641 و 4642 مع الفتح).

(2) «فتح الباري» (10 / 130-131).

(3) والحديث رواه أحمد أيضاً في «مسنده» (2/ 303 ـ 335 و 3/ 18-19-81) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد معاً.

فصـــل: [استدراك على الخطيب في كلامه على سند حديث]

قال الخطيب: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، أنا الحسن بن محمد بن موسى الأنصاري، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، قال: قلت لسعيد بن سليمان: حدثكم مسور بن الصلت عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة»؟ قال: نعم! قال الخطيب: «هكذا رواه سعيد بن سليمان المعروف بعدويه، عن المسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر، وخالفه بشر بن الوليد، فرواه عن المسور، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، ثم أسنده كذلك»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رواه بشر [بن][*] الوليد أيضاً، فقال: عن المسور حدثنا محمد بن المنكدر، بدون ذكر ابنه يوسف.

قال ابن حبان في «الضعفاء»: ثنا أبو يعلى، ثنا بشر بن الوليد الكندي، ثنا مسور بن الصلت، ثنا محمد بن المنكدر به[2]. فهو اضطراب عن المسور أو غلط من بعض الرواة[3].

---

(1) «تاريخ بغداد» (3/ 32).

(*) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل.

(2) «الضعفاء» لابن حبان (3/ 32).

(3) وأخرج الحديث عن ابن عباس أبو نعيم في «الحلية» (7/ 228 رقم 10299) والبيهقي في «الشعب» (6/ 116 رقم 7657).

وأخرجه عن جابر البخاري في «الصحيح» (الأدب ح 6021 مع الفتح).

وعن حذيفة بن اليمان أخرجه مسلم في «صحيحه» (الزكاة / ح 2325 مع الشرح) وأحمد في «مسنده» (5/ 383) وأبو داود في «سننه» (الأدب ح 4947).

فصل:

[رفع حديث حكم عليه الخطيب بالوقف]

روى البزار في «مسنده» من طريق النضر بن شميل، عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله صلى الله/ 88/ عليه وسلم، أنه قال: «مثل الجليس الصالح مثل العطار، إما أن يحذيك من عطره، أو يصيبك من ثوبه، ومثل الجليس السوء مثل القين إن لم يحرق ثوبك، وإما أن ينتنك أو يؤذيك بريحه». قال البزار: «قد رُوي عن أبي موسى موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه إلا النضر بن شميل».

قلت: وليس كذلك، فقد رفعه أيضاً سفيان بن عيينة، وأبو أسامة، وعبد الواحد بن زيد، كلهم عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، رواه عن سفيان بن عيينة، أحمد في «مسنده»[1]، ويحيى بن معين رواه ابن الأعرابي في «معجمه» عن عبد الله الدورمي، عنه عن سفيان، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان[2]، ورواه البخاري ومسلم، كلاهما عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله[3] ورواه البخاري أيضاً، عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد بن زيد، عن بريد بن عبد الله[4]. ورفعه أيضاً أبو كبشة عن أبي موسى، رواه أحمد: ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، عن أبي موسى، عن

---

(1) «المسند لأحمد» (4/ 404).

(2) «صحيح مسلم» .

(3) «صحيح البخاري» (الذبائح والصيد ح 5534 مع الفتح) وصحيح مسلم.

(4) «صحيح البخاري» (البيوع ح 2101 مع الفتح).

النبي ﷺ[1]. ورفعه أيضاً أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري، رواه أبو داود في «سننه» من طريق شعبة عن قتادة عن أنس، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ[2].

(1) «المسند لأحمد» (4/ 408).

(2) «سنن أبي داود» (الأدب ح 4830).

فصل:

[متابعة غفل عنها ابن حبان]

روى أبو داود، والحاكم في «المستدرك»، وابن حبان في «روضة العقلاء»، الحديث المذكور في الفصل قبله، من رواية شبيل بن عزرة، عن أنس، عن النبي ﷺ، وصححه الحاكم. وقال ابن حبان بعده: «شبيل بن عزرة هذا من أفاضل أهل البصرة وقُرَّائِهِم، ولكنه لم يحفظ إسناد هذا الخبر، لأن أنس بن مالك سمعه من أبي موسى عن النبي ﷺ، فقصر به شبيل /89/ ولم يحفظه»[1].

قلت: وهذا يفيد: أنه انفرد بقوله عن أنس، عن النبي ﷺ، دون ذكر أبي موسى، رواه أبو داود في «سننه»: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان، عن قتادة به[2].

نعم، خالفه شعبة وهمام، فقال: عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى.

فرواية شعبة في «سنن» أبي داود[3]، ورواية همام رواها عنه الطيالسي في «المسند»[4] لكنه ذكر أول الحديث في «مثل صاحب القرآن» ولم يذكر آخره الذي: «مثل الجليس الصالح»، والحديث واحد كما عند أبي داود في «السنن».

---

(1) «سنن أبي داود» (الأدب ح 4830)، «المستدرك» (4/ 380)، «روضة العقلاء» لابن حبان (ص99)، ولكن لم أجد ابن حبان ذكره بهذا السند، بل قال: حدثنا الحسن بن سفيان النسائي، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى بالحديث.

(2) «سنن أبي داود» (الأدب ح 4829).

(3) المصدر السابق (الأدب ح 4830)

(4) «مسند أبي داود الطيالسي» (ص67) وأوله: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأَتْرُجَّة».

فصــل:[متابعات غابت عن أبي نعيم والحاكم]

روى أبو الشيخ، وأبو نعيم في «الحلية»، وابن حبان في «الضعفاء»، والقضاعي في «مسند الشهاب»، كلهم من طريق زافر بن سليمان، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنوز البر كتمان المعايب والأمراض والصدقة». ثم قال أبو نعيم بعده: «غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به عنه زافر»هـ. وكذا قال الحاكم إنه تفرد به زافر[1].

قلت: وليس كذلك، بل تابعه عليه بقية بن الوليد، وعبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الوهاب الخفاف، كلهم عن عبد العزيز.

فمتابعة بقية رواها أبو بكر البخاري في «فوائده» عن الخليل، عن عبد القاهر الصيدلاوي، عن هشام بن خالد، عن بقية، عن عبد العزيز به.

ومتابعة عبد الله بن عبد العزيز، رواها أبو عبد الرحمن السلمي في «الأربعين» والبيهقي في «الشعب»[2] كلاهما من طريق حامد بن حميد الرفا، عن محمد بن صالح، عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه/ 90/.

ومتابعة عبد الوهاب الخفاف رواها أبو نعيم نفسه في «الأربعين» له، من طريق منصور بن أبي مزاحم، عن عبد الوهاب الخفاف، عن عبد العزيز بن أبي رواد به[3][4].

---

(1) «الحلية» لأبي نعيم (8/ 213 رقم 11917)، «الضعفاء» لابن حبان (2/ 138)، «المسند للشهاب» (رقم 298).

(2) «الأربعين السلمية» للسلمي (ص91)، «الشعب» للبيهقي (7/ 214 رقم 10049) وعنده حامد بن محمد الرفا بدل حامد بن حميد.

(3) «الأربعين على مذهب المتحققين» لأبي نعيم (ص 95 رقم 49).

(4) سبق الحافظُ السخاويُّ المؤلفَ في استدراكه على الحاكم، وذلك في تخريج أحاديث الأربعين لأبي عبد الرحمن السلمي (ت 412)، فبعد أن ذكر رواية عبد الله بن عبد العزيز عن أبيه، قال: «ولم يتفرد به عبد الله، فقد رواه جماعة عن عبد العزيز». فأتى بمتابعة عبد الوهاب الخفاف، ومتابعة زافر بن سليمان، لكنه لم يقف على متابعة بقية بن الوليد، ثم قال بعد ذلك: «وزعم الحاكم أن زافراً تفرد به وقد علمتَ خلافه» (ص93).

فصـــل: [استدراك على الدارقطني في إسناد آخر لم يبلغه]

قال الدارقطني فيما رواه الخطيب من طريقه، ولعله في «الأفراد»: حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم بن محمد الأزدي ابن بنت كعب، ثنا علي بن الحسن الأنصاري - من ولد أبي أيوب- ، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة من كنوز الجنة، إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وصلة الرحم، وقول لا حول ولا قوة إلا بالله»[1]، قال الدارقطني: «لم نكتبه إلا بهذا الإسناد».

قلت: له إسناد آخر، قال المفيد في «أماليه»: أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسني الطبري، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة من كنوز البر، كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان المرض وكتمان المصيبة».

(1) «تاريخ بغداد» (3/ 186) والحديث مروي من طريق أبي عبد الله محمد بن القاسم، لأن الخطيب ذكره في ترجمته، وليس عبد الله بن محمد بن القاسم كما أورده المؤلف رحمه الله، ولعله سبق قلم.

فصــل: [خطأ الحاكم في أحد استدراكاته على الصحيحين]

قال الحاكم في «المستدرك»: أخبرنا علي بن محمد بن عقبة البيباني - بالكوفة - ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «من عال جاريتين حتى تدركا دخلت أنا وهو في / 91/ الجنة كهاتين. . . الحديث». ثم قال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[1].

قلت: وليس كذلك، بل خرجه مسلم في «صحيحه». قال: حدثنا عمرو الناقد، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا محمد بن عبد العزيز، به[2].

---

(1) «المستدرك» (4/ 177) وفي المطبوعة محمد بن عقبة الشيباني بدل البيباني والصواب الأول.

(2) «صحيح مسلم» (البر والصلة ح 6638 مع شرح النووي).
والذي في مسلم هو عُبَيْد الله بن أبي بكر بن أنس وليس أبا بكر بن عبيد الله بن أنس، كما أورده المؤلف رحمه الله وهو وَهَم منه. فإن عبيد الله بن أبي بكر روى له الجماعة وهو ثقة من الطبقة الرابعة، أما أبو بكر بن عبيد الله فلم يرو له إلا الترمذي والبخاري في «الأدب المفرد» وهو مجهول الحال، من الخامسة. ولعل المؤلف رحمه الله وهم فيهما لأجل كونهما يشتركان في روايتهما عن أنس بن مالك كما يشتركان في رواية محمد بن عبد العزيز عنهما، والله أعلم، انظر «تهذيب التهذيب» (4/ 7) و (6/ 307)، و«الكاشف» (1/ 679) و (2/ 411) و«تقريب التهذيب» (ص636) و(ص1117).
ولذلك فإني أرى أن الحاكم رحمه الله محق في قوله: «ولم يخرجاه» ولا وجه لاستدراك المؤلف عليه والله أعلم.

فصـل: [متابعتان غفل عنهما الطبراني، ورد لقول أبي حاتم في سند حديث]

قال الطبراني في «الصغير»: حدثنا خلف بن عمر العكبري، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسلم على يديه رجل، وجبت له الجنة»، ثم قال الطبراني «لم يروه عن الليث إلا محمد بن معاوية»(1).

قلت: وليس كذلك، بل رواه عنه أيضاً سعيد بن كثير بن عفير، وخالد بن عمرو.

فأما رواية سعيد، فقال القضاعي: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد النحاس، ثنا يحيى بن الربيع العبدي، ثنا عبد السلام بن محمد الأموي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا الليث بن سعد به(2).

وأما رواية خالد بن عمرو، فذكرها أبو حاتم الرازي في «العلل» لما سأله ولده عن هذا الحديث، فأجاب بقوله: «هذا خطأ، رواه خالد بن عمرو عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن ميمون مولى علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ مرسلاً»(3). وقال في موضع آخر من «العلل» أيضاً: «هذا الحديث ليس له أصل من حديث يزيد بن أبي حبيب، يروى عن خالد بن عمران من قوله، وإنما تكلموا في محمد بن معاوية لهذا الحديث وغيره»(4).

---

(1) «المعجم الصغير» (1/ 157) وشيخ الطبراني في المطبوعة هو خلف بن عمرو بالواو الفارقة لا ابن عمر.

(2) «مسند الشهاب» (1/ 288 رقم 472).

(3) «العلل» لابن أبي حاتم (2/ 177) ولكن لفظ الحديث فيه وفي الذي بعده «كأنما أعتق رقبة» بدل «دخل الجنة».

(4) المصدر السابق (2/ 162-163) ومحمد بن معاوية النيسابوري وثقه أحمد، وضعفه الأكثرون، وقال يحيى: كذاب.

قلت: محمد بن معاوية منه بريء، فقد رواه سعيد بن كثير عن الليث، وسعيد من رجال الصحيح[1]. وإن كان عبد السلام بن محمد، الراوي عنه، فيه مقال[2] ، إلا أنه لا يتهيأ /92/ القول بأنه لا أصل له مع وجود روايته، ورواية خالد بن عمرو، والله أعلم.

(1) هو سعيد بن كثير بن عفير الحافظ، أبو عثمان الأنصاري المصري، قال أبو حاتم: صدوق ليس بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، توفي سنة ست وعشرين ومائتين، روى له البخاري ومسلم والنسائي. «الكاشف» (1/ 443).

(2) عبد السلام بن محمد هو القرشي الأموي. وقد ذكره الحافظ في «اللسان» (4/ 21) ونقل عن الدارقطني في «غرائب مالك» أنه قال: ضعيف جداً، وعن الخطيب أنه قال: صاحب مناكير.

فصـــل: [استدراك على السيوطي وابن الجوزي]

روى الخطيب من طريق عبيد الله بن الوليد الوصَّافي، عن محمد بن سُوقة، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشتاق إلى الجنة، سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات، ومن يترقب الموت لهى عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات»[1]. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال: «لايصح ، عبيد الله بن الوليد متروك، والحارث كذاب»[2]. وتعقبه الحافظ السيوطي بقوله: «له طريق آخر، قال تمام في «فوائده»: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي، أنبأنا الحسن بن أحمد القرشي، أنبأنا الحسين بن أحمد بن مروان، أن المسيب بن واضح حدثهم، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن محمد بن سوقة، عن أبي إسحاق، عن علي»[3].

قلت: ليس هذا بطريق آخر، بل هو عين الطريق الذي تكلم فيه ابن الجوزي، فإن المسيب بن شريك لم يروه عن محمد بن سوقة، بل رواه عن عبيد الله بن الوليد الوصافي المذكور، وإنما أسقطه من السند بعض الرواة المدلسين الضعفاء، كما أبدل الحارث الأعور بأبي إسحاق، فقد قال أبو نعيم في «الحلية» بعد أن رواه من طريق القاسم العُرَني، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي: «رواه مسلمة بن علي، والمسيب بن شريك، عن الوصافي»[4]هـ. والوصافي روى له البخاري في «الأدب المفرد»، والترمذي وغيرهما، والحارث ليس بكذاب إلا من رماه بالكذب[5].

---

(1) «تاريخ بغداد» (6/ 301).

(2) «الموضوعات» لابن الجوزي (3/ 180).

(3) «اللآلئ المصنوعة» (2/ 360).

(4) «حلية الأولياء» (5/ 11 رقم 6129)، وقد كان المؤلف يقول كمثل قول السيوطي، إلا أنه تبين له الصواب هنا فاستدركه «فتح الوهاب» (1/ 315).

(5) الحارث الأعور الهمداني، اختلف أهل الجرح والتعديل في الحكم عليه، فكذبه بعضهم =

وللحديث طريق آخر عن علي عليه السلام من رواية الحسن عنه، أخرجه حمزة بن يوسف / 93/ السهمي في «تاريخ جرجان»[1]، ولم يذكره الحافظ السيوطي.

= كالشعبي ووثقه البعض، كيحيى بن معين. والمؤلف رحمه الله وتلامذته يصححون حديثه ويوثقونه، بل ويغلظون القول على من ضعفه وجرحه، فقد ألف شقيق المؤلف رحمه الله عبد العزيز بن محمد بن الصديق، جزئين في بيان توثيقه والرد على من جرحه، أحدهما سماه: «الباحث عن علل الطعن في الحارث» والآخر سماه «بيان نكث الناكث، المتعدي بتضعيف الحارث»، رد فيه بقسوة على الشيخ ناصر الدين الألباني، رحم الله الجميع.

(1) «تاريخ جرجان» للسهمي (ص218).

فصـــل: [التقي السبكي لم يعرف حديثاً متداولاً في كتب السنة]

سئل التقي السبكي الكبير عن حديث «من أصاب مالاً من نَهَاوِش أذهبه الله في نَهَابِر». فأجاب بقوله: «لا يصح، ولا هو وارد في كتب السنة، ومن أورده من العوام حديثاً، فإن علم عدم وروده أثم، وإن اعتقد وروده لم يأثم وعذر بجهله»[1].

قلت: وليس كذلك، بل كلامه هذا ينادى عليه بالقصور، فإنه وارد في كتب السنة، قال الرامهرمزي في «الأمثال»: حدثنا موسى بن زكريا، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، ثنا أبو سلمة الحمصي، أن رسول الله ﷺ، قال . . . وذكره معضلاً أو مرسلاً[2].

وقال القضاعي في «مسند الشهاب»: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم الدقاق، أنا عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي، ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ـ هو الرامهرمزي ـ به[3].

وقال هبة الله بن المبارك السقطي في «معجمه»: أنا مكي بن عبد السلام المقدسي، ثنا محمد بن علي بن إبراهيم الدقاق بسنده.

وقال ابن النجار في «تاريخه»: أنبأنا محمد بن المبارك، عن وجيه بن هبة

---

(1) انظر «فتاوى» تقي الدين السبكي (2/ 369).
والنَّهَاوش هي المظالم، من قولهم نَهَشَ إذا جهده فهو مَنْهُوش، ويجوز أن يكون من الهَوْش بمعنى الخلط.
والنَّهابر هي المهالك والأمور المتبددة، يقال غَشِيَت بي النَّهَابر أي حملتني على أمور صعبة شديدة استفدت هذه التعاريف من «فتح الوهاب» للمؤلف رحمه الله (1/ 306).

(2) «الأمثال» للرامهرمزي (ص256)، وإنما قال المؤلف: فذكره مرسلاً أو معضلاً، لأن أبا سلمة هذا هو سليمان بن سليم لا صحبة له.

(3) «مسند الشهاب» (1/ 271 رقم 441).

الله بن المبارك السقطي، أنبأني أبي به بسنده.

وذكره ابن الأثير في «النهاية»[1] وأشار إلى تعدد الروايات فيه، مما يدل على اشتهاره في كتب السنة، ويكفي وجوده فيما ذكرنا، فإنها من الكتب المتداولة جداً، ولا سيما القضاعي و «النهاية».

نعم هو حديث ضعيف لانقطاعه، وضعف عمرو بن الحصين / 94/ [2].

(1) «النهاية» لابن الاثير (9/ 282) وأشار إلى تعدد الروايات في الحديث بقوله: «ويروى نَهَاوِش بالنون (لأنه أورده مَهَاوِش بالميم)...ويروى بالتاء وكسر الواو، جمع تَهْوَاش وهو بمعناه» هـ.

فائدة: قال الشيخ عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» (2/ 635): ابن النجار هو الإمام الحافظ مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي، صاحب «تاريخ مدينة السلام» في ثلاثمائة جزء هـ.

(2) عمرو بن الحصين العقيلي الباهلي، قال ابن حجر: متروك. «التقريب» (ص733).

ومحمد بن عبد الله علاثة، لم يرو عن أبي سلمة الحمصي وهو ليس صحابياً، وهذا هو الانقطاع الذي ذكره المؤلف رحمه الله في هذا السند. زيادة على أن محمد بن عبد الله قال فيه الحافظ صدوق يخطئ، وقد ضعفه جماعة، انظر «التهذيب» (5/ 174-175) و«التقريب» (ص864).

فصـــل: [متابعة غفل عنها الخطيب]

روى إسماعيل الصفار في «فوائده»، ومن طريقه البيهقي في «السنن» والخطيب في «التاريخ»، وجماعة كلهم من رواية داود بن الجراح، عن أبي سعد الساعدي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له» قال الخطيب في «المهروانيات»: «لاأعلم رواه عن أنس غير أبي سعد»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رواه عنه أيضاً أبان، والخطيب يعلم ذلك أيضاً، فقد رواه نفسه في «التاريخ» من طريق هشام بن عمار، ثنا الربيع بن بدر، ثنا أبان، عن أنس، عن النبي ﷺ[2].

ورواه أيضاً أحمد بن عبيد الصفار في «مسنده»، قال: حدثنا أحمد بن عمر القطواني، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا هشام بن عمار به.

ورواه القشيري في «الرسالة» من هذا الوجه أيضاً[3][4].

---

(1) «سنن البيهقي» (7/ 108 رقم 9664) «تاريخ بغداد (8/ 438)» وتصحف اسم روَّاد في المطبوعة إلى وَارد، كما وهم فيه المؤلف رحمه الله وقال «داود بن الجراح» والصواب «رواد بن الجراح». له ترجمة في «التهذيبين» و«الكاشف» وغيرهما.

(2) «تاريخ بغداد» (4/ 171).

(3) «الرسالة» للقشيري (1/ 360) وسقط من سند القشيري هشام بن عمار، بين سهل بن عثمان والربيع بن بدر.

(4) وأخرجه أيضاً البيهقي في «الشعب» والقضاعي في «مسند الشهاب» (1/ 263-264 رقم 426).

وضعفه البيهقي بقوله: «إسناده ضعيف» لضعف أبي سعيد، قال فيه أبو حاتم: مجهول وقال الدارقطني: متروك، وذكره السليماني فيمن يضع الحديث.

إلا أنه ورد في الباب حديث حسن في معناه وهو: «ليس لفاسق غيبة» رواه الطبراني في «الكبير» (19/ 418 رقم 1011) وابن عدي في الكامل (5/ 221)، والبيهقي في «الشعب» وغيرهم من رواية جعبدة بن يحيى، عن العلاء بن بشر، عن ابن عيينة، عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر «فتح الوهاب» (2/ 261-262).

فصل:

[استدراك خاطئ للحاكم على الصحيحين]

قال الحاكم في «المستدرك»: أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي جزرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبي اليسر، أن رسول الله ﷺ قال: «من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله في ظله». ثم قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»[1].

قلت: وليس كذلك، بل خرجه مسلم أواخر صحيحه، قال: حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عباد، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل به[2].

---

(1) «المستدرك» (2/ 28).

(2) «صحيح مسلم» (الزهد ح 7437 مع شرح النووي).

ومن حديث أبي اليسر رواه أيضاً أحمد (3/ 467)، وابن ماجه (الصدقات ح 2419).

وفي الباب عن أبي هريرة، رواه الترمذي (البيوع ح 1306)، وأحمد (3/ 427)، وغيرهما.

وعن كعب بن عجرة، رواه الطبراني في «الكبير» (19/ 107 رقم 214) وفي «الأوسط» (5/ 133 رقم 4253) وفي «الصغير» (1/ 209).

وعن أسعد بن زرارة، رواه الطبراني في «الكبير» (1/ 304 رقم 899).

وعن شداد، رواه الطبراني في «الأوسط» (5/ 76 رقم 4137).

وعن عائشة، رواه الطبراني في «الأوسط» (9/ 117 رقم 8244).

وعن ابن عباس رواه الطبراني في «الكبير» (11/ 151 رقم 11330) و«الأوسط» (3/ 116 رقم 2236) وفي الباب عن غيرهم.

فصل:

[خطأ ابن كثير في تحسينه سند حديث]

قال أحمد: حدثنا عبد الله بن يزيد، ثنا نوح بن جعونة السلمي، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا: «من أنظر معسراً، أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم. . . الحديث».

قال ابن كثير في التفسير: «تفرد به أحمد ـ يعني عن الستة ـ، وإسناده حسن، ليس فيه مجروح، ومتنه حسن».

قلت: وليس كذلك، فإن نوح بن جعونة مختلف فيه من هو، والصحيح أنه نوح بن أبي مريم الجامع، وهو مجمع على تكذيبه، وكان يقال له: الجامع لكل شيء إلا الصدق والغريب أن الذهبي ذكر نوح بن [أبي][*] جعونة في «الضعفاء»، وقال: «أتى بخبر منكر، وذكر هذا الحديث بهذا السند من مسند القضاعي، وخفي عليه أنه في مسند أحمد، إلا أن أحمد ذكر بعضه ولم يذكره بتمامه»[1].

(*) ما بين معكوفين زائد في الأصل وهماً.

(1) تكرر استدراك المؤلف رحمه الله في هذا الفصل، إذ كان قد ذكره أكثر تفصيلاً من هنا، في الفصول التي سبقت، فإما أن يكون ذلك سهواً منه رحمه الله، وإما أن يكون تعمده لأنه ذكر الأول في الأحاديث التي تبتدئ أول كلماتها بالهمزة: «أيُّكم يسره أن يقيه الله...» وذكر هذا في الأحاديث التي أول كلماتها مبتدئة بالميم، والله أعلم بالصواب. وقد يكون تعمد ذلك لأنه زاد هنا استدراكه على الذهبي إذ ذكره من «مسند القضاعي»، وخفي عليه أنه عند أحمد، والله أعلم.

فصـــل: [رد على الخطيب وابن حبان]

روى أبو نعيم، والخطيب، من طريق الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه، بغضاً له في الله، ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً، ومن نهر صاحب بدعة أمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر، ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشر، واستقبله بما يسر، فقد استخف بما أنزل على محمد ﷺ» قال الخطيب: «تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد أبو الجنيد، عن عبد العزيز»[1].

قلت: وليس كذلك، بل تابعه محمد بن منصور، وعبد المجيد بن عبد العزيز، كلاهما عن عبد العزيز.

فرواية محمد بن منصور، أخرجها أبو نعيم في «الحلية»، وابن عساكر في «التاريخ» من رواية عبد الغفار بن الحسن بن دينار أبي حازم، عن محمد بن منصور، عن عبد العزيز بن أبي رواد[2].

ورواية عبد المجيد، رواها السجزي في «الإبانة» من طريق عبد الله بن يحيى الأصبهاني، عن أبي الفضل قاضي نيسابور، عن إسحاق بن راهويه، عن عبد المجيد/ 96/ بن عبد العزيز، عن أبيه. وهو موضوع من جميع طرقه، وقد اتهم ابن حبان به عبد العزيز بن أبي رواد، وقال: «إنه روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة»، وأساء ابن حبان بذلك وأخطأ فيه[3]، فعبد العزيز ثقة[4]، وإنما البلاء ممن دونه.

(1) «الحلية» لأبي نعيم (8/ 217 رقم 11930)، «تاريخ بغداد» (10/ 264).

(2) «الحلية» لأبي نعيم (8/ 217 رقم 11931).

(3) «الضعفاء» لابن حبان (2/ 137) ولكنه نقل ذلك عن أبي حاتم. ولم أجد أن ابن حبان اتهم بالحديث المذكور عبد العزيز بن أبي رواد.

(4) عبد العزيز بن أبي رواد، مولى المهلب بن أبي صفرة، قال الذهبي: «ثقة مرجئ عابد، =

فالطريق الأول فيه الحسين بن خالد، قال ابن معين، ليس بثقة[1].

والطريق الثاني، فيه عبد الغفار بن الحسن[2] ، كذبه الأزدي. وشيخه محمد بن منصور لا يعرف[3].

والطريق الثالث: فيه من لا يعرف، وما حدث به إسحاق بن راهويه قط.

= توفي سنة تسع وخمسين ومائة» روى عنه الأربعة والبخاري في التعاليق. انظر «الكاشف» (1/ 655).

(1) ذكره الحافظ في «اللسان» (2/ 346).

(2) عبد الغفار بن الحسن أبو حازم، قال الجوزجاني لا يعتبر به وكذبه الأزدي، وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر «لسان الميزان» (4/ 49) و«الكامل» لابن عدي (5/ 328)، و«الثقات» لابن حبان (8/ 421).

(3) انظر «لسان الميزان» (5/ 446-447).

فصــل: [متابعات أرفع في رفع حديث غفل عنها ابن يونس]

قال الطحاوي في «مشكل الآثار»: حدثنا إبراهيم بن أبي داود وفهد، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، قال: «من بنى لله مسجداً ولو مثل مَفْحَص قطاة، بنى الله له بيتاً في الجنة» قال ابن أبي داود في حديثه: «قال ابن يونس: ما رفعه أحد من أصحاب الأعمش غير أبي بكر»[1].

قلت: وليس كذلك، بل رفعه عن الأعمش أيضاً قطبة بن عبد العزيز، وسفيان بن عيينة، ويعلى بن عبيد في رواية أخيه عنه، وجرير، وشريك. ورواه سفيان الثوري عن الأعمش، واختلف عليه أيضاً في رفعه ووقفه، فرواه عنه جماعة موقوفاً، ورواه وكيع وعبد الله بن الوليد عنه عن الأعمش مرفوعاً. فهؤلاء أربعة غير أبي بكر بن عياش، كلهم تابعوه على رفعه عن الأعمش.

فرواية قطبة بن عبد العزيز، رواها الحسن بن سفيان في «مسنده» عن أبي بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، ثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش به مرفوعا، وكذلك رواها البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق علي بن المديني /97/ عن يحيى بن آدم به مثله[2].

ورواية سفيان بن عيينة، رواها الطحاوي، والطبراني في «الصغير»، كلاهما من رواية بكار بن قتيبة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة،

(1) «مشكل الآثار» للطحاوي (1/ 485).
(2) «سنن البيهقي» (2/ 614 رقم 4293).
ورواها أيضاً الطبراني في «الصغير» (2/ 138) بلفظ: «من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة» وقال عقبه: «لم يروه عن قطبة إلا يحيى بن آدم، تفرد به علي بن المديني» قلت: وليس كذلك، بل تابعه عليه أبو بكر بن أبي شيبة، كما في «مسند الحسن بن سفيان».

ثنا الأعمش به مرفوعاً[1].

ورواية يعلى بن عبيد، رواها الطحاوي وابن السبط في «فوائده»، كلاهما من طريق محمد بن حرب [النشائي]، ثنا محمد بن عبيد، عن أخيه يعلى، عن الأعمش به مرفوعاً[2].

ورواية وكيع وعبد الله بن الوليد، عن سفيان الثوري، عن الأعمش مرفوعاً، ذكرهما أبو نعيم في «الحلية»[3].

ورواية شريك وجرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، مرفوعاً ذكرها البيهقي في «السنن الكبرى»[4][5].

---

(1) «مشكل الآثار» للطحاوي (1/ 485) والطبراني في «الصغير» (2/ 120).

(2) «مشكل الآثار» (1/ 485) وفيه محمد بن حرب النشائي بالشين بدل النسائي بالسين والصواب الأول.

(3) حلية الأولياء (4/ 241 رقم 5392).

(4) «السنن الكبرى» للبيهقي (2/ 614 رقم 4293).

(5) رواه عن جابر بن عبد الله ابن ماجه في «سننه» (المساجد ح 738).
ورواه عن ابن عباس أحمد في «مسنده» (1/ 241).
ومَفْحَصُ قَطَاة هو موضع طائر فيه تبيض أنثاه، وهذا مذكور في الحديث لإفادة المبالغة في الصغر وإلا فأقل المسجد أن يكون موضعا لصلاة واحد. انظر شرح الإمام السندي على سنن ابن ماجه (1/ 406).

فصـــل: [متابعة في وصل حديث لم يعرفها البيهقي]

قال الخطيب: أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري، ثنا جعفر بن محمد بن الحجاج الموصلي (ح)، وأخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، قالا: حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرة بن خالد، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة، أن النبي ﷺ قال له: «يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة». الحديث بطوله، قال الخطيب: «رواه إسحاق بن الحسن الحربي، وأبو خليفة الجمحي، عن مسلم بن إبراهيم بإسناده عن الحسن أن النبي ﷺ، قال لعبد الرحمن بن سمرة، مرسلا، ولا يعلم رواه عن مسلم موصولاً غير ابن أبي قماش، يعني محمد بن عيسى ابن السكن»[(1)].

قلت: وليس كذلك، بل رواه عنه أيضاً موصولاً محمد بن علي الوراق، قال البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا مسلم بن إبراهيم به موصولاً عن الحسن، عن عبد الرحمن /98/ [(2)].

---

(1) «تاريخ بغداد» (2/ 400) وتمام الحديث: «فَإِنَّكَ إِنْ أَعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وإِنْ أَعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلة وُكِّلْتَ إِلَيْهَا وإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يمِين فرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فكَفِّر عَنْ يمينِكَ وَائْتِ الذي هو خَيْر».

(2) وأخرج الحديث أيضاً البخاري في «صحيحه» (الأيمان والنذور ح 6621 مع الفتح)، ومسلم في «صحيحه» (الأيمان ح 4257 مع شرح النووي) والترمذي في «سننه» (النذور والأيمان ح 1529)، وأبو داود في «سننه» (الخراج ح 2929)، والنسائي (القضاة ح 5384) وغيرهم، فمنهم من يرويه مختصراً ومنهم من يرويه مطولاً.
قال الترمذي عقب روايته لهذا الحديث: «وفي الباب عن علي وجابر، وعدي بن حاتم، وأبي الدرداء، وأنس، وعائشة، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وأم سلمة، وأبي موسى».

فصـــل: [خطأ الحاكم في إحدى استدراكاته على الشيخين]

قال الحاكم في «المستدرك»: حدثني أبو بكر، أنبأنا محمد بن أيوب، أنبأنا أبو الربيع، ثنا عمر بن علي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يتوكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه، أتوكل له بالجنة» ثم قال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»[1].

قلت: وليس كذلك، بل خرجه البخاري في «صحيحه» قال: حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، ثنا عمر بن علي به، ولفظه: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة»[2].

(1) «المستدرك» (4/ 358) جاء في النسخة المطبوعة بلفظ «من توكل.. توكلت...».

(2) «صحيح البخاري» (الرقاق ح 6474).

فصل:

[متابعة غفل عنها أبو نعيم]

روى أبو نعيم في «الحلية» من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أُبَيٍّ بن كعب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف أدلج، ومن أدلج فقد بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة» الحديث. ثم قال أبو نعيم «غريب، تفرد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ»[1].

قلت: وليس كذلك، بل تابعه عبد الله بن الوليد العدني عن الثوري، قال الحاكم: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، به مثله / 99/ [2][3].

---

(1) «حلية الأولياء» (8/ 422 رقم 12763) وقد تصحف اسم عبد الله بن محمد بن عَقِيل في المطبوعة عندي إلى «عبيد الله» وهو خطأ، انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (3/ 259).

(2) «المستدرك» (4/ 308) وتتمة الحديث: «جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه».

(3) وفي الباب عن أبي هريرة، رواه الترمذي (صفة القيامة ح 2450)، والحاكم (4/ 308).
وأدلج بمعنى سار من أول الليل.
وإلى هنا آخر ما وجدت في الأصل، ولم يتم المؤلف رحمه الله الكتاب، والحمد لله رب العالمين.

1- الآيات القرآنية

فهرس أحاديث الكتاب مرتبة حسب ترتيب المصنف

2- طرق الحديث

3- الأبيات الشعرية

ايت شرط النبي إذ قال * ابتغوا الخير عند حِسان الوجوه 59

4- الكتب ومؤلفوها

أ

ب

ت

ث

ج

س

ش

ك

ل

م

ن

و

5- الأعلام

- ب -

- ت -

- خ -

– ش –

– ص –

- ن -

النساء

فهرس الأماكن والبلدان

المصادر والمراجع

1- «الأجوبة الفاصلة» لعبد الحي اللكنوي، الطبعة 4، مكتب المطبوعات الإسلامية، تحقيق أبي غدة 1417.

2- «أخلاق العلماء» للآجري، الطبعة الثانية، دار الثقافة الدار البيضاء، تحقيق فاروق حمادة 1404.

3- «الإخوان»: لابن أبي الدنيا، دار الاعتصام، تحقيق محمد بن عبد الرحمن.

4- «الأدب المفرد» للبخاري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد عبد القادر عطا 1990.

5- «الأربعون السلمية في التصوف السلمي»، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي بيروت، تحقيق علي حسن علي 1408 (مع تخريجه للسخاوي).

6- «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية»، لأبي نعيم الأصبهاني، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، تحقيق بدر بن عبد الله البدر 1414.

7- «الإكمال في ذكر من له رواية في سند أحمد من الرجال دون من ذكر في تهذيب الكمال»، الطبعة الأولى، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي 1409.

8- «ألفية العراقي»، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ تحقيق صلاح محمد عويضة 1413 (مع شرحها للعراقي نفسه).

9- «الأمثال» للرامهرمزي، الطبعة الأولى، الدار السلفية، تحقيق عبد العلي الأعظمي 1404.

10- «الأموال» لابن زنجويه.

11- «البحر العميق في مرويات ابن الصديق» ـ مخطوط.

12- «البدع» لابن وضاح، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية ـ السعودية ـ

تحقيق محمد أحمد دهمان.

13- «تاريخ بغداد» للخطيب، دار الفكر ـ بيروت.

14- «تاريخ جرجان» للسهمي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب 1407.

15- «التاريخ الكبير» للبخاري، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ مراقبة محمد عبد المعيد خان.

16- «تخريج أحاديث الأربعين السلمية»، للسخاوي، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ تحقيق علي حسن علي 1408.

17- «تدريب الراوي» للسيوطي، الطبعة الثانية ـ دار الكتب العلمية، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف 1399.

18- «تذكرة الحفاظ» للذهبي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

19- «الترغيب والترهيب» للمنذري، المكتبة العصرية، تحقيق مصطفى محمد عمارة.

20- «التعقبات على موضوعات ابن الجوزي» للسيوطي، دار مطبعة محمد، الهند.

21- «تفسير البغوي» (معالم التنزيل)، دار الفكر ـ 1391.

22- «تفسير الطبري»، دار الفكر 1391.

23- «تفسير ابن كثير».

24- «تقريب التهذيب» لابن حجر، النشرة الأولى، دار العاصمة ـ الرياض ـ تحقيق صغير أحمد شاغب 1416.

25- «تلخيص المستدرك» للذهبي (هامش المستدرك للحاكم ـ يأتي).

26- «تهذيب التهذيب» لابن حجر، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت 1413.

27- «التمهيد» لابن عبد البر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، نخ سعيد أحمد أعراب 1410.

28- «تنبيه الغافلين» لأبي الليث ـ دار الفكر 1420.

29- «التهاني في التعقب على الصغاني» لعبد العزيز الغماري، الطبعة الأولى، دار الإمام النووي، عمان 1415.

30- «تهذيب الكمال» للمزي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ تحقيق بشار عواد 1404.

31- «توجيه العناية» لعبد الغماري، الطبعة الأولى، دار الكتبي 1411.

32- «التوحيد» لابن خزيمة، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ تحقيق محمد خليل هراس 1403.

33- «الثقات» لابن حبان، الطبعة الأولى، دار الفكر ـ بيروت ـ 1973.

34- «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر، الطبعة الثانية، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ تعليق: محمد عبد القادر أحمد عطا 1997.

35- «جريدة الأخبار التطوانية» عدد 188، سنة 1362.

36- «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري، المؤسسة العربية الحديثة ـ القاهرة ـ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد بطاش 1384.

37- «حالة أهل الحقيقة مع الله» لأحمد الرفاعي، دار جوامع العلم ـ القاهرة.

38- «حسن الظن» لابن أبي الدنيا، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية ـ تحقيق عبد الحميد شانوحه 1413.

39- «حصول التفريج بأصول التخريج» لأحمد الغماري، الطبعة الأولى، مكتبة طبرية ـ الرياض ـ 1414.

40- «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا 1418.

41- «إبطال الحيل» لابن بطة، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، تحقيق سليمان عبد الله العمير 1417.

42- «الخراج للقرشي»، المطبعة السلفية، تحقيق أحمد محمود شاكر 1347.

43- «الخراج» لأبي يوسف، دار المعرفة 1399.

44- «الخطب والمواعظ» لأبي عبيد القاسم بن سلام، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية ـ القاهرة ـ تحقيق (رمضان عبد الوهاب ـ 1406).

45- «الدرر الكامنة» لابن حجر.

46- «الدرر المنتثرة» للسيوطي، الطبعة الأولى، عمادة شؤون المكتبات ـ الرياض ـ تحقيق محمد لطفي الصباغ 1403.

47- «الدعاء» للطبراني، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، تحقيق محمد معيد سعيد البخاري 1407.

48- «ذكر تاريخ أصبهان» لأبي نعيم، مؤسسة النصر- طهران- 1324.

49- «الرسالة» للقشيري، الطبعة الأولى، دار الكتب الحديثة، تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف 1385.

50 - «رسالة العراقي في الرد على الصغاني» (مطبوعة مع مسند الفردوس- يأتي).

51- «روضة العقلاء» لابن حبان دار الكتب العلمية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، وعبد الرزاق حمزة ومحمد حامد الفقي 1397.

52- «الزهد» للبيهقي، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق عامر أحمد حيدر 1408.

53- «زوائد الزهد» لابن المبارك ومعه زوائد الزهد لنعيم بن حماد، دار الكتب العلمية ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

54- «سنن ابن ماجة»، الطبعة الأولى، دار المعرفة، تحقيق خليل مأمون شيحا 1416.

55- «سنن أبي داود» الطبعة الأولى، دار ابن حزم ـ بيروت تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد 1418.

56- «سنن الترمذي»، دار الكتب العلمية، تحقيق ج 1 و 2 أحمد محمد شاكر ـ ج 3 ـ محمود فؤاد عبد الباقي ج 4 و 5 الحوت.

57- «سنن النسائي» (الصغرى)، دار الكتب العلمية، تحقيق عبد الواحد محمد علي 1416.

58- «سنن النسائي» (الكبرى)، الطبعة الأولى، تحقيق عبد الغفار سليمان وحسن كسروي، دار الكتب العلمية 1411

59- «سنن الدارمي»، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي 1417.

60- «السنن الكبرى» للبيهقي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد عبد القادر عطا 1414.

61- «سنن الدارقطني» دار المحاسن، تحقيق عبد الله هاشم بن المدني 1386.

62- «شرح السندي» على ابن ماجه (هامش سنن ابن ماجه المذكور آنفا).

63- «شعب الإيمان» للبيهقي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد زغلول 1410.

64- «الشكر» لابن أبي الدنيا، الطبعة الأولى، مطبعة المنار، بعناية محمد أحمد رمضان 1349.

65- «الشمائل» المحمدية للترمذي، الطبعة الثانية، مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق سيد ابن عباس الحليمي 1414.

66- «صحيح البخاري»، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز 1997 (مع فتح الباري للحافظ).

67- «صحيح مسلم»، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، تحقيق خليل مأمون شيحا 1417 (مع شرح النووي).

68- «الصلة» لابن بشكوال، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، بعناية عزت العطار الحسيني 1414.

69- «الضعفاء» لأبي نعيم، الطبعة الأولى،دار الثقافة ، تحقيق فاروق حمادة 1405.

70- «الضعفاء» للعقيلي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي.

71- «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي، الطبعة الأولى، دار الكتب

العلمية، تحقيق عبد الله القاضي 1406.

72- «طبقات ابن سعد»، دار صادر.

73- «طبقات الصوفية» للسلمي، مطابع الشعب، ترتيب أحمد الشرباصي.

74- «العلل» لابن أبي حاتم، الطبعة الأولى، دار المعرفة 1405.

75- «عمل اليوم والليلة» لابن السني، الطبعة الثانية، دار ابن زيدون، تحقيق عبد القادر أحمد عطا 1409.

76- «عمل اليوم والليلة» للنسائي، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ تحقيق فاروق حمادة 1405.

77- «الغيلانيات» لأبي بكر الشافعي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، تحقيق حلمي كامل أسعد 1417.

78- «فتاوى تقي الدين السبكي»، مكتبة القدسي 1356.

79- «فتح الباري» لابن حجر (مع متن صحيح البخاري المذكور آنفا).

80- «فتح المغيث» للسخاوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق صلاح محمد عويضة 1414.

81- «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب للغماري»، الطبعة الأولى، عالم الكتب، تحقيق حمدي بن المجيد السلفي 1408.

82- «الفوائد» لأبي بكر البخاري (المسمى ببحر الفوائد) الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي 1420.

83- «القاموس المحيط» للفيروز أبادي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، إعداد محمد عبد الرحمن المرعشلي 1417.

84- «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي، الطبعة السادسة، دار السلام، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة 1417.

85- «قيام الليل» للمروزي، 1320.

86- «الكاشف للذهبي» الطبعة الأولى، مؤسسة علوم القرآن، تحقيق محمد عوامة 1413.

87- «الكامل في الضعفاء» لابن عدي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، تحقيق سهيل زكار 1408.

88- «الكافي الشاف لتخريج أحاديث الكشاف» لابن حجر، دار المعرفة (مع الكشاف للزمخشري).

89- «الكنى والأسماء» للدولابي، الطبعة الأولى، دار المعارف النظامية، 1322.

90- «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي، دار المعرفة ـ بيروت.

91- «لسان الميزان» لابن حجر، الطبعة الأولى، دار الفكر 1407.

92- «المجروحين والضعفاء» لابن حبان، الطبعة الثانية، دار الوعي، تحقيق محمد إبراهيم زايد 1402.

93- «مجمع الزوائد» للهيثمي، مؤسسة المعارف 1406.

94- «محاسبة النفس» لابن أبي الدنيا، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق عبد الله الشرقاوي 1408.

95- «مدارج السالكين» لابن القيم، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي 1414.

96- «المداوي» لأحمد الغماري، الطبعة الأولى، دار الكتب 1446.

97- «المستدرك» للحاكم، الطبعة الأولى، دار المعرفة 1986.

98- «مسند الإمام أحمد»، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية 1398.

99- «مسند البزار» (المسمى البحر الزخار) الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله 1409.

100- «مسند الروياني» (المسمى مسند الصحابة)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق صلاح محمد عويضة 1417.

101- «مسند الشهاب» للقضاعي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي 1405.

102- «مسند أبي داود الطيالسي»، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة

المعارف النظامية ـ الهند 1321.

103- «مسند أبي يعلى الموصلي»، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا 1418.

104- «المسهم لبيان حديث طلب العلم» لأحمد الغماري، الطبعة الأولى، مكتبة طبرية ـ الرياض 1414.

105- «مشكل الآثار» للطحاوي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، تحقيق شعيب الأرنؤوط.

106- «مصنف ابن أبي شيبة»، الطبعة الأولى، دار التاج 1409.

107- «معالم السنن» للخطابي (هامش سنن أبي داود المذكور آنفا).

108- «معاني الآثار» للطحاوي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق.

109- «معجم ابن الأعرابي»، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، تحقيق محمود محمد نصار والسيد يوسف أحمد 1419.

110- «المعجم الأوسط» للطبراني، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، تحقيق محمود الطحان 1415.

111- «المعجم الصغير» للطبراني، دار الكتب العلمية 1403.

112- «المعجم الكبير» للطبراني، الطبعة الثانية، مطبعة الزهراء الحديثة ـ الموصل ـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي 1404.

113- «معرفة القراء الكبار» للذهبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة تحقيق بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس 1404.

114- «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير» لأحمد الغماري، دار الرائد العربي ـ بيروت ـ 1402.

115- «مفاتيح الذهبان لترتيب أحاديث تاريخ أصبهان» لعبد العزيز الغماري، الطبعة الأولى ـ مكتبة المعارف، قدم له محمود الطحان 1404.

116- «مفتاح الترتيب لأحاديث الخطيب» لأحمد الغماري، دار القرآن بيروت.

117- «المقاصد الحسنة» للسخاوي، دار الأدب العربي، تحقيق عبد الله الغماري.

118- «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ـ دار النشر فرانز شتاينر بفسبادن، تحقيق جميز أ. بلمى.

119ـ «مكارم الأخلاق» للخرائطي ـ المكتبة السلفية.

120- «مكارم الأخلاق» للطبراني، دار الرشاد الحديثة ـ الدار البيضاء ـ تحقيق فاروق حمادة ـ 1400

121- «المهروانيات» (المسمى الفوائد المنتخبة) للخطيب، الطبعة الأولى، مكتبة التوعية الإسلامية، تحقيق خليل بن محمد العربي 1415.

122- «موضوعات ابن الجوزي»، الطبعة الأولى، المكتبة السلفية، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان 1386.

123- «موطأ الإمام مالك»، الطبعة الرابعة، دار الآفاق الجديدة، ـ المغرب ـ 1419.

124- «ميزان الاعتدال» للذهبي، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، عني به محمد بدر الدين النعساني 1325.

125- «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير، المكتبة العلمية ـ بيروت ـ تحقيق أحمد طاهر محمود محمد.

126- «نماذج من أوهام النقاد الشارقة في الرواة المغاربة» لإبراهيم الغماري، الطبعة الأولى، دار المصطفى 1416.

127- «وفيات الأعيان» لابن خلكان، دار الثقافة ـ بيروت ـ تحقيق إحسان عباس.

128- «الياقوت والمرجان» في ترتيب أحاديث تاريخ جرجان، لسليم الهلالي، الطبعة الأولى، مكتبة المحارب 1412.

فهرس الموضوعات